(تمت)

{فهرست}

﴿ العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ ﴾

الخاتمه

من الكتاب حين تم الطبع ... تكلم الذئب له والسبع
وختل الغراب فيه الثعلب ... وغلب الليث العظيم الارنب
فكل ماقيل عن البهائم ... مقصده التعليم لابن آدم
حوادث الازمان فيه جمعت ... في حكم بروقها قد لمعت
وصبحه زحزح ليل الجهل ... بكل تركيب لطيف سهل
وازداد بهجة برسمه الصور ... كالعين تزداد جمالا بالحور
في ظل من تعنو لديه الناس ... وهو خديو مصرنا عباس
أيده الله بأيد النصر ... في عصرنا هذا وكل عصر
يغرسه في سائر المدارس ... لانه من أحسن المغارس
ويقتني الحمد به والشكرا ... من كل من ينظره ويقرا

فجاء وهو الثور فى كليله وحوله من المواشي عيله
وقال قد سمعت ما تقول وشاهدي من جسمى النحول
انى وأهلى لم نزل في الخدمه عند ابن آدم خؤن النعمه
يأ كل من لحومنا ما يشتهى وقط في عذابنا لا ينتهى
وهو إذا الى الصنيع منكر والحق لا يجحده المكابر
قال ابن آدم شهود زور يلزمهم فى ذاك التعزير
نسأل ياحية تلك الشجره تشهد لي شهادة بعشره
فنطقت بمنطق فصيح وأخبرت بالخبر الصحيح
قالت وحق زمن الربيع قد ضاع في ابن آدم صنيعي
أظله في القيظ تحت ظلى أكفيه شر وابل أوطل
وكلما تنضج فوقي ثمره أرمى بها اليه أو بالعشره
ومنظرى يسره بالخضره فيه الالا وجهه بالنضره
ومع هذا كله يقطعنى للنار أوفى بركة ينقعني
ولم يسل عما جنى من خيري يجنى مني كما جنى مع غيري
فالتهب الانسان غيظا ونفر وقتل الحية ظلما بحجر
وهكذا العتو شأن الامرا أظلم منهم في الانام لم أرى
تسمع منهم صيحة وضجه ان أنت قد ألزمتهم بحجه

وقصها الزوج على في الغد	فقالت ما من عجب يا ولدي
ألا ترى أن امرأ قد عشقا	غانيـــة وبيتها قد حرقا
وجاءها وقت الحريق والضرم	فسلمت له قيادها وضم
فالخوف قد يكون للوصل سبب	وربما أخيف ظبي فانغلب

﴿ المائتان حكاية الرجل والحية ﴾

قد وقعت في يد شخص حيه	ولم تكن ميتة بل حيه
ورام أن يكسر منها الراسا	وان يريح من أذاها الناسا
أدخلها كيسا وقال ذوقي	لأحرمنك المشى في الطريق
لان من من دأبه الخيانه	لايستحق الحفظ والصيانه
منكرة الاحسان والمعروف	مثلك بالهلاك حقا كوفي
قالت له ماخان بين العالم	وخاس بالعهد سوى ابن آدم
وان يكن ماقلت غير الحق	فأمر بتضييعي وإلا شنقي
قال لها الانسان ان المدعى	بلا شهود عندنا لم يسمع
قالت من الشهود عندى عشره	وقد أشارت وقتها لبقره
ومذ أتت كلفت الشهاده	ونطقت على خلاف العاده
قالت كلام الحية الصواب	كل سؤال وله جواب
أما ابن آدم فمثل الجمره	لايحفظ الود ولو في تمره
ياطالما أطعمته من زبدى	ولحم آبائى ولحم ولدى
وأنزل الحرث وآتى النورجا	وان أرجا راحة خاب الرجا
بل بعد كدي وانبراض لوعى	أربط ظاما بالظما والجوع
قال لها الانسان أنت كاذبه	قالت له اسئل ابن عمي شنذبه

قال الفتى القرد الى أخيه قولا وأتقن الامور فيه
ان أبا فروة وسط النار يشوى ولحمه كلحم الفار
فغافل السيد واسرق منه ولا تسل يابن الكرام عنه
وارم الى بالذى تشهله نجمعه سوية ونأكله
ليت يدى قد خلقت مثل يدك كنت سرقت تاج مولانا الملك
قال فسل القط ما استطاعا وابتلع القرد له ابتلاعا
وبينما ينظر رب الدار الى الذى أودعه فى النار
اذ عاين القط يسل منه لا رضي الله تعالى عنه
أهانه لوقته وطرده ومن نعيم داره قد أبعده
فاحذر فدتك النفس يا ابن ودي رايا يكون مثل رأي القرد
ولا تطع نفسك أو نفس أحد فى فعلة يحدث بعدها نكد

﴿ التاسعة والتسعون بعد المائة الرجل وزوجته واللص ﴾

حكاية عن رجل وزوجته اذا نسبتها فبنت عمته
يحبها المسكين حبا جما ويجتنى منها الاسى والهما
فطالما سبته أو ذمته وقلما ناجته أو ضمته
وزوجة عاشت بلا محبه فتلك كالنعجة أو كالدبه
قال فجاء اللص ذات ليله وجر من بعد العشاء ذيله
فألقت المرأة خوفا نعلها وأقبلت تجري وضمت بعلها
فضمها لصدره وقالا يالص كل ليله تعالى
قربت لى كثيرة النفار فاسرق جميع ما ترى فى الدار
فسرق اللص جميع ما رأي وانفض عنهما مساء ونأى

وماستطعت ابعد عن النسوان ان النسا حبائل الشيطان
واسمع حكاية أتت مليحه عن رجل زوجته قبيحه
قبيحـــــة ووجهها مليح وفي الخنا لسانها فصيح
غيورة بخيـــــلة شريره صـــــغيرة وفى الاسى كبيره
تغضب كل ساعة وترضى لاتبتغي الازواج الا مرضى
تحلوا على فؤادها المشاجره وعندها سب الورى مسامره
قال ومذ ضاقت لها الصدور وكثرت فى ذمها السطور
قابلها البعل وقال روحي قد قاربت تخرج منك روحي
روحي الى أبيك أو أخيك قد خاب من فى الناس يشتهيك
فخرجت من داره وراحت ونفسه من كيدها استراحت
ومكثت شهرين بين أهلها وبعـــد مالت نفسها لبعلها
فرجعت اليه باسم تائبـــه تقول ان الهجر شر نائبه
ومذ رآها قال لم رجعت وأنت عن طبعك ما ارتجعت
قالت له تبت فقـــال حاشا طبعك مازال وما تلاشى
وكيف لا وقد سمعت فى المثل لاينقل الطبع وينقل الجبل
وجهك ياسيدتى مليح والطبع قد جربته قبيح
ما كذب القائل فى أفكاره قد حفت الجنـــة بالمكاره

الثامنة والتسعون بعـد المائة القط والقرد

قط وقرد سكنا بيتاً معا وائتلفا بالطبع حين اجتمعا
وتعلما المكر مع الخداع واتبعاه كل الاتباع
فذات يوم قعدا مع الفد أمام رب البيت جنب منقد

فانما الشيء على القرب يرى ... وان نأى استحال أو تغيرا
وهو الشيء واحد في الاصل ... اذا نظرته بعين العقل
فاتبع العقل لحل المشكل ... بالبحث والتدقيق والتأمل
ان العصاة فوق سطح الماء ... تبدى اعوجاجا شبح بانحناء
وهي لعين العقل مستقيمه ... صحيحة قويمة سليمة
ماذا رأيت في الهلال قل لي ... بعين رأس لا بعين عقل
أما رأيت فيه رسم أحرف ... وتارة وجه مليح أهيف
ماهذه الوجوه ما الكتابه ... بين لنا يا قارئ صوابه
أولا نخذ من هذه الحكايه ... مايظهر الرشد من الغوايه
قد كانت المنجمون ليله ... مجتمعين فوق سطح عيله
ونظروا للبدر باسطر لاب ... ليظهروا مافيه من عجاب
قالوا عليه فيه حيوان ... وكثر الدليل والبرهان
وقيل ان ذا لحرب يقع ... أو حادث من الليالي يفزع
واضطرب الناس لهذا القول ... وقرؤا اللهم ياذا الطول
فبلغت أخباره السلطانا ... فجاء للسطح وما توانى
وبينما ينظر في النظاره ... اذ لمحت عيناه فيها فاره
فاخبر الناس بها فضحكوا ... وزال عنهم العنا والضنك
فاحذر ولا تركن لفيلسوف ... يخبر بالكسوف والخسوف
وان أصابتك يد اشتباه ... فاركن الى العقل والانتباه

﴿ السابعة والتسعون بعد المائة في قبيح الزوجة ﴾

ليس الجميل بجميل الخالق ... ان الجميل لجميل الخالق

وكفنوه أهـــله حريرا | وعطروا ثيابه تعطـــيرا
وأدخلوه هكذا في الخشبه | وحملوه بعـد ذا فى عربه
وقد مشى القسيس فى حذائه | ملفحا يجـر في كسائه
يقرأ فى الانجيل حكم العاده | وهو على المشى له جلاده
يقرأ لكن عقله في الكفن | يقول هـذا ميت أتحفنى
آخذ ماتليـه من ملبوس | أبيعه وأمـلأن كيسى
وثمن الشموع هـذا ربحي | أقبضه الليلة قبـل الصبح
واشترى لابنة عمى كسوه | واشـترى النبيذ ثم القهوه
وبينما يهجس فى الافكار | ولم يكن يدرك حكم البارى
اذ وقع النعش معا والعربه | وقد أصابا رأسه والرقبـه
فمات فى الحال وخاب أمله | وراح مسعاه وطاح عمـله
ولم يدم ولم تدم أمنيـــــه | مذ أنشبت أظافر المنيـــــه
وهكذا مطامـع الانسان | تنزله في الذل والهـــوان
وبينما المرء يرجى خـــبرا | فى هذه الدنيا فلاقي ضيرا

﴿ السادسة والتسعون بعد المائة حيوان في القمر ﴾

حزبا سمعت من بني الفلاسفه | ورأيهم عند النهى ما أخسفه
قال فريق انمـا الحواس | بها الامـــور بيننا تقاس
وقال حزب لا وانمـا هى | شئ اذا نظرت فيه واهي
وربما اغتر بها الانسان | فعاقه الايضاح والبيـان
قلت لهم عندى دليل ظاهر | والشئ بالشئ النظير يذكر
ان الحواس شبهت بالنقل | تسرى اذا ما اتحدت بالعقل

أمهاها حتى روت ظماها ... وبعد ذا بسهمه رماها
فسقطت من بينها أتان ... جسمانها بخضها ملآن
فجرها من فرح لأهله ... وقام للضيف بفرض أكله
وبات كل منهم منعما ... ماغرموا بل غنموه مغنما
فهكذا وهكذا الفتوه ... والجود بالنفس هي المروه

﴿ الرابعة والتسعون بعد المائة في المرأة الغرقانة ﴾

امرأة قد غرقت في النهر ... فجاء زوجها اليها يجري
وقد عفا من أسف عليها ... ثم رمى بنفسه اليها
صار يفوج ويموج طورا ... وتارة يسأل عنها الغفرا
قال له شخص هناك سارى ... لعلها راحت مع التيار
ومر شخص دأبه المعارضه ... وشأنه الجدال والمناقضه
قال له لاتتبع التيارا ... وسر على خلاف ماقد سارا
ان النساء ما استطعت عوج ... واسم الولوج عندهم خروج
قال له الزوج ودمع العين ... منحدر منه على الخدين
تسخرني وقد تلاشى جلدى ... لفقد زوجتي وأم ولدى
هذا لحب منك في الجدال ... ياآفة النساء والرجال
وهكذا رب الجدال يابث ... فينا على جداله ويعبث

﴿ الخامسة والتسعون بعد المائة الميت والقسيس ﴾

حكاية الميت والقسيس ... تعذب في الالقاء والتدريس
قد مات فحل من بني النصاري ... وفقد الاحساس والابصارا

اذ صاحبي الذي نزلت عنده ... مانام يوما وأراح جلده
يأخذني في رجله ويسعي ... للغيط يبغي حطبا أو مرعى
وقد أعانني على الخروج ... وفرقه الغياض والمروج
فلنتبادل بيننا البيوتا ... ونغنم الراحة والسكوتا
والعنكبوت ارتضت المبادله ... وأبت النزاع والمجادله
وسكنت في عشة الفلاح ... ونسجت في سائر النواحي
وسكن النقرس بيت قاضي ... فنام وارتاح من الغياض
وقد نما بكثرة الدواء ... وكثرة الدواء عين الداء

﴿ الثالثة والتسعون بعد المائة في الكرم ﴾

حكاية عن رجل مهزول ... أمعاه قد خلت عن المأكول
في أرض قفر لم يكن بها سكن ... وما بها شئ عليه يرتكن
وذلك المهزول ذو تقشف ... بالبؤس عن كل نعيم يكتفي
أفرد في شعب عجوز شهر به ... أولادها من يبس كالخشبه
وقد رأي وسط الظلام شبحا ... فراعه وبعد لما وضحا
رآه ضيفاً فشكا عدم القرى ... اذ لم يكن شئ هناك ادخرا
فقال يا لاهم يا لاهما ... لاتحر من هذا النزيل لحما
قال ابنه لما رآه اهتما ... ياأبت اذبحني ويسر طعما
ولا تكن بعد منا معتذرا ... فربما الضيف يظن يسرا
وأننا بمالنا بخلنا ... يوسعنا ذما بما عملنا
وبينما هما على التروي ... والاب مازال لذبح ينوي
اذلاح سرب من حمار الوحش ... جاء الى الماء القراح يمشي

واذ بغلام مر فانسل عامدا ... الى الشق يحو والشقوق كثير
ومن سمن لم يلق بدا لمخرج ... وما ساعه شق وقل نصير
فأدركه فار من السقف أصله ... وقد كان فوق السطح وهو صغير
وقال له والوهم يفطر قلبه ... كأن لديه منكر ونكير
دخولك في باب الهوى ان أردته ... يسير ولكن الخروج عسير

﴿ الثانية والتسعون بعد المائة النقرس والعنكبوت ﴾

قد خلق الله لذل الانفس ... العنكبوت وجنود النقرس
وبعد ذا خيرهم فى السكنى ... بين الضواحي والقصور الحسنى
قال اسكنوا في الارض أى بقعه ... على اختيار الرأى أو بالقرعه
فالعنكبوت مال للاخيره ... وألف الاماكن الشهيره
وقال انى أسكن القصورا ... والمدن العظام والثغورا
ومذ درى النقرس أن الحكما ... فى المدن اشمأز منها واحتمى
ومال أن يسكن في الضواحي ... ويكتفى الوشاة واللواحي
أصاب فيها رجلا فلاحا ... فنام في أطرافه وارتاحا
قال هنا لاتدخل الاساة ... ولا تمد رجلها الرقاة
والعنكبوت خيمت فى قصر ... من حصة الظهر لبعد العصر
فجأت الجوار بالمكانس ... طردنها فذهبت للنقرس
فوجدته في أذل عيشه ... وخف حتي صار وزن ريشه
قالت له مالى أراك كاسفا ... حيران من سكناك مثلي آسفا
قال لها نزلت شر منزله ... فى كل يوم تعتريني زلزله

وان يمن النشب الموجودا | يقبضن فى مكانه نقودا
وفى النقود غاية الرواج | يأتي لهن صالح الازواج
ويفتقدن أمهن منه | هذا الذى سألتمونى عنه
وهو لعمرى ماعنى به الاب | فقالت العالم هذا أعجب
أحرزت يا لقمان كل الحكمه | ولم تفتك في الاصول كلمه
وذهنك الثاقب فى الامور | يسرى الى ظلمتها بالنور
حاشا يضاهيك سواك كلا | بل هكذا وهكذا والا
وقد أرى الامثال فيك شتى | وخيرها بالاكتفا لايفتى

﴿ الحادية والتسعون بعد المائه ابن عرس والفار ﴾



رأيت ابن عرس فى الرياض يسير | ومن دقة الانضاء كاد يطير
ومن فرط جوع جاء يسعى لشونة | بها حنطة مخزونة وشعير
فصادف شقاضيقا فثوى به | وساعده جسم عليه حقير
وأمسى وأضحى بالغلال ممتعا | ومرت عليه فى المكان شهور
غدا يشبه الدرفيل والفيل جثة | ويحكيه من فرط البطان بعير
تأملت فيه بينما هو سارح | وليس له بين الخشاش نظير

فكل بنت بنصيب خصا — وبعد ذا لابن أوصى
وقال للبنات أمكنا — نصيبها تأخذه منكنا
تأخذه منكن اذ لا يبقى — معكن شيء من تراثي حقا
قال ومذ مات على الوصيه — قد خرجت بناته سويه
وجئن شيخا عالما فقيها — اذا رأى غانية يفتيها
أطلعنه على وصية الاب — فاحتار بين مشرق ومغرب
ولم يجد لحلها من باب — وضل في الرأى عن الصواب
وشاع بين الناس أمر الفتوى — وأغلب القوم أسروا النجوى
وبعد أن تاهت بها العقول — وضنت الشروح والنقول
قال امام للنسا هلموا — وللتراث بينكن اقتسموا
وكل من فازت بقبض سهمها — تخرج منه حصة لأمها
ثم انصرفن عنه للقسام — وفزن فى الحالين بالسهام
فخص أولاهن وهى السكرى — دن النبيذ والاوانى طرا
وربة الزينة فازت بالحلى — وعن سوى زخرفها لم تسأل
وراح للثالثة المواشى — والبيت والخادم والطواشى
ورضي الناس بتلك القسمه — ولم يفه من أحد بكلمه
ومذ درى لقمان بالعباره — وفهم الرموز والاشاره
لام على من بالخلاف أفتى — وقطع الاشكال قطعا بتا
وقال قسمة قسمتموها — تلك اذا ضيزى فرجعوها
واعطوا لكل امرأة نصيبها — من كل صنف لم يكن حبيبها
فكل بنت خصها متاع — ولم يوافق طبعها يباع

رمي الرؤس فى الكثيب كالمطر ... ويخطر الموت وراه ان خطر
قال لي اللائم ما أظن ... وليس هذا للرجال فن
قلت استمع حكاية للظاهر ... تتلى عليك بالكلام الظاهر
قد خرج الظاهر للقتال ... ومال بالات على الرجال
فمات تحت الات منه ألف ... ولم يصبه من عدو حتف
ومذ أصابته العدا صبيحه ... أتاه من بين الرجال شيحه
قال لي اللائم لاتكمل ... وفي النجاح قط لاتؤمل
فقلت قدك ياحبيى دعنى ... انك مهما قلت لاتسمعني
انت على ماقلته لا أم لك ... تخوض في عرض الولي والملك
انك في كل الامور مدعي ... تخبط خبط عشوة ولا تعي

﴿ التسعون بعد المائة الوصية التى فسرها لقمان ﴾

لو صح ماينقل عن لقمان ... لعد من نوادر الازمان
فعنه قد سقت لكم حكايه ... قد حسنت في ظرفها للغايه
قد خلف امرؤ ثلاث نسوه ... وكلهن رفقة وأخوه
كل لها طبع عن الاخرى اختلف ... ولم أجد لهن طبعا ائتلف
فكانت الخمرة دأب الاولى ... لم تاف عنها في الورى تحويلا
وكانت الزينة دأب الثانيه ... وهي لها عن كل شيء غانيه
وكان للثالثة البخل صفه ... وبئس هذا ديدنا ما أخسفه
وقبل أن مات أبو الثلاثه ... أوصى لكل امرأة تراثه
أوصى على عادة أهل بلده ... وقال ما لاح له فى خلده

﴿ التاسعة والثمانون بعد المائة زجر المؤلف للمعنف ﴾

يالائمي قصر عن الملام وان تشأ لاتنتقد كلامي
اني رويته عن ابن هاني وعن أبي العلا والاصفهاني
حليت ألفاظي بثوب الحلى وقد رويتها عن ابن سهل
لاتتهمني حسبي التهامي زخرفت من كلامه كلامي
وان أكن أكثرت في كتابي من قصص النعاج والذئاب
اياك أن تبخس قط ثمنه فقبله كليلة ودمنه
وقبله فاكهة للخلفا . والصادح الباغم حسبي وكفى
لكن أراك تعكس الآمالا تقول هذا ينفع الاطفالا
قل لي بالله على الصحيح بلفظك المستعذب الفصيح
حكاية تعلم الاطفالا وتسحر النساء والرجالا
أحلى والاسيرة لعنتره تقرأ فيها سنه وعشره
أو سيرة الظاهر أوذى الهمه أراك لا تنطق لي بكلمه
ان كنت تهوى، في كتابى السمر فدونك اسمع واشرح من الخبر
كان أبو زيد مع الزناتي مستغرقا في أقبح اللذات
فجاءه يجرى أبو القمصان وقال قم واركب على الحصان
قام أبو زيد وقام القوم واشتعل الحرب وطار النوم
وشك ألفا في سنان الحربه ومن دم القوم تعاطي شربه
قال لي اللائم هذا كذب وغيره اذا ذكرت أعذب
قات استمع حكايه البطل أو عنتر مجندل الابطال
عنترة في غابر الازمان كان اذا ماصال في الميدان

﴿ الثامنة والثمانون بعد المائة الديك الذى لقى لؤلؤة ﴾



الديك عند نبشه قد لمحا — لؤلؤة لقطها وفرحا
رأيته وقد أتى للجوهرى — وقال ذى لؤلؤة هل تشترى
تلك لعمرى درة يتيمه — فاشترها ولو بدون القيمه
حبة برلي منها أنفع — فادفع الى ما تريد تدفع
وكنت قد شهدت تلك الوقعه — وكان ذا بعد صلاة الجمعه
ولم أدم ان مربي كتاب — في يد شيخ صده الشباب
وقال لي هل تشترى الكتابا — تغنمه وتغنم الثوابا
فلم أسفه بل اشتريته — بثمن بخس ومذ قريته
وجدته الكشاف للزمخشري — فقلت نعم بائع ومشترى
وقلت في نفسى كيف هذا — لاخاب من بربه استعاذا
سبحانه يخص من شاء بما — شاء من أهل الارض أو أهل السما
القرط مع غير ذوى الاذان — والفول مع غير ذوى الأسنان

فروحك اليوم لروح فائزه ... قد استحقت بالقوافى جائزه
وأبعداه قدر خمسين قدم ... والبيت مال بالرجال وانهدم
وشاع هذا الامر بين الناس ... وحملوا الشاعر بالاكياس
وأتحفوه بالهدايا والملح ... وشربوا من مدحه كل قدح
فاسمع فدتك النفس ياابن الامرا ... وقصها على جميع الشعرا
وقل لهم ياشعراء الدنيا ... ويا أساة لفظها والمعنى
لاتبخلوا بالمدح في الكرام ... ولا تقولوا الشعر فى اللئام
فان هذا لمقام عالي ... تخضع عند ذكره المعالي

﴿ السابعة والثمانون بعد المائة الموت والمسكين ﴾

سمعت ان رجلا مسكينا ... أحضر في يمينه سكينا
وقال ياموت تعالى عندى ... واذهب بروحى خارجا من جسدى
أقبل على أواشق بطني ... من هذه العيشة حسبى قطنى
فجاءه الموت وقال ها أنا ... وهاك قد بلغت مني المنى
فانزعج المسكين لما نظره ... ألوى برأسه وغض بصره
وقال للموت انصرف ما أشنعك ... وفي الوفا بطابى ما أسرعك
خذوه عنى انه مهول ... كأنه أسامة أوغول
وقال ما قال الوزير الرومى ... لنفسه يانفس دوما صومى
وارضى بما يحدث لي من المرض ... وماعسى يمرض لي من العرض
ان عشمت صرروعاوالا مقعدا ... اليوم كان ذاك أو كان غدا
فانى بكل ذا رضيت ... مادمت في الناس وما حييت

واركن الى شاعر ذي الحكايه ... فانه أعجبني للغايه
ان السعودي وهو الشاعر ... سار به الركبان والاباعر
وكان في فن القريض عده ... فاق الذين قبله وبعده
سمعت ان رجلا مصارعا ... قال له امدحني وافضالي معا
وفز اذا مدحتني بالجائزه ... فانها واجبة وجائزه
قال فأدى الشاعر المديحا ... وأظهر اللطيف والمليحا
أثنى على مولاه حيث خالقه ... من مضغة واهية وعلقه
وأتبع الثنا بذكر مادحه ... في آل بدر وأتم المدحه
قال له صاحبه تأبي ... سألت عنهم ماسألت عنا
انك أطنبت بمدح غيري ... وسرت بي على خلاف سيري
مدحتني بثلث الابيات ... يكفيك مني ثلث الصلات
فاستلم الثلثين من غيرى وقم ... نأ كل في بيتي لحما ان ترم
وسار والشاعر من ورائه ... بيأس كل اليأس من رجائه
حتى انتهى به لاعلى داره ... ولم جاره وجار جاره
وحضر الكل صحاف المائده ... وشاهدوا ساخنة وبارده
مالبث الشاعر أن ناداه ... مستعجل فرفعت يداه
وقام يقفو أثر المنادى ... والقوم زاد شغلهم بالزاد
فوجد الطارق طارقين ... من أجله بالباب واقفين
قالا له إنا رسولا ربك ... أرسلنا بامره فى حبك
وقد أمرت أن تفوت الدارا ... خوفا عليك الآن أن تنهارا
انك من بين الورى تباهى ... بالمدح في الله وأهل الله

والبابل ارتفعت هنالك رأسه — وسما على الاقران اذ هو أول
ثم انقضى البحث الطويل ولم يجد — برا ولا برا فراح يهرول
ويقول شعرا لايمر بفكره — الا هنا وحلى لديها الحنظل
لا تطلبن بغير حظ رفعة — قلم البليغ بغير حظ مغزل

﴿ الخامسة والثمانون بعد المائة الحمار حامل الكتب ﴾

اني رأيت في الضحى حمارا — قد حملوه أهله أسفارا
حملها وانتفخت أجنابه — وجل فينا وارتقى جنابه
ومذرأى الناس عليه مقبله — مع احترام ظن ان ذاك له
حتى اذا ماسار في الطريق — برأ نفسه من النهيق
وقال صوتي يستعار للغنا — وان يكن من معجب فها انا
وبينما في مثل ذا يقول — وفي طريق كبره يجول
اذ ساقه السائق رغما فعصى — فمال فوق أليتيه بالعصا
وقال سر لاسار الا رسمك — ولا غدا بين الحمير اسمك
وقصها على قلت لاعجب — ان الغرور للنفوس مستحب
وكم أرى من جاهل في الدار — مثله كمثله الحمار
يحمل أسفارا الى أقصى محل — ثم ولا يدري لمعنى ما حمل

﴿ السادسة والثمانون بعد المائة الشاعر الملحوظ بعين العناية ﴾

اذا مدحت فأحمد الرحمانا — وامدح بني هاشم آوعدنانا
أو امدح السلطان أو من تهوي — يمنحك الوصل ويأبى السلوى

نخاب من هذا النظام أمله وطاح مع هوى الجنوب عمله
وهند من مزماره ما اصطادت وما حوت شيئاً وما استفادت
فقام فوراً وأتى بالشبكه ومدها فصاد ألف سمكه
وجاء هندا بهم وطابا وأ كل المسلوق والكبابا
فقص ذا على رعاة الناس هم الملوك رأس كل راس
وقل لهم لا يحكمن حاكم قط وتنقاد اليه العالم
الا اذا مد لهم شرا كا من حزمه ونصب الشبا كا

﴿ الثالثة والثمانون بعد المائة حكاية سيء البخت ﴾

سمعت عن رجل أودى به الزمن ولم يجد من له فى الناس يأتمن
وصده الحظ حتى صار مفتقرا على الحجارة فى الاسواق يرتكن
ماباع الاوكان السوق في رخص ولا اشترى قط الا ان غلا الثمن
سمعته يشتكي يوماً فقلت له تأتي الرياح بما لا تشتهى السفن

﴿ الرابعة والثمانون بعد المائة في البلبل ﴾

نادى مناد أيها الطير أقبلوا ولدى الخليفة والامير تمثلوا
حتى اذا امتحن الجميع وقد رأى أحلاكم صوتاً فذاك يفضل
ويعده قوتا ويكرم دونكم مثواه فى كل السنين ويعدل
فاتى الفتى الشحرور مع قمرية والكبير وان أتى وجاء البلبل
وأتي الغراب وكل طير صادح والى الغناء تأهبوا وتأهلوا
وبدت تردد كلها ألحانها وتمد فى أنغامها وترتل

بعدين تنزل فوق فروعى ... وتدق على رأسى دقه
لكن خدلك فرع مساوى ... يحمل شهرين ويستاقى
خد منها حته للبلطه ... واذا الاشجار بها عاقه
قالت له الغابه ياخاين ... هو انت مانبتش يبقى
ماكدبوهاش اللي قالوا ... خير تعمل شر تلقا

﴿ الثانية والثمانون بعد المائة الاسماك والراعي الذي يضرب بالزماره ﴾

حكاية الراعي وبنت عمه ... كالورد وهو كامن في كمه
شاهدته يضرب بالزماره ... وهى تصيد الحوت بالسناره
ياليت لو سمعته يغنى ... موشحاً يطرب أهل الفن
يقول للاسماك بى هلموا ... فابنة عمى خيرها يعم
السحر فى جفونها كمين ... وعندها هجر المحب دين
اخرج اليها اليوم أيها السمك ... تحظى بنور قد حكي نور الملك
لاتخش منها انها لم تقسا ... الا على العاشق لو مات أسى
لا تخش منها انها لا تظلمك ... تشفق منك جهدها وتكرمك
وان دنت من عمرك المنيه ... أبشر فتلك غاية الامنيه
ان مت ما بين يديها يوما ... لا تخش من هذا الممات ضيما
فانى آمل هذا كله ... وأرتجي بين يديها قتله
وقصده بهذه الاوزان ... أن يطرب الاسماك بالالحان
وأن تجيء عنده وتمرح ... وفى يدي هند تجي وتخرج

فامتثـــل العشق ثم قاما ... وابتـــدأ اللعب والمجون
وبينما يلعبـــان جمعـا ... اذ بطل الهـدء والسكون
واقتتـــلا يومها وغازت ... بمقلتي عشقنا الجفـون
فأقبلت أمـــه وكانت ... والدة قلبهـا حنـــون
قالت ومن لى بأخـذ ثار ... يغسـل مايغسـل الصبون
فاجتمع الصـبر والتسلى ... وتلى الشرح والمتـــون
قالوا لأم الغـــرام طيبي ... نفسـافها يحكـــم القنون
العشق حيث استحال أعمى ... يقوده خصمه الجنـــون

﴿ الحادية والثمانون بعد المائة حكاية الغابه والحطاب ﴾



اسمع دى الحدوته حقـا ... واعمـل طيب طيب تلقى
عن حطاب ايد فاسه ضاعت ... والا انسرفت منـه سرقه
من غير فاس يتعطل شغله ... يعمـل طحان والا سقـا
راح للغـابه يـــترجاها ... فى حتـــه من فرع النبقه
قالت له خايفه أعطيلك ... تعمل ايد للفاس الزرقـه

وما أراه راح مستقيما ... لكن رأيت ذوقه سليما
قابله أبوه وهو يعطف ... في مشيه قال وكم لا تعرف
ليتك لو سلكت مستقيما ... قال له لست كذا سقيما
مثلك سيرى يا أبي فلا تلم ... قد استوى في خلقتي أب وأم
لو استقمت كنت أستقيم ... والتف حجة لكم أقيم
وقد أرى ماقلته صحيحاً ... لو استقمت كان ذا مليحاً
لكنما الحكمة في انعطافي ... في مشيتي تدارك الالطاف
والشيء عن ناموسه لايخرج ... وربما احتال امرؤ فيعرج
وقد أرى أني اذا استقمت ... لاعشت يوما لا ولا سلمت
ولم أزل عن الشواطي مبعدا ... أقتحم الخطب وأنظر العدا
وان يكن فيها قليل خير ... مابات معوجا عليها غيرى
فارجع عن اللوم فما على ذم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

﴿ الثمانون بعد المائة حكاية في العشق والجنون ﴾

العشق قد جردوه شخصاً ... أعمي وكانت له عيون
قالوا أتاه الجنون يوما ... فى روضة نبتها يزين
وقال ياعشق قم تأمل ... ماتلعب الريح والغصون
والورق تبكي بلا دموع ... اذ يندب البلبل الحزين
والنرجس الغض يا حبيبي ... حاجبه فى الرياض نون
قم نزدهى فى الشباب يوما ... من قبل أن ينزل المنون
نلعب فى الماء وهو يجرى ... وحظنا هكذا يكون

﴿ الثامنة والسبعون بعد المائة الذئب والثعلب ﴾

حكاية عن ثعلب طماع ... يريد خرق عادة الطباع
قابل ذئبا نائماً في الغيط ... بين قناية وبين خط
أقرأه لما أتى السلاما ... وامتد في جواره وناما
وقال قل لى يا ابن ودى انى ... في نغص من صنعتي وفنى
وقلما آكل إلا ديكا ... وربما وجدت لي شريكا
والذئب أكله خروف بدرى ... أو حمل كالشمس أو كالبدر
قل لى كيف صفة الذئاب ... أصبح ذئباً عالي الجناب
وآكل الكبوش والرمائسا ... وكل محول أراه مائسا
قال له الذئب ونعم أنتا ... ياليتما بعلمنا علمتا
لكن أقول ما أقول واسمع ... ان أخي مات وكان نافعي
وجلده عندى قم وقسه ... وان أتى قدك خذه البسه
قال فقاما والجلد أحضرا ... طوقه الثعلب جهلا وجرى
وجاء للاغنام فاقشعرت ... وكل نعجة رأته فرت
ثم بنعجة صغيرة ظفر ... قد وقعت فى يده ولم تفر
وبينما يبطش اذ بفرخه ... قد صرخت بين البيوت صرخه
غادر ما فى يده وقاما ... يتبع الافراخ والحماما
فلا يغرنك امرؤ بسمته ... واقنع فكل رجل وصنعته

﴿ التاسعة والسبعون بعد المائة السرطان وابنه ﴾

السرطان حيوان مائى ... يمشى على الساحل بانحناء

﴿ السابعة والسبعون بعد المائة القط العجوز والفار ﴾



فار صغير ليس أهل تجربه … أمسكه قط عجوز شـهر به
فاضطرب الفار وقد تضرعا … مذ خاف عند القط أن يقطعا
قال له ياقط فك قيـدي … واترك سبيلي ليس كل الصيد
انى صغير يابن ودى جداً … لم أغن من جوع لمن تغدى
اترك سبيلي سـنتين أكبر … وبعد فى هذا المكان أحضر
وان تكن مت فانى أنفع … لكل نسل منـك فينا يطلع
قال له القط أتئـد ياسيسي … أنت رويت المكر عن ابليس
وهل لمثـلى ماتقول يحكي … صدقا يكون أصله أو إفكا
وكيف قط هرم يسامح … وبك قد منجت جل المالح
ادخـل ببطني وأقم دليلا … وأظهر المعـقول والمنقولا
وبعدان ماتت صغارى جوعا … وصرت فى جوف الثرى ضجيعاً
يرزقهم مولاى كل ليـله … من فضله حاشا تخاف عيله
أسمعت اذ ناديت قطا حيا … ازل بجوفي ثم قـل هنيا
واسكت الغرورة الافى الصغار … ولم تك القسوة الافي الكبار

ان مرض المريض منهم أقبلت عواده وشربت وأكلت
فبئست الدنيا وما بها ترى اذ كل شيء في رباها يشترى

﴿ السادسة والسبعون بعد المائة حكاية المعزتين ﴾



حكاية في معزتين في الخلا كانا على بعد وقد تقابلا
وأنت لايخفاك طبع المعزى حيث لها قوة قلب تعزى
قد قابلا بعضهما بسرعه بينهما ما حال الا ترعه
قال وكان فوقها شوحيه كأنها قنطرة مبنيه
فجاء كل منهما على طرف واحترفاوخاب من قداحترف
انظر وكيف انصدمافانصدعا جهلا وفي الترعة رغما وقعا
وغرقا من شدة التيار في ترعة كانت بلا قرار
وهكذا في الناس من تنازعا عند المضيق في المهاوي وقعا

فذهب المجنون للامير ضربه بحجر كبير
فالتفت الامير للذى ضرب أمسكه من يده وما هرب
وبعد أن عذبه وعزره شدو ثاقه وما قد عذره
وغله فورا بما رستان فافهم لما ترى وخذ بياني
اذا أذاك رجل خباص أو رجل مجنون أو مهياص
فاكرمه كيفما استطعت يستقم وبعد سلطه على من ينتقم

الخامسة والسبعون بعد المائة الغزالة المريضه

قد مرضت غزالة في الغابه وقد أصيبت غاية الاصابه
فأقبلت أحبابها اليها تعودها وتسألن عليها
قالت لهم وقد رأت ما فعلوا وما لمرعاها القريب أكلوا
جزيتم خيراً عن السعى الذى أحرمني طعامى المنذ
انصرفوا عنى كفاني ماجرى ياليتنى كنت دفنت في الثرى
فانصرفوا من بعد شرب القهوه وبعد ما استكفت أصول الشهوه
وغادروها في أشد وحسره مما جرى بعد خراب بصره
وأعدموها أكلها والمرعى وخلفوا الارض كرأس قرعا
وبعد راحت للخلا المريضه يوما على المراتع العريضه
فنظرتها صفصفاً مجرده عن كل مشروب وكل مائدة
وجبرت رغماً على الصيام يومين بل ثلاثة أيام
وهلكت من جوعها وماتت وتركت صغارها وفاتت
وكم رأيت مثلها في العالم من نسل حواء ونسل آدم

وقال كم تستخر بى الافراخ ألا شراك لى ألا نخاخ
لا كنت ان لم ألق لي وسيله أعدها وأتخذ لى حيلة
وكان ذا في ليلة ذات قمر لاغيم في سمائها ولا مطر
نام على الظهر ومد ذيله واحتال ما أمكن تلك الليله
وقام بعد نومه ينط ونام حتى خلته يغط
أما الدجاج لم يزل محترسا لما رأى عدوه المفترسا
والثعلب اللئيم يدنو تاره وتارة يبعد بالاشارة
وصار يثني ذيله ويسنده طورا يلمه وطورا يفرده
حتى الديوك ذهلت من النظر وداخت الرؤس من تلك العبر
وسقطوا الواحد بعد الواحد ومسهم بنابه وباليد
يخنق هذا ويشق الآخرا ولا تسل ياصاحبي عما جري
وهكذا من شدة الحرص رموا وقتلوا عن آخر وعدموا
وكان ذا من شدة احتراسهم وحصرهم لمخهم في راسهم
فلا تكن شديد الاحتراس فهو مضر غالبا بالراس

﴿ الرابعة والسبعون بعد المائة المجنون والعاقل ﴾

قد ضرب المجنون شخصاً عاقلا لما رآه فى الطريق مقبلا
قال له العاقل خذ ريالا مني هنيأ لك وحلالا
انك بالضرب الاليم تكسب فاضرب وخذ ماتشتهى وتطلب
وان ضربت ذلك الاميرا تأخذ من فلوسه كثيرا
وحرض المجنون مذ أغراه علي أمير قد أتى وراه

فسمع ابن الملك الكلاما　واضطربت أحشاؤه وهاما
وقال حق ماراه الراعي　فرض علينا السعي بالاجماع
وانني أعرف في الاداره　وأنت ياتاجر في التجاره
وأنت ياثالث تدرى الهندسه　يقعد كل منكم في مدرسه
وهكذا بالسعي في التعليم　نأ كل خير رزقنا السليم
فبادر الراعى وقال حاشا　من يتبع رأيكم ماعاشا
ذا أمل في ذاته سعيد　لكنه مطول بعيد
والجوع لايخفاك نار مشعله　لم تجد شيأ فيه تلك المسئلة
وأحسن السعي الى المعونه　للنفس ماراجت به المؤنة
ثم انثنى عنهم وراح الغابه　يفعل ماتفعله الحطابه
ولم أخشابا من الطريق　وقد أتى يجرى بها للسوق
وباعها وجاء بالطعام　لصحبه الثلاثة الكرام
وقال هذا رزق يوم واحد　عافيتي قد حصلته ويدى
والآن لا حاجة للعلوم　ما دام فوق عاتقى قدومى
وصنعة في اليد لا في الصدر　هي أمان من عذاب الفقر

﴿ الثالثة والسبعون بعد المائة الثعلب والدجاج الهندى ﴾

حط دجاج الهند فوق شجره　فروعها عالية منتشره
وكل فرخ كان فوق غصن　لدى الحصار نافع كالحصن
وكلما أتى اليها الثعلب　يرى بعيداً مايرى ويطلب
أو يجد الدجاج منه في غفر　فصاح جوعا وبرجليه عفر

والموت بينكم وبيني سوى	آدم عنـد الموت مثل حوا
وأنتم مثـل الغصون المورقه	من بالحياة منكم على ثقـه
أما أنا فبعد هـذا الغرس	ان خرجت روحي وطاحت نفسى
ينفع ماغرسـته أولادى	بل ظـله الآن علىّ بادى
وربمـا أعيش يوما أو عشر	وأجتنى الاثمار من هذا الشجر
وانقضت الايام والشـبان	جار عليهم وسطـا الزمان
أولهم في البحر عام فغـرق	وحارب الثانى وبالنار حرق
وسقط الثالث من فوق جبل	فكسرت عظامه والموت حل
ومذ درى الشيـخ بهم دمعا سكب	وبيت شعر فوق قبرهم كتب
لاتغـترر فيها بفرط قوتك	فربمـا وقعت جوف هوتك

﴿ الثانية والسبعون بعد المائة التاجر وابن البلد والراعي وابن السلطان ﴾

أربعه من الرجال سافروا	راع مع ابن بـلد وتاجر
وارتحلوا بصحبة ابن الملك	يوما على البحر وظهر الفلك
فغرقت في اللجـة السفينه	وطلع الكل بثغر المينـــــه
والتجؤا من عظم ضنك الحال	لصفرة الوجوه والسـؤال
فجلسوا معـا بشط نهـر	بساعة قبـل صلاة الظهر
وابتدأ الراعي وقال ما مضى	مضى مـع الايام والله قضى
وما التشكى نافع فيما رحل	لانه يعد نقصاً في الاجـل
وانمـا السعى عمود الدين	يطعمنا من عرق الجبـين

أين زنام منك أين معبد قال له وأنت منى أجود
ونزلا بركة الازبكيه ينتزهان فى الهوا سويه
ورام كل منهما يغنى وينشد الفن وأهل الفن
ونهقا بلذة وشهوه وحكم النهيق وسط القهوه
فنزلت عليهما الرجال ضربا ومن ضحك عليهم مالوا
وهاك قات فوق ما يلزمنى علك في نصيحتي تسكرنى
وقد علمت أن حب النفس يهوى بمن يهواه مهوى البخس
وان تشاء حكاية لثانى فالامر في ذلك للسلطان
هذا الذى حكاه ذاك القرد وما علمت ما حكاه بعد
وهل ترى للظلم ساق مثلا أم لا وظنى أنه ما فعلا
لانها مسئلة دقيقه تصعب اذ تقرب للحقيقه
والقرد في حضرة هذا السبع على مثال الظلم لم يستطع

﴿الحادية والسبعون بعد المائة الشبان والشيخ الذي يغرس شجرا﴾

حكاية عن هرم قد صارا يغرس جنب داره أشجارا
مرت به ثلاثة شبان قالوا له يا أيها الانسان
ماذا نراك فى الديار تصنع انك من أشعب حقا أطمع
لا تثمر الاشجار أولا تنبت الا وأنت في التراب ميت
فما الذى أغراك أوما غرك والدهر بالمنجل قدّ عمرك
وان يكن هذا لنفع غيرك لاخير فيك لا ولا في خيرك
قل لهم كيف وكل منفعه تأتى أخيرا وتزول مسرعه

النفس بالسوء هى الاماره وحجزها عنه هى الاماره
وهـذه شجية جليـــــله خفيفة لـكنها ثقيـله
لم يأتها الانسان الا ماندر لا عام فى تحصيلها ولا عشر
وحكمك النفس بغير مين يبعد عنـك سيدى شيئين
أولها لا يسخرن منك أحد والثانى تأبى الظلم فى كل بلد
قال له اضرب لى لكل مثلا قال استمع لما أقول أولا
كل امرئ يقول رب نفسي يصبح بين أهـله أو يمسي
يجهد كل فى رواج عقـله كانما قد خلقت من أجـله
وينسب الجهل اذا لغيره ويستمر هـكذا فى سـيره
حينئذ أولى لنا أن نرفعا أمثالنا أرقى لنا وأرفعـا
ولى على ما قلته حكايه وهى لما مثلته وقايـــــه
جحشين قد رأيت في زمانى على الانـــــام يتفاخران
يقول هـذا لاخيه إنا عنـد بنى آدم قـد ظلمنا
ما استثقلوا شخصا بليدا لا يعي الا وقالوا من ذوات الاربع
ولقبوه بعـــــد بالحمـار هـذا لعار قـل وأى عار
وضحكنا سموه بالنهيق إن كان فى البيت أو الطريق
قال له صاحبه لعمـري ان الرجال بالغوا في السخر
وخطباهم بينهم كم نهقوا وشخروا ونخروا وشهقوا
والفقهاء كم نخور منهـــــم فلنضربن الذكر صفحا عنهم
ولنتحدث فى الذى يعنينا ونترك القول الذي يؤذينا
انك فى الغنا تحاكي العودا وتستعير الصوت من داودا

هناك روحي من وراء النهر تنقش وصف ماترى بالشعر
وتمدح البحـار والانهارا وتعشق الاطيار والاشجارا
حيث الغصون تحمل البلابلا فى شطط عن مصر أو عن كربلا
لا يهجعن فوق الحشايا جبني قد نى فراش الارض فهو حسبي
حيث الهوى والنور يحتويني في الزهد إن الزهد هو ديني
أرتع فى الخـلامع الغزلان وأتـقى مجالس الانسان
وأجد الراحة والسماحـة والزهد لاشك شريك الراحه
آكل مما راح لي من الثمر وألبس السندس أوراق الشجر
وان دنت منيـتي ولاحت وذهبت أمنيتي وطـاحت
أخرج منهـا لا على دين ولا لقابي فى هواك مـبين

﴿ السبعون بعد المائة السبع والقرد والحماران ﴾

السبع مال لحضور العـلم والعلم شرط من شروط الحكم
فأحضر القرد وقال قل لى أنت امام عالم مصـلى
وقد دعتك حضرتي للنصح فانصح فليلي قد نفاه صبحي
وقل لنا ما عـلم من تملكا ومن على نمارق الملك اتكا
قال له يا ملك السعـاده لله فى الامور خرق العاده
أول ما يـلزم كل والي قبل الشروع فى ذرى المعالى
ان يحتوى قبل على شيئين من السجايا الغر كاملين
والجهد كل الجهد قل فى الاول فانه لم يأته الا الولي
أول ما يذكر صون النفس وحبسها عن غيها فى الحبس

انى تنازلت عـن الولايه ومات بالطبـع الى الرعايه
فأذن كما وليتـــنى بمعزلى فالعز قد رأيت فيـه ذلى
واعف عن الذى جنيت ومضى انى خشيت من وقوعى فى القضا
اذ لا توازى لذة الحـكم اجل بذلة الشخص اذا الشخص انعزل

﴿ الثامنة والستون بعد المائة منام أحد أهالي المغول ﴾

سمعت أن رجـلا مغولا رأى مناما مزعجـا مهولا
رأى وزيرا فى الجنان فى مقر وزاهـدا رآه فى نار سقر
فأزعجته تلك في منامـــه وقام بل أسرع فى قيامـه
وقص ما رأى على همـام مفسر يدرك فى الاحـلام
قال له والذهن منه حاضر هذا لامر بين وظاهـــر
ان الوزير كان يهوى العزله والزهد كان عنده بمـنزله
وكان كلمـا يزور الزاهدا يلقيه فى تملقه مجتهـدا
وقد تمنى الزاهد الوزاره لذا هوى واستوجب الخساره

﴿ التاسعة والستون بعد المائة تذييل لما قبله في حب العزلة ﴾

رب اعف عنى كرما وارحمنى وزجنى منك بجر الامن
أسألك العزلة عن كل الورى حتى أذوق الخير طرا وارى
وأشهد الالطاف مما صنعت يداك فى الكون لنا وأبدعت
أشهد فوق الارض ما تحوى السما كواكبا مسيرها تنظما

مر به شخص فقال ماذا يا أيها الاعمى ارم عنك هذا
هـذا لثعبان شنيع مفترس غادره تسلم من أذاه وتكس
قال له عمرى لذاك سوطي وأنت فيما قلتـه لمخطى
وصمم الاعمي على أن يحفظه وكذب الشيخ الذى قد وعظه
ومذ صحا الثعبان للاعمى لدغ وعض جنبه ولحمـه مدغ
وحكمت موتـه قبيحه حين جفا الناصح والنصيحه
هذا الذى ذكرت للاعمى وقع وأنت من علاك ربما تقع
فسمع الراعى كلام الزاهد وقد درى منه محل الشاهد
وراود النفس على الخروج من ذلك القصر الى المروج
فصممت عليه تلك النيـه وفرقـة المنازل السنيه
لكن رأى الواشين ذا وهذا تسللوا من حوله لو اذا
وشاهـد الفتنة والنميمه وحلت المصيبة العظيمه
وقال كل ان هـذا القاضي اظالم في هـذه الاراضي
الى متى نحمله حتاما يأكل مال الوقف واليتامى
ويل له أصبح فينا ذا نشب والمرء لوشاب على ماكان شب
ومذ درى ماقيل راح داره في غاية البهجـة والاماره
وفتح الخزينـة الجسيمه رأى بها الجواهر العظيمه
ومنه لاحت لفتة اطلاع رأي العصاة ولباس الراعي
فذكر العهد القـديم وحنى لترك ماحصله وما جنى
ولبس الثوب القديم ومشى لمجلس السلطان فى وقت العشا
وقال حلما أيها السلطان الدهر قط ماله أمان

وقال ليت لو رعيت الناسا ... انك عندى خير من قدساسا
أترك مواشيك بذى الاراضى ... وقم فقد وليت عندي قاضى
فقام للمنصب يعميه الطمع ... وقد جفا أغنامه لما ارتفع
رأيته يحكم بين الناس ... بغير ماعلم ولا أساس
وكيف لا وعمره لم يعلم ... الا بكلاب أو قطيع غنم
وما رأى غير الذئاب والظبا ... وزاهدا كان له مصاحبا
لكن بذوقه السليم قد سلك ... وولى الاحكام والمال ملك
ومذدرى الزاهد بالذى جرى ... أتاه ظاهراً وما تنكرا
وقال مابدا له ليعظه ... ذا في المنام أم أراه يقظه
وأنت هل صرت نديم الملك ... وقاضيا محتضنا بالملك
فلا تل الحكم وان هم سألوا ... وخالف الناس وان هم عدلوا
لان نصف الناس أعداء لمن ... قد ولى الحكم وبالعدل اقترن
اذ هو كالمحبوس عن لذاته ... يكرم للمنصب لا لذاته
قال فما ازداد الامير الا ... قساوة وجفوة وجهلا
والزاهد الناصح في الوعظ استمر ... وقال للراعى اعتبر فما اعتبر
قال له كأنك الاعمى الذى ... لجهله لم يسمع النصح أذى
قال له الراعى وماذا الاعمى ... وما الذى جناه حتى عدما
قال سمعت أن ثعبانا جرى ... من كثرة البرد الشديد سكرا
وصار ملقيا بغير حركه ... فجاءه الاعمي وقال بركه
أمس فقدت رغم أنفى سوطا ... وهاك سوطا غيره ووطا
وأخذ الثعبان باسم سوط ... وقال سبحان الاله المعطى

هنا النعاج ترضع الاحمالا   كذا النياق ترضع الجمالا
اما نقسيم في المكان كانا   أولا فانى قد تخلفت هنا
قالوا له السلطان في آثارنا   أخرجنا بالرغم من ديارنا
وكيف نأبي أمره المنشورا   وبطشه فينا غدا مشهورا
قال لهم ردوا على مالي   وارتحلوا عني بلا جدال
ردوا عليه ماله وارتحلوا   وخرجوا منه كما قد دخلوا
وغادروه بل وفروا منه   وحولوا وجه الامان عنه
وأخبروا السلطان بالذي حصل   قال ادفعوا المال فما جاء وصل
اني سبع وهو سبع مثلي   يعرف شغله وأدرى شغلي
أما سمعتم ماحكاه المثل   وما تقوله الرجال الاول
الكلب لايسطوا على أبيه   ولا يعض أذنى أخيه

﴿ السابعة والستون بعد المائة حكاية الملك والراعي والزاهد ﴾

العشق والحرص لشيطانان   يقتسمان عيشة الانسان
كم وليا عليه فتولى   جنونه وعقله قد ولى
لكن شيطان الحريص أقوى   اذ طالما ساق اليه البلوى
هذا ولي ميل الى حكايه   بالظرف والاحكام فى نهايه
عن ملك شاهد سربا من غنم   وفوقهم راع أجاد مذ حكم
أحسن في تدبيره المواشى   فكثروا وملؤا المماشى
وقد زها من الغسيل صوفهم   وانتظمت على الخلا صفوفهم
أعجبه الراعي وحسن سيره   حتى لقد ميزه عن غيره

﴿ السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر ﴾

أروى لكم حكاية عظيمه — رأيتها في الكتب القديمه
وذاك ان اسكندر الكبيرا — الملك المقتـــدر الشهيرا
أشاع في كل البلاد جنده — وأمر العالم تأتى عنده
ليدفع الجزية كل عن يد — ومن تعدي أمره فمعتدى
وقد سمعت أن في المنشور — أمراً على الوحوش والطيور
فاجتمع القرد مع الحمار — وبغـــلة وفرس في دار
وقال كل منهم رضينا — بما أشاعه الامـــير فينا
وجمعوا مال الحمى وأهله — وقد تأهبوا لتلك الرحله
وبينما هم فى الطريق اذ بدا — سبع حوى مخالبا ولبدا
قال الام السير قالوا للملك — في فردة ندفع عما نمتلك
قال لهم يا معشر الموالي — إني أســـير معكم بمالي
وها نسير كلنا ســــويه — لاسكندر بهمة قوية
لكن اسقمى ولضعف حالى — أرجوكم أن تحملوا لى مالي
فأخذوا من يده دراهمه — ولم يفوهوا بعدها بكلمه
وسار هذا الركب والسبع معه — حتى أتوا في ظل أرض يانعه
رق نسيمها وراق ماؤها — وابتسمت من فوقها سماؤها
وقد نما فيها لذيذ المرعى — والنوق والنعاج فيها ترعى
ومذ رأى السبع النياق والغنم — قال أبشروا يا رفقتى فالحظ تم

﴿ الخامسة والستون بعد المائة الحدأة والبلبل ﴾

حـدأة طافت على النواحي وأقبلت فى أحد الضواحي
ووقفت تنـدبها الصغار وهى تحوم مالهـا قرار
مر عليها بلبـــل فوقعا في يدها ومذ نوى أن يطلعا
قال لهـا سيدتي أرجوكي لافض بين الغانيات فـوكي
أنى سمعت عنك من أمثالنا أنك تسمعـين الحان الغنا
وتعرفـين نغمة العشاق وتضربين البشرف الاسحاقي
وتألفـين الدف والمزمارا وتلطمين الاوج والحصارا
وها أنا البلبـل فانظريني وفي الغنا ان شئت فاسمعيني
أدرى الحجاز وأقول الشنبرا وان يكن جسمى كجسم الشنفري
وللتواشيح غرام عنـدى وكم أغني للطيور وحـدي
أعرف أبيات أبي نواس وفي غناها كم هززت رأسى
وأعرف الوصلة وهى أول قالت هل الوصلة شئ يؤكل
قال لها لا انما هـذا طرب يزيل على أجسامنا كل تعب
وها اسمعى الوصلة مني أنى أريد في يديك أن أغـني
قالت له أسمعني فانى جائعه وللغنا باللحم منـك بائعه
قال لها ذا سمع المـــلوك قالت له لست اذا شريـكي
اذا وقعت في يديهم غـنى وأنشدهم الفن وأهل الفن
أما أنا اذا مـــلأت بطني وان شبعت لم أسل عن أذني
اسكت فاليس كل ذا يقال كل مقـام وله مقـال

﴿ الرابعة والستون بعد المائة حكاية الكنز والرجلين ﴾

روىت أن رجلا قد افتقر — وذاق باحتياجه مس سقر
فراح يسعى في هلاك نفسه — حين خلت اكياسه من فلسه
ثم توارى بعد في خرابه — للموت فيها يطلب اقترابه
ودق في حائطها مسمارا — وحبل تيل لفه مرارا
ورام أن يصلب فيه نفسه — ويكتفى الفقر الذي قدمسه
وبينما يوثق الا حبالا — شدا اذ الحائط ردماهالا
وبان بين الطوب قدر من ذهب — ونصفه الفوقي من ردم ذهب
أخذه من غير عدّ وجرى — وصاحب الكنز أتى ونظرا
وما رأى الكنز تلاشي الا — صاح وناح وبكى واعتلا
وقال كيف العيش بعد الكنز — ياذل نفسي بعد هذا العز
وضاق ذرعا وحلا الموت له — أقبح به في الناس ما أبخله
اذ منه لاحت لفتة في الدار — رأى بها الحبل على المسمار
عاق فيه نفسه فاختنقا — ومات بعد كنزه وشنقا
فانظر الى البائس كيف رزقا — وصاحب الكنز البخيل علقا
وهذه من حكم الاقدار — لايعلم الغيوب الا الباري
في الناس من تسعده الاقدار — وفعله جميعه إدبار
والعيش بالرزق وبالتقدير — وليس بالرأى ولا التدبير

قصر عن النصح ولا تقل لي حسبي ماجرى وحسبي عقلي
وارجع وللذى أقوله اسمع لا تنفع الاخبار إلا من يعي
فالقصد أن أهرب كيف كانا والشهم من ينتهز الامكانا
انى من الموت على يقين فأجهد الآن لما يقيني

﴿ الثالثة والستون بعد المائة حكاية الفرارجي ﴾



يابو العيله شمر كمك واوعي للبيت الله يسمك
عندك مخزن فروج كله مليان لاولادك ولفمك
تفتح بابه للي يدخل وتروح الغيط تخدم عمك
وتقول للكلب اوعي تغفل ليجيك الثعلب ويخمك
يدخل جوا الثعلب يأكل ويروح لاخوانه ويذمك
وانت بعدين تضرب كلبك وتروح تتمسح فى كمك
صدقني حاجه ما تهمك وصى عليها جوز أمك

الثانية والستون بعد المائة الببغال وابنه والملك وابنه

حكاية عن ملك له ولد ... ببغال وابنه قد اتحد
فذات يوم خرج ابن الملك ... بابن الببغال لقصد الفلك
ونزلا البحر معا للفسحه ... والبحر يورث الصغار فرحه
وابن الامير يألف الطيورا ... فاختار منها يومها عصفورا
وحطه والببغال في قفص ... ليلعبا معا ويتركا القفص
فانقلب اللعب الى مناقره ... وظهرت بينهما المشاجره
بالببغال ظفر العصفور ... ولم يجد يهرب أو يطير
بل نام للمقدور تحت خصمه ... حتى سقاه الموت من كاس فمه
ومذ توفى الببغال وعفا ... وفقد الدوا وأحرم الشفا
وبلغت أخباره السرايه ... جاء أبوه طائرا كالرايه
ونظر ابنه بغير روح ... واصل ذا ابن الملك القبيح
نط على ابن الملك الذى معه ... أدخل في عينيه حالا أصبعه
وظل يفريه بمنقار الفم ... ولم يغادر وجهه حتى عمى
وطار بعد فوق أعلى شجره ... ومذ دري أبو الغلام خبره
جاء على أجنحة من سرعه ... يشكو الزمان في محل الوقعه
والببغال فوقه قد حطا ... يوسعه شتما ويوفي سخطا
قال له السلطان ذا لا ينفع ... انزل بنا أنى أريد أرجع
انزل بنا للقصر نبكي ما جرى ... ونحمد الله على ما قدرا
انزل نسلي بعضنا ببعض ... ان الزمان فعله لا يرضى
قال له هل بعد هذا انزل ... وفي ديار من قهرت أدخل

﴿ الحادية والستون بعد المائة التلميذ ومؤدب الاطفال ﴾

حكاية عن صغير فر في البلد ... مما يلاقي من الكتاب والنكد
ومر يوما على البستان فاختطفت ... معقوله ثمرات المشمش البلدي
فبط فيه وما زالت أصابعه ... تزق الورق كالتمزيق في الجسد
ومذ أتى صاحب البستان شاهده ... نادي على سيد الكتاب خذ بيدي
فجاءه الشيخ يجري خلفه نفر ... من الصغار ولا تسأل عن العدد
وكلهم من شقا ابليس ملتمس ... لا يقدر القرد يروي عنهم حذى
اجسام آدم فيها الجن قد سكنت ... في كل جسم أربيه وهي جلدى
فما تلوح لهم من شيخهم فرص ... الا ويقتلون الارض بالعدد
كروا على شجر البستان حين رأوا ... فقيهم نض عنهم خاتم الرصد
وقال سيدهم ماذا دعاك الى النـــداء ياصاحب البستان قل تجد
قال انظر الولد العفريت حين رقا ... فأى فرع تراه غير منجرد
قال المؤدب ياعفريت كيف كذا ... انزل عدمتك ياشيطان من ولد
ورام يسمعه ماليس ينفعه ... كانما يسمع النوام بالابد
وطال في نصحه والاشقياء رعت ... من كل رطب رأته إثر منجمد
وجردوا الورق عن أغصانها فبدت ... من كل أجرد عالى الرأس والجسد
وأصبح المالك المسكين منكسراً ... يشكو الاذي وهو شيء في الاصول ردي
فقلت شكواك للانسان قد جلبت ... لك البلية يامسكين فاتئد
ان فاجأتك أمور تستغيث لها ... وأنت عاندتها في سيرها تزد
دعها سماوية تأتي على قدر ... لا تعترضها برأى منك تفسد

وأين للذئب اذا رآنا ... نأكلها ولا يجي ورانا
هذا وبرهاني فيه ظاهر ... والحق لا يدفعه المكابر

﴿ الستون بعد المائة الكلب الذى يحمل غدا سيده في جيده ﴾

كلباً رأيت ماشياً منعطفاً ... معلقا في الجيد منه مقطفا
وكان في المقطف أكل سيده ... ماخانه وما ابتغي مد يده
فقلت ما أعجب هذا الكلبا ... لا خاب من علمه وربى
لكنه مامر حتى جاءه ... كلبان أو ثلاثة وراءه
ثم دنا منه عظيم كلب ... قوته قد غرست في القلب
ورام أن يطمع في أكل الغدا ... لحطه في الارض ثم اجتهد
وأظهر الاسنان والاظافرا ... ومذ تكاثروا عليه نفرا
ونبش الاكل لدى المصيبه ... ونال منه عاجلا نصيبه
وترك الباقى الى الكلاب ... وفر منهم ومن العذاب
فأقبلوا على الغدا بسرعه ... وكل كلب جر منه قطعه
وهكذا ان قلت الامانه ... وكثرت فى البلد الخيانه
وضعف القائد للازمه ... وذهب الدين معا والذمه
وعجز الوالي عن الحمايه ... وغادرته أعين العنايه
فر ولم كل ماراج معه ... وترك القتال والمنازعه

والشاة لاتحضر عند الشاه فانها من أعظم الدواهى

﴿ التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذئب والرعاه ﴾

رأيت ذئباً مال للغتـــوه وأخـذته يوما المـــروه
فقال مالي هكذا ودائى قد كثرت بين الورى أعدائى
فى كل بلدة ولى أعـــداء يخيب فى وجوهها الرجاء
وكل ذا فى رمة من جحش أوفى خروف مقعد لايمشي
بالله ماأغنى فؤادى عن ذا أترك هذا كله جنب الاذى
أتركه وللحشيش أرعى كم فى الرياض من لذيذ مرعى
وبينما ينوى على ماينـــوى اذ للرعاة وخروف مشوى
فقال مـذ رآهم في نفسه مابين شدقيه وبين ضرسه
هذا الذي ظلمت فيه نفسى حراسه قد ذبحوه أمس
وأحضروه بينهـــم مشويا ليأكلوه لا تقـــل هنيـا
وحرمة اللحوم في القدور ونخـذ يدخـل في التنور
وحق مارأيتـــه في يومى وحق حرماني وحق صومى
اذا رأيت حمـلا يمـــر حاشا وكلا من يدي يفـر
وأمـه النعجة ذات اللبن أنحرها ان قالت اترك ابني
وأنحر الكبش الذى قدخانه تلزمني في ذاك أيمان السفه
قال ومذ رأيت هذا الذيبا وأمره وجـــدته عجيبـا
قلت لعمرى الذئب قال الحقا وبالصحيح والمفيد نطقـا
أين لنا نأكل لحـم الغنم ونترك الذئب بغـــير لحم

﴿ الثامنة والخمسون بعد المائة الراعي والمواشي ﴾

قد جلس الراعي مع المواشي بشط نهر أخضر الحواشي
وكان قد أزعجه السرحان وهلكت من عنده خرفان
وكان من جملة من قد هلكا مخضب عليه مولاه بكى
مخضب تعنو له الرمائس ان ماس قلت ذاك غصن مائس
الشمس في غرته وهو حمل ليت له السرحان ما كان حمل
لما قضى ناح عليه الراعي وقال آه أف ياذراعي
قد كنت يا رميس تجرى جنبي قاتلك الذئب بغير ذنب
وبعد أن رثى الخروف قاما الى المراح جمع الاغناما
وقام فيهم واعظاً خطيبا وأسمع البعيد والقريبا
وقال يا خرفان ذا المراح استمعوا قولي بلا مزاح
أوصيكم بالحزم والثبات في أغلب الساعات والاوقات
حتي اذا الذئب عليكم هجم وشاهد الهمة ولى وانهزم
قالوا سمعنا وأطعنا قولك أنت لنا ونحن ياسيد لك
وان أتى الذئب هنا نزنقه وكلنا نمسكه نخنقه
هذا الذى أحرمنا الاقاربا لاشك أن موته قد قاربا
فصدق الراعي كلام قومه ونام واستغرق لي في نومه
وحين ولي اليوم للرواح ومالت الشمس على البطاح
أقبل ذئب كالحمار عالي وكر في الغيط على الاحمال
فهربت كل الكبوش منه وحولت وجه الثبات عنه
فلا تقل بواعظ فى عسكر ان لم تكن من طبعها كعنتر

وأرسلوا رسولهم لمصر ... الى أبقراط طبيب العصر
قالوا له ان دمقريط صرع ... وعقله من يوم جن قد منع
أودت به الاوراق والمطالعه ... وكثرة البحث مع المراجعه
وقال اذ يجهل ان الذره ... لحيوان لست تدرى سره
وعرج السما بعلم الفلك ... وهو على السرير لم يحرك
يعلم مافى يومه وأمسه ... وليس يدرى بيننا بنفسه
ياليته بذاك ماتعلما ... لو كان جاهلا لكان سلما
فيا أبقراط أغثنا إنا ... عالمنا نعلمه قد جنا
ومذأتى الكتاب ايبوقراطا ... هزا وما صدقه اعتباطا
وسار حتى جاء ديموقريطا ... وجده في فكره موروطا
مشتغلا بعقله واللب ... هل هو في الدماغ أو فى القلب
مرتبكا بحل تلك المسئله ... ولم يسل عمن سعى وجاء له
حياه ايبوقراط حكم الماده ... وهو اذا مشتغل زياده
كأنه لم يسمع التحيه ... لشغله بهذه القضيه
بل سأل الطبيب تلك المسئله ... ومكثا يومين في المجادله
والناس لاتعرف مايقول ... بل رجل بهوس مشغول
ومن يكن من دأبه ذكر الهوس ... في كل لحظة وفي كل نفس
فذاك لايعد قط عاقلا ... وان يكن سحبان كان باقلا
والمثل الشائع عين الصدق ... ألسنة الخلق كلام الحق

فاعلم بأن حجتي حسامى لست أحب كثرة الكلام
وانما الاحسن عندى تصغى وسر بنا الى الهدى لا تطغي
حدثني يوما أبى عن جدى عن رجل راع بأرض نجد
قد كان والكلب بغيط يرعى اغنامه فوق جزيل المرعي
فجاءه معنف يعنفه وقال خذ نصيحتي ولا تفه
كلبك هذا ليس يرضاه أحد أرسله للمأمور أو شيخ البلد
وابحث على جروين أو ثلاثه من رجل بحاث أو بحاثه
فانهم يشتغلون شغله وفي الغدا لا يأكلون أكله
صدقهم وكان قبل جاهلا وطرد الكلب الكبير في الخلا
ومال للثلاثة الكلاب فلم يجيروه من الذئاب
وهلكت من عنده الكبوش وأكلت نعاجه الوحوش
فان تصدقني فمد الى وان ترى اهانة على
قال له والله قد صدقتك دون اختبار انني حققتك
وأنت ياقارئ هذا انظره وان رأيت تاجراً فأمره
وقل له أوصيك بالحمايه تأخذها من صاحب العنايه

﴿ السابعة والخمسون بعد المائة دمقريط واهل بلده ﴾

كنت أرى أن الرعاع تكذب فيما تشيعه ولا أجرب
حتي بدا لى في دمقريط العمل وقرت العين وبلغت الامل
وذاك أن أهله وقومه ظنوه جن ليله ويومه
وكثر القال وشاع اللغط والناس فيه ارتبكوا واختبطوا

تستبدلون النصح بالحكايه — تلك لعمري كلها غوايه
يارب لا اعتراض في تلك الحكم — انك عدل في الامور وحكم
الناس كالاطفال مالها غنا — عن الحديث مطلقاً ولا أنا

﴿ السادسة والخمسون بعد المائة التاجر والحاكم ﴾

سمعت أن أحد الاروام — تاجر عاما في ضواحي الشام
وكان يحميه أمير حاكم — ترجف من سطوته المحاكم
وفي نظير هذه الحمايه — يعطيه أموالا بلا نهايه
فذات يوم ضاق صدر التاجر — وأطلق الدمع من المحاجر
وراح يشتكي لكل قابله — من المحامي ومن المعامله
وقال اني قد كرهت الحاكما — ولا أريد أدخل المحاكما
يأخذ نصف مكسبي على الدوام — واني سئمت منه والسلام
وحكمت شكواه وهو باكي — الي ثلاثة من الاتراك
قالوا له لابد أن نحميكا — وأن نزيل عنك مايبكيكا
ولا نريد منك مالا جما — ونبعد الظلم ونأبي الغما
فرضي التاجر بالثلاثه — ولم يكن يفطن للخباثه
فبلغ الحاكم مذ شاع الخبر — بأن ذا التاجر عنه قد نفر
وأنه أوى الى جماعه — من قومه تحمى له البضاعه
فدخل الحاكم بيت التاجر — وكان في بيانه كالساحر
وقال اني قد سمعت خبرا — لابد أن تصدقني بما جرى
هل صح أنك ابتغيت تركي — وقد صحبت عصبة من ترك

الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر

الناس تهوى دائماً أن يحكي   لو أن ما يحكي يكون افكا
من الحكايات يهيمون طرب   وقد يفضلونها على الخطب
أما سمعت ما رواه الراوي   شهد حديث للغليل راوي
كان خطيب قام فوق المنبر   وقال رب ارحم وسامح واغفر
يا أيها الناس هلموا عندي   فجاءه رهط كثير العدد
نحمد الله وصلى بعده   على نبي لا نبي بعده
وهم بالوعظ مع النصيحه   اتوه بخطبة فصيحه
وذكر الذين مروا ومضوا   وعد ألفا من ملوك انقضوا
فما اهتدوا لقوله المليح   وراح ما يخطبه في الريح
ومذ رأى الخطيب ذلك الخبر   وأنهم قد صرفوا عنه النظر
غير من خطبته الموضوعا   وحاول التبديل والرجوعا
وقصهم لوقته حكايه   أطنب في إلقائها للغايه
وقال ان الارض يوما سارت   بسمك كذا طيور طارت
وبينما الجميع في ممر   اذ انتهى طريقهم بنهر
فطارت الطيور في السماء   وعامت الاسماك بطن الماء
وبعد لم شفتيه وسكت   وكان في سكوته كل النكت
قالت له الناس ولم سكتا   كمل لنا حكاية ذكرتا
بين لنا ماذا جرى للارض   ما فعلت في طولها والعرض
قال بكم هذا الحديث أودى   والنصح طاح عنكم وعدى
ما بالكم لا تسألون عني   حسبكم الشاعر والمغني

لكن رأى في سيره خنزيرا … وكان فظا عاتيا كبيرا
نشبه بنبلة من نبله … أراده للساعة في محله
وما امتلا من صيده وما اقتنع … بل شرها زاد وأعماه الطمع
وسار يسعى فرأى حمامه … أراد أن يحرمها السلامه
وركب النبلة في القوس ضحى … ومادرى الخنزير ان كان صحى
اذ طبعه اذا أصيب يغشي … عليه مما لاقه في الاحشا
ثم يفيق بعد لقواه … ويقتل القاتل ان رآه
ومذ رآه كر مثل الصاعقه … طعنه بنابه فزقه
ومات فوقه وقد أماته … وبلغ المقصود والشماته
هذا جزاءه وأما الذيب … من جوعه اشتد به اللهيب
ومر في هذا المحل وحده … يرجو غنيمة فلاقى عده
وقال ذي الاربعه الكل ليه … وليس كل وقعة زلابيه
آكل منها كل يوم قطعه … ولا يصح أكل كل دفعه
وانما القليل فالقليل … وهكذا يعتذر البخيل
وليكن ابتداء أكلي في الوتر … لان فيه أثرا من الزفر
وهو من الامعاء لامحاله … وربما الامعاء من غزاله
وأمسك القوس وشد وتره … بفمه والسهم فيه لم يره
فت به السهم وقلبه فرى … ولم يكن ينفعه ما وفرا
وهكذا في كل شيء تما … ان بات قد قيل استحال سما
عند تمام البدر يبدو نقصه … وربما ضر الحريص حرصه

ووكز الحصان بالمهموز ففهم الحصان بالرموز
ونط فى النهر به فوقعا وزلا بقعره ما طلعا
فانظر الى السيل القبيح الذات ما أغرق السواح وهو حاتى
وأنظر الى النهر ببطن الوادي قد أغرق السواح وهو هادى
واحذر مدى الايام كل ساهى فان تحت رأسه الدواهى

﴿ الرابعة والخمسون بعد المائة الذئب والصياد ﴾

ما الذئب ما الصياد كانا قصدى وما جنحت لهما بودى
وانما البخيل والطماعا بالنظم أدخلتهما الرقاعا
وقات كم أقول لابن آدم فى نصحه أتعبت قلبى وفمي
وهو على جمع الدنا منكب كأنه مضنى عليها صب
قلت اتئد وأنفق المجموعا وأطفيء اللهيب والولوعا
واسمع نصيحة هنا مرقومه حرص النفوس عادة مذمومه
حتى متى أين أراك تجمع وبعد جمع يمكن التمتع
ان قلت في غد قرب موته تأتيك من قبل غداة بغتة
فبادر اليوم بلا عناد واسمع حديث الذئب والصياد
قد خرج الصياد ذات يوم بين نخيل باح ودوم
وغاب في الغابة نصف ساعة وكان قد أحسن في الصناعه
قابله فحل من الغزال فشكه بمفرد النبال
وما مضى أن مر فحل الايل أوقعه بالنبل جنب الاول
وكان يكفيه بهذا صيدا وأن يقول مهلا أو رويدا

وكل ذا أثماانه نصفان ومن يرد نصفيه نعطى ثانى
وكنت ممن جا بقصد السيد وقد خرجت ليلة فى المولد
فرحة والرغبة أوقفتنى وأغلب الاصحاب كلفتنى
وقد مررت بالتروك مره شفت هناك عالما بكثرة
ثم قرأت ذلك الاعلاما ورحت لما خفت الازدحاما
مستصوبا لاقرد ما كان كتب وزدته مسلك العصاة بالذنب
وقلت أما الغيلس ابن التمره ليس له غير الشعور ثمره
وصح فيما قلته ضرب المثل قم واعتمد فضل الفتى دون الحلل

﴿ الثالثة والخمسون بعد المائة السيل والنهر ﴾

ان هبوط السيل من فوق الجبل له دوى شاع فى كل محل
لم يبق شيأ كان فى مجره مالم يقم برفعه وجره
والناس تخشاه اذا ما أقبلا يزلزل الارض ويرعش الخلا
وقد سمعت أن سواحا مشى ومن لصوص قد رآهم طفشا
قابله فى سيره سيل الجبل نخاف منه مذ رآه واختبل
ومذ رأى اللصوص تقفو أثره جال به ضرورة وعبره
فتبعوه وسط هذا السيل وبدلوا نهاره بليل
وظل يجري من أذاهم خائفا مرتعشا من كيدهم مرتجفا
حتى رأى نهرا على طريقه يشفى العليل من رضاب ريقه
تيساره رق وراق ماؤه وطبعت فى وجهه سماؤه
فقال هذا ليس أقوى مما عبرته وجاءه ما اهتما

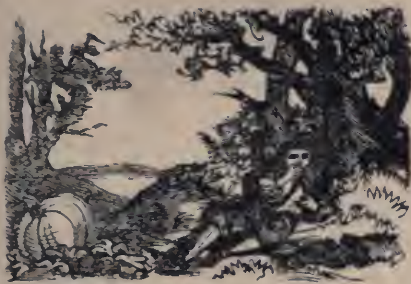
فقام منها فزعا مصروعا ... يمسح من اماقه الدموعا
وحمد الله على ما صنعه ... وان تلك لم تكن بقرعه
سبحانه مدبر الامور ... يعلم ما يخطر في الضمير
أحكم خلق كل شئ خلقه ... ومدنا من مضغة وعلقه
وكم له من حكم خفيه ... بالبحث فيها حارت البريه

﴿ الثانية والخمسون بعد المائة القرد والغيلس ﴾

مذ لعب الغيلس والقرد معا ... من لعب دراهما قد جمعا
وكان ذا في مولد للسيد ... قطب الرجال العيسوى الاحمدى
وكان كل منهما لوحده ... يأكل من يمينه وكده
فكتب الغيلس إعلاما على ... خيمته بقروه من أقبلا
وذلك الاعلام انى الغيلس ... جلدى لايحكيه قط الاطلس
قد اشتهى السلطان أن يرانى ... ورغبة في جلدى اشترانى
وان أمت أجلب للمدينه ... ويأخذون لبدتى للزينه
لان جلدى شعره منقوش ... تصرف في تحصيله القروش
وكتب القرد بأعلى الباب ... هيا اقبلوا يامعشر الاحباب
عندى ألعاب هنا عجيبه ... ألوانها أشكالها غريبه
ان كان جارى يتباهى بالشعر ... فان عقلي للعقول قد بهر
أخترع الاشيا للتسلى ... والقرد ليون الصغير مثلي
في النط والرقص ونوم العزبه ... ونومة العروس فوق المرتبه
ومشية اللص ومشى الاعرج ... وأكلة البرغوث والتدحرج

ورادكل ماراًى من حجر وهو يروغ خائفا ويجرى
حتى اندهى وكل كلب قربا وقطعوه قطعا وإربا
وهذه عبارة شهيره حدّث بها ذا الحيل الكثيره
وان عن ابن الوردى تأخذ المثل قل انما الحيلة في ترك الحيل

﴿ الحادية والخمسون بعد المائة الجميز والقرع ﴾



حكاية عن رجل راوندى في كل يوم كان يأتى عندى
وقصنى حكاية وقصيه مرت عليه وهو في البرية
فات على روض كثير التين وشجر الجميز واليقطين
وقدرأى اليقطين ضخم الجرم وفرعه الدقيق واهى الحجم
ثم رأى الجميز عالي الشجره ذا ثمر مستصغر فاستحقره
وزاد في طغيانه والوسوسه وقال ليس ذا بوضع الهندسه
لانه خال عن المناسبه ياليت من أنبته قد رتبه
ثم أتى ونام تحت شجره من شجر الجميز واهى الثمرة
فسقطت جميزة عليه ما بين حاجبيه أو عينيه

﴿ الخمسون بعد المائة القط والثعلب ﴾

القط والثعلب لما اصطحبا — وقال كل لاخيه مرحبا
قد طلبا الرحلة للحجاز — واشتغلا في العفش والجهاز
ما أخذ شيأ من المؤنه — بل تبعا قافلة مشحونه
وسلطا منها على الدجاج — وكل ما راج من الحجاج
وحينما طال السرى عليهما — وفرغ الحديث من بينهما
ابتكرا الجدال للتسلى — أولى من النوم ابن عم الكسل
فقال للقط أبو الحصين — ما الفرق بين جنسكم وبيني
وما عسى تعرفه من الحيل — ان ضاقت الارض بكم كيف العمل
انى أدرى ألف ألف حيله — وكلها حميدة جميله
وهاك خرجى فيه منها جمله — تنفع في اقامتي والرحله
وأنت كم من حيل حويتا — وكم تعلمت وكم رويتا
قال له القط حويت واحده — أحسن لي من ألف ألف فائده
وبينما هما على المحاوله — يستعملان البحث والمجادله
اذ ثار عقد النقع والتراب — بالبعد تحت أرجل الكلاب
فبرز القط وقال يا أبى — اخرج الى الكلاب يا ابن الثعلب
وأنظر لنا من الجراب حيله — فانما ليلتنا طويله
أما أنا فغير ذي ما عندى — ونط بعد نطة كالقرد
وكانت النطة فوق شجره — بحيلة تغنى مكان عشره
والثعلب احتار وأى حيره — وحك في جبهته الحقيره
ونط كالقطة فوق الشجره — وكان نطه بغير ثمره

وهكذا فقس على ذا القاضى نظـيره في سائر الاراضي
ان حصلت دعوى على فلوس يأخذها ويرمين بالكيس

﴿ التاسعة والاربعون بعد المائة حكاية الذئب والكلب الضعيف ﴾

الذئب وهو سالك في الغيط شاهد كلبا رق مثل الخيط
فرام أن يقتله مذ شافه لولا رأى ما فيـه من نحافه
قال له الكلب أما ترانى بين الكلاب السقم قد برانى
ان رمت يا سرحان أن أبرزلك اصبر لمـهل أن ينقط الفلك
ها سيدى يشهر عرسا لابنته ويمتـلى جسمي من وليمته
دعنى أسبوعين علىّ أشبع قال له السرحان لك أربع
وبعد هذا الذئب راح ومشى والكلب ولى خائفا مرتعشا
ثم انقضت ياصاح تلك المده والذئب جاهنا يلاقي ضـده
وقال يا كلب الديار أخرج لي فانني جئت هنـا برجلي
قال له الكلب اصطبر يامن عوى انى مع البواب نأتيك سوى
وكان ذا البواب كلبا جارحا حين رآه الذئب ولي راحلا
وسار للـبر يعض يده وقال هذا الرأي ما أفسده
قد كان هذا الكلب تحت أمرى هيهات أن أدركه في عمرى
ياليتنى سمعت ما قال الاول وبيت شعر ضربوا به المثـل
لاتخرج الخصم ففى اخراجه جميع ما يكره من لجـاجه

﴿ الثامنة والاربعون بعد المائة القوقعة والمتداعيان ﴾



شخصان أقبلا من الحج معى ... قد لقيا قوقعة في ينبع
فنظرا لها بعين القرم ... وهبطا مثل القضاء المبرم
ودفعا بعضهما عليها ... ومد كل يده اليها
وحصلت بينهما مدافعه ... لاخذها ووقعت منازعه
قال الكبير هى لي لانى ... نظرتها ياصاحبي بعيني
قال الصغير وأنا شممتها ... وقبل أن تعلمها علمتها
وطال ما بينهما الجدال ... وكاد أن يتبعه القتال
فمر للساعه قاضى البلده ... ولم يكن عند المرور وحده
فشهد الجدال والمنازعه ... ومذدرى أصل النزاع قوقعه
أخذها بيده وشقها ... وحطها في فمه وزقها
وشغلت شدقيه تلك الاكله ... والصاحبان ينظران فعله
ثم رمى لكل شخص قشره ... وقال وهو يتمنى عشره
انى حكمت لكما بالقشر ... فاصطلحا وأبشرا بالبشر

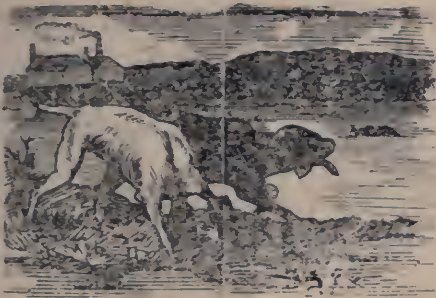
السابعة والاربعون بعد المائة النهي عن الاسراف والافراط

مسئلة زانت بها القوافي جاءتك للنهى عن الاسراف
قد جعل الله لكل قدرا وحدّد الاشيا حين قدرا
ومن تخطى الحد فهو مخطى مستوجب بفعله للسخط
ألا ترى الحصيد إن هاش ذوى وضل ما يحمله وما حوى
فسلط الله عليه الغنما تأكل ما يزيد منه ان نما
وحين جارت غنم الفيافي وأسرفت في الظلم والاجحاف
وأكلت سنابل الحصائد ونكست أعمدة الموائد
استوجبت مطارق العذاب وخصها الرحمن بالذئاب
تأكل منها كل كبش أسرفا وزاد في اسرافه فأتلفا
كذا الذئاب مذ عدت وجارت وبالهلاك للمراح ثارت
قد سلط الله عليها الراعى وكثر الكلاب فى البقاع
وورد النهى عن الاسراف في الذكر والحديث والقوافي
فجاء ان الله لا يحب وهو اذا معرة وذنب
خير الامور من حديث المصطفى والله ربي فهو حسبي وكفى

﴿ السادسة والاربعون بعد المائة المجنون يبيع النصيحة ﴾

رأيت مجنونا بها لا يبى ... يدور في الاسواق والشوارع
وهو يقول بصياح عالي ... يامعشر النساء والرجال
من يشترى نصيحة فليأتني ... يأخذها مني وسط بيتي
والناس منهم من يجب يسال ... ومنهم الاحمق والمغفل
ومنهم من صدق المجنونا ... وراح من فعاله مفتونا
فسرت يوما من بعيد أتبع ... وأنظر المجنون كيف يصنع
والناس جم بينه وبينى ... ولم أزل ألحظه بعيني
حتى أوى بنا الى محله ... ما بين قومه وبين أهله
وصاح من يريد أن أنصحه ... والناس بعدى كلها تمدحه
فقدموا الواحد بعد الواحد ... ولم أكن أحصيهم في العدد
وانما رأيت من تقدما ... له على الوجه بكف لطما
وكل من أعطاه كفا ثاني ... يعطيه خيطا طوله باعان
فمنهم من صده وشتمه ... ومنهم من لم يبح بكلمه
وقد أتاني سائل يسألني ... منهم وكان قبلها يجهلني
وقال لي ما هذه الاشاره ... ما الكف ما الخيط وما العباره
قلت له أعلم أن هذا الضربا ... جزاء من بذى جنون قربا
والخيط هذا طوله مسافه ... بقدرها ابعد عن اولى الخسافه

﴿ الخامسة والاربعون بعد المائة الكلبان وجيفة الحمار ﴾



كلبان كانا عند شط النهر فاسمع حديثا لهما بالشعر
قد نظرا رمة جحش عائمه بالماء والطير عليها حائمه
وأخذت تبعدها الرياح فقال كلب منهما نباح
تعرف ماذا في المياه نصنع نشربها والجحش بعد يطلع
قال له أخوه ياحبيبي صدقت ليس ذاك بالعجيب
وان شربناه بتلك الهمه ينشف هذا البحر تحت الرمه
ونزلا في البحر شربا شربا طورا بلعق ثم طورا عبا
حتى امتلا كلاهما وانكبسا وفارقا الدنيا وعافا النفسا
وقد رأيت في الرجال مثل ذا من مسه الطيش فأورث الاذي
يطلب نيل المجد والفخار ورأسه قدر من الفخار
لاعقل فيها بل بها مأمول يطمع فيه وهو مستحيل
فبئست العادة فاحذرها الشره وقس بما رأيته مالم تره

﴿ الرابعة والاربعون بعد المائة الديك الخصى والصقر ﴾



حكاية إن تستمعها ترقص عما جرى للصقر والديك الخصى
الديك يوما فر فوق السطح خوفا من الطباخ وقت الصبح
ووقفت تطالبه الصغار وهو بخوف ماله قرار
حتى لقد غروه بالصفير وأسمعوه صيحة الطيور
ومع هذا لم يسلم أبدا ولم يقرب بل نأى وأبعدا
فجاءه الصقر وقال هل صمم في أذنيك أيها الديك الاصم
كم ذا ينادون وأنت غافل انك يافحل الدجاج جاهل
وإننا يامعشر الصقور أعقل ما يوجد في الطيور
نصطاد في البر وبعد نرجع وان تنادينا الرجال نسمع
قال له الديك كذاك أسمع وبدل الاذنين عندى أربع
لكن تأمل وأنظر المنادى فانه من أعظم الاعادى
هذا هو الطباخ ياابن ودي يرغب في ذبحي وأكل كبدى
انك لاتؤخذ مثلى للشوا دع عنك تعنيفى وذق طعم الهوى

فدخل المسمار في قبضته ووقع الغلام في غشيته
وشاع في الدار الصياح والبكى وناح كل من رآه واشتكى
وجاءت العوّاد والأساة ودخلت بعدهم الرقاة
ولم يكن يجدى الطبيب طبا كلا ولا أفاح شيخ كتبا
وقيس منه بعد ذلك الأثر وأخذوا طالعه يوم المطر
فاخبر الطالع لما أن طلع بأن شيئاً فوق رأسه يقع
فأخرجوه من بيوت أولا وأسكنوه في محل في الخلا
وأبعدوه عن أذى السقوف كذا وعن كل أذى مخوف
في ساعة رأيت فيها النسر فات وكان في المنقار منه سلحفاة
ودأبه للسلحفاة يرمى من فوق أحجار لكسر العظم
حتى اذا ما كسرت في عظمها يأكل ما طاب له من لحمها
مر فظن رأس هذا حجرا ألقى عليها السلحفاة وجرى
فنزلت عليه مثل الصخره وكسرت دماغه بالمره
وأخرجت رغم الانوف روحه وهذه حكاية مليحه
تنظر فيها العجب العجابا وان سألت لم تجد جوابا
بل تعرف الحق وتترك الحذر اذ كل شيء بقضاء وقدر
والمرء قد يقتل من مأمنه وقد يصاب المرء من ميمنه
وهكذا المنجمون سحقوا وكذبوا في قولهم لو صدقوا

ولا لمن عاق القضاء مطاق ... ولا لمن حل القضاء موثق
ومن نجا اليوم فلا يجو غدا ... لاتأمن الآفات الا بالردى

﴿ الثالثة والاربعون بعد المائة حكاية أخذ الطالع ﴾

سمعت أن رجلا له ولد ... ما عز عنده كمثله أحد
يأخذ بالمنجمين طالعه ... وفتح الكتاب ثم طالعه
قيل له احفظه من السباع ... وارع زمامه فأنت الراعى
فحفظ الغلام حتى اشتدا ... وبلغ الادراك والا شدا
وقال للبوّاب إحذر الولد ... لاتخرجنه قط يمشي في البلد
دعه هنا يلعب عندى وحده ... وأدخل الاولاد تلعب عنده
قال فلما كملت فيه القوى ... واشتاق للصيد وأطلاق الهوا
تعلقت آماله بالقنص ... وضاق من شدة ضيق القفص
وقام حب الصيد فيه وبدا ... ولم يطع قول أبيه أبدا
لاسيما الممنوع عذب المورد ... والبعد والاحجام طبع الامرد
وكان يدرى سبب التحريج ... وسبب المنع من الخروج
والبيت فيه صور كثيره ... فى خرط منقوشة كبيره
في تلك رسم الصيد بالنقوش ... وتلك فيها صورة الوحوش
وبينما ينظرها هذا الولد ... اذ نظرت عيناه صورة الاسد
فجاءه وقال يا كلب العرب ... أنت لحبسى ههنا كنت السبب
ووكز الصورة وكزا بيده ... فاشتعلت نار الغضى في جسده
لانه قد كان تحت الصوره ... مسمارها ورأسه مكسوره

﴿ الثانية والاربعون بعد المائة الجدي والمعزى والخروف ﴾



جدى ومعزى مع خروف عصبة قد ركبوا عند الصباح عربه
ولم يكونوا ركبوا للفسحه ولا لاسفار ولا لمصلحه
بل حملوا بجمعهم للسوق فأخذوا الكلام في الطريق
فالجدى قال اننا نساق للموت ان الموت لا يطاق
ياخيبة المسعى اذا جاء الأجل وهجم الموت علينا ودخل
ولم يزل من بينهم يصيح ومن أذى الموت بدا ينوح
قالت له المعزى لعل نسلم لاننا بموتنا لا نعلم
طب أيها الجدى وقر عينا لعل يأتي فرج الينا
أما ترى الخروف ما تكلما أكرم بهذا عاقلا وعالما
قال لها أنت مع الخروف تدخران للبنا والصوف
أما أنا فما لمثلي فائده الا الحضور في صحاف المائده
والموت لي من دونكم محتوم فالتمسوا عذرا ولا تلوموا
فانظر الى الجدى لقد أصابا وقوله قد وافق الصوابا
لكنما الشكوى واعمال الحذر لا ينفعان لامرئ من القدر

وكل ماجمعه يخفيه في طابق كل الفلوس فيه
ولم يزل بالليل والنهار يزوره وقلبه في نار
فاتفق الحال ومر رجل شاهده بالليل وهو مقبل
فراح من ورائه ثم استتر وبعد ماقضى بخيلنا وطر
جاء الى الحفرة ليلا يسعى ورفع الطابق عنها رفعا
وأخرج الكنز وراح يجرى ابيته قبل طلوع الفجر
ثم أتى البخيل بعد الشمس وما درى في اليوم امر أمس
بل نظر الحفرة أرضا مقفره خالية عن كل فاس وفره
فصاح بل جن وضل عقله وبل خده بماء المقله
أتاه شيخ سمع الصياحا وبعد أن أسعده صباحا
قال له مالك قال مالي راح وراحت بعده آمالي
قال وكيف راح منك قل لي ولم دفنته بهذا الطلل
لو كان في دارك أو في الكيس لما غدوت منه في انكيسر
وكنت ماتحتاج منه تصرف قال له ذا الصرف لست أعرف
قال له وحيث ماعرفتا صرفا وطول العمر ماصرفتا
فالحزن والسخط بغير منفعه وذا كلام قلته لتسمعه
ضع حجراً في موضع الاموال وافرح ولا تيأس من الآمال
فالمال ان لم ينصرف ويدخر قيمته لا شك قيمة الحجر

﴿ الاربعون بعد المائة الثعبان والمبرد ﴾



حكاية الثعبان ذى حكايه قد بلغت من حسنها النهايه
أذكره اذ مر وهو آتى بمبرد لرجـل ساعاتي
وكان جوعاناً فرام يقرضه فلا تعنفه فهـذا غرضه
قال له المـبرد ياثعبان ماتبتغي قال أنا جـوعان
قال له كل ان يعطك نابك والله قـد شرفني جنابك
فانمـا تأخـذ من سماطي مايأخـذ الريح من البلاط

﴿ الحادية والاربعون بعد المائة البخيل ضيع كنزه ﴾

يا أيها البخيل ماذا تصنـع كم للـدنانير اراك تجمع
تجمعها حرصـا لاى فائده وأنت تشـتاق لكل مائدة
إرض بما راج لديك واقتنع واصغ لما قال الحكيم واستمع
كان بخيـل يكنز الفلوسا وقد غدا من كنزه معكوسـ
لايملك الاموال بل تملكه وعن قليل سـترى تهلكه

فـذات يوم ملك الفـيران دعا جنـوده الى الميـدان
شـن على اعـدائه إغاره ورام أن يأخـذ منهم ثاره
فبرز العــــدو تحت البيرق وأقبلوا من مغرب ومشرق
وانتظم الجيشان مع بعضهما وسالت الدماء من عضهـما
وانكشفت سحائب الغبـار عن عصبة الفـيران فى فرار
وكبرت بينهم الجريمــــة وشهدوا الكسرة والهزيمـة
وسلموا القيـد لرب النصره ورحـلوا من كوفة لبصره
وكثر الصياح والعيـاط وهلكت بينهـــما الضباط
والامراء في التراب حلوا وانقرضوا بالسيف واضمحلوا
أما صغـار القوم والاسافل لاركب عنـدهم ولا قوافل
رأيتهم حادوا عن الطريق وهربوا من داخل الشقوق
أما الرؤس ووجوه الدوله كل يرى جند الهلاك حوله
لانهــــم قد أثقلوا البعيرا وحملوا الفضة والاكسـيرا
ولبسوا من أعظم الملابس وربطوا الرؤس بالاطالس
ووضعوا الراية والعمامـه وحـلوا ريشا من النعامـه
فلم يسعهـــم للهروب شق بل قبضوا طرا ودار الشنق
وسلم الفاضى الذى لاحمل له ولا عليـه من لباس أثقله
وهكذا العريان بين القافـله في راحـة والناس عنه غافله

وقال للجلاس ياأحبابي أرى زواجها من الصواب
ولم يزل يخبط في الكلام وغيره يخبط في الطعام
ونهضوا بعد غسيل الايدي وكلهم تأهبوا للصيد
واعتمدّ كل للقتال عدّه واشتدت الاعضاء عند الشده
وبرزوا الى قتال الارنب يا امي قولي صلوا علنبي
فما ترى اذ ذاك غير رامح وجانح لخصمه وجامح
حتى انهري الكرات تحت الأرجل والساق والقرع ونبت الفلفل
ولم يسل أرنبنا عن بنب بل اختفى في شجر الكرنب
فكشفوه عن قريب فجرى ودخل الجحر وما تأخرا
فوقفوا حفرا عليه في الثرى وخربوا ماكان قد تعمرا
وحرثوا الارض بلا محراث وقلعوا شواشي الكرات
فقلت لما أن رأيت هذا لاخاب من بربه استعاذا
والله لو تجتمع الارانب وبعدها تجتمع الثعالب
ومكثوا في الغيظ ألف عام هم وفريق من بني الانعام
ماخربوا ربع الذى تخربا من الكلاب والرجال النجبا
لكن ذى حكاية من المثل من يدرها في الناس للرشد وصل
وبين أبناء الملوك تتلى لانهم أشبه هذا فعلا
وآية الملوك أوردوها ان دخلوا قرية أفسدوها

﴿ التاسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس ﴾

بعض ابن عرس يكره الفيرانا فلم يصاحب منهم جيرانا
وعندهم لهم عداوة القطط لايكرمون الفار يوما ان سقط

فقال عنى أيها الامواج لغيرى البراح والرواج
روحوا اسألوا غيرى عن الفلوس فاننى عدمت فيك كيسى
وأنتم ياسامعي أنصتوا واتجهوا لحكمتي والتفتوا
من يقتنع برزقه يرتاح وربما زادت له الارباح
ومن يجازف بين ماء وهوا في مهلك الخسران والموت هوى

﴿ الثامنة والثلاثون بعد المائة الجنايني وسيده ﴾

حكاية عن دنف الغياض ومولع بزينة الرياض
كان اقتنى في عمره بستانا يزرع فيه الآس والريحانا
والورد والياسمين في أركانه وكل نبت فيه في مكانه
ولم يزل ينظمه بيده ولم يسلم نظمه لعبده
فذات يوم جاء فيه أرنب وقد حلا فيه لديه اللعب
يدخل فيه كل يوم مره ويكتفي منه ولو بثمره
رآه يوما صاحب البستان فمال للجهل بلا توانى
وقال كيف طارق يطرقنى من بعد راحة أتى يقلقنى
وصار يرمى فوقه الحجاره وشن بالعصي كل غاره
فلم يصبه قال هذا ساحر أوحيوان بالرجال ماكر
ثم دعا الى النزال كلبه والكلب يرميه بأدنى جلبه
لكن رب الغيط بالكلب احتقر وراح لم عصبة من البشر
وقال قبل أن نروح نفطر واجتمع الناس به وحضروا
وهو اذا يدعو ابنة الطباخ فحضرت من مخزن الفراخ

﴿ السابعة والثلاثون بعد المائة الراعى والبحر ﴾



روىت قصة عن الرواة　في رجل من جملة الرعاة
ورزقه وان يكن مقدورا　فكان مضمونا له موفورا
فذات يوم وهو عند البحر　شاهد أموال التجار تجرى
وغره مالاح فوق السفن　ولم يسل عن حادثات الزمن
أصبح باع ماقتنى من غنم　وغره مال التجار وعمى
ولم مامن غنم تحصلا　وركب البحر وفارق الخلا
فغرقت في اللجة السفينه　من بعد ميلين قريب المينه
وطلع الراعى بلا فلوس　مذ غرقت عملته بالكيس
وجاء يشكو بعد هذا الفقرا　ويشكر الله ويهجو البحرا
فسخر الله له جماعه　بعد طلوعه بربع ساعة
أعطوه من احسانهم ماراجا　وراح يجرى واشترى نعاجا
ثم أتى مكانه ليرعى　فنظر البحر هدا وهجعا
والسفن التي عليه أقبلت　وسلمت من شره ودخلت

وجلسا والاكل حين أصلحه — أداه في آنيـة مسطحـه
وحيث ان ضيفـة المكار — موسومة في الوجـه بالمنقار
فكلما مدت الى الصحن فما — لم تلق شيأ من طعام غيرما
ولم يكن يمكنها أن تلعقـه — بل لعق الثعلب كل المرقـه
وخرجت تقرئه الســلاما — ولم تنـل من أكله إمراما
وهي تقول في غد أعزمكا — ومن طعـام بيتنا أكرمكا
وقد أسرت ماجرى في بالها — وأحضرت أكلا بقدر حالها
وعزمت صاحبها فلـبى — وجاء في منـزلها ودبا
فأجلسته فوق ظهر المسطبه — وأحضرت آنية برقبـة
وفمها يصلح للمنقـار — وربمـا يدخـل ذيل الفار
أما لبـوز ثعلب لايصلح — لانه المبروم لا المفرطح
وجلست تأكل منها وحدها — وهو اذا هم لاكل بعدها
لا يستطيع أن يمـد فاه — وقمـر العيش على قفـاه
ولزم الامر الي رجوعـه — مختنقا بهمـه وجوعـه
كثعلب لم يقض قط حاجـه — ولعبت بعقـله دجاجـه
فان تر الغشاش ملى اليـه — وقص ذي حكاية عليـه
وان رأيتـه يغش والهـا — بشره عنى ياأخي بمثلها

قال عجيب إنــي أخيــف وهاك غيري قلبــه ضعيف
في كرتي طردت ألف نفس وانهزموا من قوتي وبأسي
من أين جاءت هذه الحماسه وفر مني صاحب الفراســه
اني اذا لبطل ذو عصــبه كأن في يد اليمـين حربه
يا أيها الجبان أبشر وافرح وان هربت خائفا لاتستحي
انك ان كنت جبانا تاني أجبن منك نحو ألف ألف

﴿ السادسة والثلاثون بعد المائة الثعلب والبجعة ﴾



قيل عن الثعلب يوم الجمعه بأنه مر ببيت البجعــــه
وقال أنت للحصين جاره لم تحرميــــه يوما الزياره
قومي اسمعي قول ابن عبد المطلب اذا دعى المرء لشيء فليجب
قالت له سر يا أخي أمامي وأحضر العشا ورح قــدامي
وبعد ساعــة أجيء عندك ولا أخون في الديار عهدك
فدخل الثعلب في جحيره وحط أكله وأكل غــيره
وأقبلت جارته بسرعــــه فوجدت مسلوقة ودمعــه

الخامسة والثلاثون بعد المائة الارنب والضفادع



رأيت أرنبا ذليلا خائفا | أوى الى بيت هناك واختفى
ودام في شغل من الافكار | في حندس الليل وفي النهار
حتى عفا من همه وغمه | ومن أبيه يشتكي وأمه
ولي يقول ليت لم تجدني | وليت أمى قط لم تلدني
وكيف لا وعيشه منغص | وكل يوم تعتريه الغصص
ان هب ريح بفروع الشجر | يرجف منه خائفا ويجرى
ينام والعين اذا يقظانه | وروحه من فزع مليانه
فجاءه محدث ذو عقل | وقال ذا خوف بغير أصل
ما ذلك الحال فقال خوف | والناس مثلي واحد وألف
وبينما يقول هذا القولا | اذ هب ريح فانثنى وولى
ومر في هروبه بترعه | وكان في الترعة ألف ضفدعه
فاستشعرت بسيره فهربت | وانزعجت من وجهه واضطربت
ومذ رآهم هربوا من كرته | وفزعوا في الماء خوف حضرته

وباشر الاصطبل طرا فرأى بين الرؤس رأس وحش فنأى
وأحضر الخدام حول الوحش وهو اذا منحصر لايمشى
وقبضوه وهو كالاسير يشكو وشكواه بلا تأثير
وذبحوه بالمدى في ساعه واجتمعت عند الغدا جماعة
وأكلوه وبه تنعموا اذ لحمه بين اللحوم ناعم
فتلك من سيدهم فضيله اغتنم الصيد بدون حيله
والفضل للسيد دون مين اذ عينه عدت بألف عين
ومذهبى عين المحب واحده عدت بألف لو تكون أرمده

﴿ الرابعة والثلاثون بعد المائة الحكيمان ﴾

حكيمان في شخص مريض تشاحنا وكل له رأى عليه يعول
وكل حكيم منهما قال كلمة بها عن فنون الطب لايتحول
فكلمة تومى ذا يموت لوقته وكلمة يحيي ذا يقوم وينصل
قضى الله أن مات المريض فاقبلا عليه وعند الموت فيه تقولوا
وقال له تومى الحكيم ألم أقل بموته من قبل عزريل ينزل
فقال له يحيي اذا كان قد صغى لما قلته يوما لما كان يقتل
وأشهدنى على أصدق قوله فقلت له ما حدثته الاوائل
لعمرك ما أدرى واني لأوجل على أينا تعدو المنيه أول

وتوقد المصباح جنب الفرشه ... وتدهش البنتين أي دهشة
فيتركان النــوم والتــوريكا ... في الفرش ثم يلعنــان الديكا
سمعت بنتــا منهما تقول ... متى يموت الديك أو يزول
تقبــل الله كلام البنت ... وذبح الديك إذا في البيت
ولم يكن في ذبحه من ثمره ... كانت مصيبة فصارت عشره
اذ بعد ما الديك عفا وذبحا ... صارت بنفسها العجوز تصحا
وتصرع البنتين كل ليــله ... من قبل أن تصحا رجال العيله
فقالت الكبرى اسمعي ياأختي ... بختك في الانكيس مثل بختي
اني ظننت أن موت الديك ... لراحة ان تأتني تأتيكي
لــكنه أوقعنا في الارض ... والشر خير بعضه من بعض

﴿ الثالثة والثلاثون بعد المائة عين السيد ﴾

حكاية سمعتها عن أيل ... فر من الصياد وسط منزل
ودخل الاصطبل وهو يرتعد ... ولم يلاق من عليــه يعتمد
لــكن ترجى ما هناك من بقر ... فطمنوه ثم نام واستقر
وكان قد نام بركن المخزن ... يبكي ويشكوا من صروف الزمن
وكلما جاءت له الخــدام ... يدخل في الثيران أو ينــام
حتى مضى النهار وهو مختفى ... وحفه من ربه اللطف الخفى
وبينما يرجو استتارا بالحذر ... وحذر لم يغن قط من قدر
اذ دخل السيد رب المنزل ... كأنه يعــلم أمر الايل
وقال للخدام أين العلف ... ايتوا به في حضرتي لاتقفوا

آخذ جحشاً من حمير المسلمين أمنحه التعليم في عشر سنين
وبعد عشر من سنين تمضي ولم أكن أديت فيها فرضي
فعندك السيف معاً والمشنقه فافعل كما تهواه بي فصدقه
وأحضروا الحمار دون وسوسه وأدخلوه معه في المدرسه
وغمروا الاستاذ بالفلوس وأحضروا لوازم التدريس
فذات يوم دخل الوزير لما أغاظه الخنا والزور
وقال للاستاذ ان المشنقه من يوم جئت عندنا معلقه
كأنك اليوم بها وقد دنت وعينها الى لقاك قد رنت
فانظم على لقائها قصيده واذكر بها علومك الاكيده
قال له الدجال من بعد السكوت إني والسلطان والجحش نموت
وبعد ما تمضي السنون العشره فليفعل الرحمن بي ماقدره
من ذا الذي لعمره قد ضمنا ومن صروف الدهر منا أمنا
دع عنك تمنيني لكل عمر واليوم خمر وغداً فأمر

﴿ الثانية والثلاثون بعد المائة العجوز وصبيانها والديك ﴾

عني اسمعوا حكاية العجوز وأصغوا الى كلامها الوجيز
كان لها بنتان تخدمانها وتغزلان الصوف والقطن لها
لم ترعيني قط أشقى منهما في خدمة العجوز ساعي عنهما
انهما قبل طلوع الشمس يشتغلان اليوم حتى يمسي
ولم تجد احداهما من فسحه كلا ولا ترتاح قدر لمحه
الا ان صحا الديك قبيل الفجر عندها تأتي العجوز تجري

فقبضته عرسة بفمها | فصاح يرجوها بحق أمها
قالت له وكيف ياطير الخنا | تدخل في بيتي ولم تأتي هنا
قال وهل مثلي يسمى طائرا | انى لفار قد أتيت زائرا
والطير لايخفاك بالريش علم | والفم بالمنقار لاشك وسم
فكيف دعواك على باطلا | وقبضكي جيدى لاحول ولا
لذاك فر من غراب البين | وخاص الحياة مرتين
وهكذا العاقل من يحتج | على خلاص نفسه وينجو

﴿ الحادية والثلاثون بعدالمائة رجل أدعي أن يعلم الحمار القراءة ﴾

في الناس كم عاينت من دجال | من النساء ومن الرجال
ومنهم من يدعي الولايه | والقصدجاب القرش والجرايه
ومنهم من يدعى المهاره | ويدعى التعلم والشطاره
رأيت منهم رجلا معلما | قدخرق الارض وحصل السما
وقال انه سما تعلما | وإنه يفطن البهيما
وان أتوه بحمار علمه | فصاحة وباللسان كلمه
قالوا له كيف فقال عندى | من داخل الاصطبل جحش هندى
علمته الخط مع القراءه | ومذ رأيت عنده جراءه
ملت الى تعليمه المعقولا | والتبن لايعرفه والفولا
وفي غد أجمله خطيبا | وان يشأ أجمله طبيبا
فبلغت أخباره السلطانا | أحضره وعمل امتحانا
قال له يا ملك السعاده | ماذا ترى لله خرق العاده

فأنت أهل الخير والاكرام وخير من دب على المرام
وشاع أمر هذه الوقيعه في كل ملة وكل شيمه
فخرجت كل الرجال تدعي أمام ذا الشخص بفاس ضائع
ومذ أتوا أمامه واجتمعوا وسألوه الفوس كلا وأدعوا
قام على من أدعى وشتمه وكل من لج عليه لكمه
وقال بالخير يفوز من صدق ومن مشى بالزور فالضرب أحق

﴿ الثلاثون بعد المائة الخفاش مع ابن عرس يكره الفيران ﴾
﴿ ومع ابن عرس آخر يكره الطيور ﴾

حكاية الخفاش وابن عرس خلدتها من حسنها في الطرس
على ابن عرس دخل الخفاش فاهتز بابن عرس الفراش
فقام يجري فرآه فارا وانه عليه قد أغارا
وكان ممن يكره الفيرانا ويألف الطيور أين كانا
صاح فلم تسعه من جنسه وقبضوا خفاشنا من رأسه
فقال لم هذا وكيف أقبض الامر مني لكم مفوض
اني حبيب لكم من القدم وحق من أوجدني من العدم
قالوا له الكل ألست فارا فقال كلا أنا ممن طارا
لست من الفيران قالوا كلا لابد أن تصدقنا وإلا
قال وأولادي وحق صحبتي اني لطائروها أجنحتي
ومذ رأوا ماقاله وعرفوا خلوا سبيله وعنه قد عفوا
وبعد يومين أتى مطيورا عند ابن عرس يكره الطيورا

﴿ التاسعة والعشرون بعد المائة في الحطاب الذي ضاع فاسه ﴾



الرجل الحطاب ضاع فأسه
واشتغلت بالهم يوما رأسه
وكل حطاب بغير فاس
لا يعرف الراحة بين الناس
سمعته قال بارض الروم
كيف أرى عيشي بلا قدوم
دعوتك اللهم يامولائى
أقبل رجائي واستمع دعائي
ورد راحتي برد فاسي
حاشا لمن يرجوك أن يقاسي
فقبل الله دعا الحطاب
وجاءه شخص من السحاب
وقال هل تعرف هذا الفاسا
ولم تجد بغيره التباسا
قال نعم أعرف حق المعرفه
وأنا خبير من لديك وصفه
أظهر فاسايده من الذهب
أنكره الحطاب والحق طلب
وبعد فاسايده من فضه
قال له الحطاب ذا لم أرضه
ثم أراه كنه ما كان طاب
اذهى فاس يده من الخشب
قال نعم ذا الفاس حقا فاسى
يانعم أنت سيد مواسى
قال صدقت وجزيت خيرا
خذ هذه الفوس باذنى طرا

﴿ الثامنة والعشرون بعد المائة الذئب والمعزى وأولادها ﴾

أم التيوس وهي بنت الراعي   قد خرجت يوما الى المراعى
وتركت جديانها في الدار   وكان ذا في أول النهار
وأغلقت بابا عليهم من خشب   والغلق لابد له عن السبب
وقالت أقعدوا وراء الباب   لاتفتحوه قط في غيابي
الا لمن قال لكم قوم عبس   فقد نجا من سد بابا واحترس
قال وكان الذئب في الجوار   مستترا يسرق للاخبار
فجاءهم بعد ذهاب أمهم   ثم أدعى بانه ابن عمهم
وقال قوم عبس لنا افتحوا   قالوا له رأيك ليس يفلح
أظهر لنا الحافر ثم لاتفه   فان يكن حافرنا ونعرفه
نفتح ياهذا الملم بابا   ونكرم الاخوان والاحبابا
فاحتار هذا الذئب كيف يفعل   وراح يجري في الخلا يهرول
وقد نجا بالاحتراس المحترس   من شر هذا الحيوان المفترس
والاحتراس أن يكن مؤكدا   بمثله ليس يغر أحد

والام للذئب قالت — متى أكلت العيالا
ياطامعا فى الثريا — قد زدت منها ضلالا
وأنت ياذئب تجزى — بما فعلت خبالا
أما سمعت القوافي — وما قرأت المثالا
أدعوا على ابني وقلبي — يقول يارب لالا

﴿ السابعة والعشرون بعد المائة الرجل والعصفور والسلطان ﴾

ياقوم لا إله الا الله — منزه عن كل ماسواه
يعلم سرنا كذا نجوانا — وما لدينا ثم ماورانا
ومن يكن يجحد فهو كافر — ومبعد عن الهدى ونافر
ان شك يوما فليشاهد آيه — أوردتها في هذه الحكاية
شيخ أزاغ قلبه الشيطان — وقد دري بكفره السلطان
ومثله عنده فسأله — والشيخ أبدى للامير مسئلة
قال له ان كان ربى يعلم — فليبدلي ما في يميني أكتم
وكان فى يمينه عصفور — محجب عمن يرى مستور
فرفع السلطان حالا وجهه — الى السماء للذى صوره
ثم دعا وهاتف قد هتفا — وقال أظهروه بعدما اختفى
فانه لطائر عصفور — ومثله عندكم كثير
فآمن الطاغي وراق صدره — وشاع بين المؤمنين امره
يانعم آيات كرام شافيه — والله لاتخفى عليه خافيه

﴿ السادسة والعشرون بعد المائة حكاية الذئب والام وولدها ﴾



حكاية الذئب تهدى الى الملوك حلالا
فانها في القوافي حسنا زهت وجمالا
قد مر يوما بدار نوقا حوت وجمالا
ونعجة ذات صوف أحمالها تتلالا
فرام يدخل لكن رأى الدخول محالا
والام للوقت صاحت على ابنها قم تعالى
لااجاب الذئب عندى ياكلك اليوم حالا
والذئب مذ سمع القول طاب نفسا وقالا
لابد من أكل هذا وانقض فورا وصالا
فصاحت الام صوتا في الدار لم الرجالا
كذا الكلاب أتته وجرعته القتالا
فقصهم ماراه فلم يجيبوا سؤالا
وانما قطعوه ورشقوه نبالا

الخامسة والعشرون بعد المائة حكاية الكلب الاقطش والذئب



اسمع حدوته مشهوره ... عن كلب اودانه مشطوره
قال ليه سيدى دا يقطشنى ... قدام الكلبه الغندوره
بكره أطلع بين اخواتى ... مسكين ونفسى مكسوره
مسكين سمور من غير أودان ... ماعاد يروح لسموره
برهه والديب جاله يعوى ... زى الزماره المسحوره
لما شافه سمور جلب ... واداه جرحين فوق القوره
والديب من طبعه يتلايم ... لاودان ويعملها صوره
لما شافه من غير اودان ... روح ورقبته منحوره
والكلب الاقطش جا يجرى ... فرحان بالغزوه المنصوره
ويقول اودانى لو كانوا ... فى رأسى كانت مكسوره
صدق قول الي قال قطعوا ... إيده صحت للطنبوره

﴿ الرابعة والعشرون بعد المائة الارنب والقطاة ﴾

حكاية الارنب والقطاة — فى ذكرها نوع من اللذات
ان القطاة وأخاها الارنبا — لاأم قط لهما ولا أبا
عاشا فريدين بمرج الغابه — فى غاية الصحة والصلابه
ولم يجد كل نغيصا أبدا — كلا ولا ذاق الاذى والنكدا
وذات يوم أقبل الصياد — وحوله كلابه الجياد
فالتجأ الارنب للهروب — ورام أن يدخل في الدروب
أدركه كلب خفيف الحركه — ينفع كل النفع عند المعركه
فشاهدته أخته القطاة — ماتقى وقد أدركه الممات
وسخرت منه وقالت ماجرى — إنك أقوى سرعة ممن جرى
مافعلته اليوم معك الارجل — حتي وقعت ما استطعت تدخل
وبينما تسخر اذ جاء الفتى — ولم تكن تنظره لما أتى
فوقعت في يده بالاسلحه — وما استطاعت أن تمد الاجنحه
فاندب أخاك إن يقع أوواسى — فالدهر معروف الاسى في الناس
واحذر اذا فهمت ذا أن تسخر! — ولا تقل كيف جري ثم جرى
فربما يأتيك مثله ضرر — اذ كل شئ بقضاء وقدر

ولو تنام أو تقوم ساعه وحدك أو من جملة الجماعه
لما سلمت من ملام لائم فاصغ لما أقول وارحم ترحم

﴿ الثالثة والعشرون بعد المائة النسر والقطة والحلوف ﴾

النسر عشه بأعلى شجره وتحتها الحلوف مد حجره
وقد رأيت مسكنا الذي الوسط قد سكنته قطة من القطط
فصعدت للنسر تلك القطه من بعد مانطت اليه نطه
وقالت احذر ياأمير الطير من فتنة الحلوف ضد الخير
فانه بحثـــه ونقبـه يريد أن يوقعنا بقـــربه
ألا تراه دائماً بالبحث يسعى لنا بمكره فى الخبث
ورأيه بالبحث قاع الشجره ليأته صغيرنا فيفجره
وغادرته بعـد ذا التدبير ونزلت فى منزل الخنزير
وقالت احذر من هبوط النسر فانه ناو لفـــعل الشر
ينقض ان غبت على صغارك فاحذر أذاه واقتصر فى دارك
وبعـد أن أوقعت النميمه راحت الى مسكنها اللئيمه
والنسر فى العش أقام أبدا كذاك والحلوف دام سرمدا
ولم يغادر أبدا صغاره خوفا عليهـــن من الاغاره
حتي عنا كل بداء الجوع ومالت الروح الى الطلوع
وهلكا من سوء فعل الهره لانهـا سـيئة مشره
فاحذر من النمام إن وشى لك واعرفه بين الناس ان مشى لك
كم مجلس أعضاءه سليمه أودت به مخالب النميمه

فسمع الطحان قول الرجل ووضع الحمار بعد الحمل
وفك منه بعد ذا القوائما فجاء من بعد اضطجاع قائماً
وركب ابنه على قفاه والشيخ من ورامشى قفاه
فقال شيخ مر بالغلام هذا عمى في العين أم تعامى
تركب أنت فوق ظهر الجحش وذلك الشيخ المسن يمشي
انزل ومكنه من الركوب فالناس بالمقام والترتيب
فنزل الغلام والشيخ ركب ليتقى لائمه ويجتنب
وبعد ذا مرت ثلاث نسوه قلن علام ذا الشقا والقسوه
يا كبدى هل الغلام يمشى والثور هذا فوق ظهر الجحش
قال لها الشيخ وأى ثور يعيش في الدنيا لمثل عمرى
ولم تزل بينهم المكالمه وقاربت تفضى الى المشاتمه
فأردف ابنه وراء ظهره والجحش دام آخذا في سيره
حتى أتت أمامهم جماعه قد اشتروا من سوقهم بضاعه
ونظروا الاثنين راكبين والجحش يشكو لغراب البين
فامسكوا الشيخ وعنفوه ومن كلام النقص شنفوه
فنزلا وأطلقا الحمارا هما ورا وهو أمام سارا
ومر شخص بعد ذا يقول هل صح مثل ذاك ياجهول
تمشى ورا الجحش على الاقدام ولم تسل عن حالة الغلام
قال له الشيخ أخيرا مالك خيبت فى نصيحتي آمالك
والله لو تفعل مهما تفعل تعقل فى فعلك أولا تعقل
ولو طلعت أو نزلت يوما ولو صددت أو وصلت قوما

اذا أصابوا ثروةوا كتسبوا | لفعلهم والاجتهادْ نسبوا
وان أصيبوا بدواعى الفقر | قالوا أصبنا بدواهى الدهر
فالتاجر الكيس في التجاره | من خاف في متجره الخساره

﴿ الثانية والعشرون بعد المائة حكاية الطحان وابنه والحمار ﴾



قرئت بعض مارأيت في القصص | حين انتهزت جملة من الفرص
وعاينت بين السطور عينى | حكاية تكتب باللجين
حكاية عن رجل طحان | مع ابنه في غابر الازمان
وذلك الطحان كان شيخا | أما ابنه كان صغيراً شامخاً
قد ذهبا يوما لبيع الجحش | وحكما عليه أن لا يمشى
وربطاه ياأخي بالاربعه | وهو بلا مرشحة وبرذعه
وحملاه في الخلا بعود | مرتبطا من موضع القيود
ياليتما رأيته لتصفه | معلقا بينهما كالنجفه
أول من رآه في الخلا ضحك | وقال ذا أمر على مشتبك
لاشك أن الشيخ هذا أحمر | من الحمار وبجهل أكثر

﴿ الحادية والعشرون بعد المائة لاتسبوا الدهر ﴾

حكاية عن أحد التجار ... سافر بالاموال في البحار
واقتحم الاخطار في سياحته ... وعرف الاشياء في ملاحته
وباع نقده وباع العودا ... وبدلت أصنافه نقودا
وللدنانير غدا مليكا ... ولم يجد ضدا ولا شريكا
والتذ بالمائدة العظيمه ... وكل أكل عنده وليمه
فذات يوم وهو عند الباب ... أتى اليه أحد الاصحاب
قال له من أين تلك الثروة ... قال له سألتني ياعروه
أما علمت أن هذا كدي ... وثمرات ماغرست بيدي
وثمرات قوتي وتعبي ... جنيتها بالسعي لا باللعب
وبعد ذاك في البحار نزلا ... بماله وللبلاد ارتحلا
نخاب ظنه بتلك النوبه ... وبال في الفرش وبل ثوبه
وذاك أنه بغليون نزل ... وذلك الغليون ساء في العمل
به أحاط الموج والرياح ... ومن نجاة يئس الملاح
ولم يزل في الانحطاط التاجر ... وهو على هذا الاذى يسافر
حتى غدا صفر اليدين جيبه ... وزال فضله وبان عيبه
وجاءه حبيبه يزوره ... وقد خبا مصباحه ونوره
قال له من أين هذا الفقر ... قال له ياصاح خان الدهر
قال تسل واطرح الهموما ... فالدهر صار أمره معلوما
واسمع كلاما ماأظن تسمع ... يامن رماه جهله والطمع
انك هكذا وكل الناس ... طرا على المنوال والقياس

﴿ العشرون بعد المائة حكاية الصاحبين ﴾

حكاية عن صاحبين اصطحبا في بلدة تدعى بمونوموتبا
اتحدا فى الرأى والبضاعه واشتركا في السعي والصناعه
واتفقا في كل شيء فعلا وعدلا عيشهما واتصلا
فذات يوم أحد الاثنين رأي مناما مزعجاً كالبين
فراح يجرى لاخيه ليلا وطرق الباب عليه وجلا
فقام من فراشه حبيبه وقلبه مضطرم لهيبه
وقال من ذا قال شخص صاحبك أتاك فى جنح الدجى وصاح بك
قال ولم جئت وماذا الداعى احادث فى المال والمتاع
ان كان للحاجة هاك كيسي خذ ماتشاؤه من الفلوس
أو كان ماجئت بداعى الخوف من العدا فهاك عندى سيفى
أو كان من نومك خلى وحدك جاريتي خذها تبيت عندك
قال له لا كل ذاك لم يكن وانما رأيت أمرا لم يهن
وذاك في المنام قد رأيتك من حزن ضاق عليك بيتك
أزعجنى هذا المنام فيك وجئت أبغي حالة ترضيك
فانظر لما سطرت في كتابي من قصة الاصحاب والاحباب
وانشر كما سمعت للرجال منشور ماسار مع الامثال
ان أخاك الجد من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

﴿ التاسعة عشرة بعد المائة ابليس اللعين ﴾

ابليس لما ان زهى وتاها بعجبه وأغضب الالها
وفي سماء الكبر والكفر سما وقد غوا حواء ثم آدما
من السماء ومن العرش طرد وحل من ذل به مالم يرد
وراح فوق الارض أفسادا وشر وفتنة متافقة الى البشر
فقبلوه بينهم حبيبا واتخذوه عالماً لبيبا
ولم يزل ينمو لديه المنكر وهو لهم يذكر مالا يذكر
كم قال ان الارض تزرى بالسما ورد ويسمين وريحان وما
وساكنوها فضلوا سناء بخلقهم عن ساكني السماء
ثم سمى بين الورى وقاما وهم يبغي بينهم مقاما
وكلما لاحت له شراره أكثرها من نفخه حراره
حتى غوى من مكره فريق وشب من شراره حريق
واشتدت الغيبة والنميمة وحلت المصيبة العظيمة
ففزع الناس وشاع الكرب والصلح نام ثم قام الحرب
وأجمع الناس على أن يسكنا مقتصراً ومبعدا ما أمكنا
قالوا نعم يسكن هذا وحده من ذا يطيق همه وكيده
وشرعوا أن يجثوا له على بيت من السكان راق وخلا
فصعبت عليهم العباره وما رأوا بيتاً خلا في الحاره
قالوا اقترح بيتاً فقام واقترح وجعلت سكناه في بيت الفرح

فانتهز الفرصة ان الفرصـة تعود ان لم تنتهزها غصة
والنفس لا تدرك في الدنيا وطر مادام من خصالها حب البطر

﴿ الثامنة عشرة بعد المائة حكاية الفار والمحاره ﴾



فارا رأيت عند شط البحر يستعجل الخطوبة ويجري
وقال مذ رأى سفينة عجب مدينة تلك عليه من خشب
وكلما شاهد شيئاً قد علا قال عليه ثمة او جبلا
فذات يوم وهو في السياحة يفكر في مسائل الملاحه
فات على الف من المحار قد خرجت يوما من البحار
فظنها من عظم جهل سفنا ولم يصدق بل أتى وامتحنا
ومذ رأى واحدة مفتوحة في خلقها وصنعها مليحة
أدخل فيها رأسه وذاقها فطبقت لوقتها أشداقها
وانقفلت عليه ذي المحاره ثم هوى في مهلك الخساره
وذي حكاية بغير مين تعلم من امثالها شيئين
أول شيء كان فضل التجربة لا يوقع النفس باشراك الشبه
والمثل الثاني استمعه واتخذ كم أخذ شيئاً بجهله أخذ

﴿ السابعة عشرة بعد المائة حكاية الدنكله الطائر ﴾



طير يسمى فى الطيور دنكله في صيد الاسماك أضحى ذا وله
قد مر يوما بنهير صافى وسار بالشط على الاطراف
ومرت الحيتان فوق الماء وهو يراها ليس باعتناء
لانه كان اذا شبعانا ولم يكن في وقتها جوعانا
وكان لايقبل أكل لقمه ودائماً عيشته بالحكمة
ومذ اتاه الجوع قام يسعى وراح للنهر المليح يرعى
فقابلته صدفة شلبايه قال لها ليس بك الكفايه
شلباية يطمع فيها مثلى لست لها ولم تكن من أجلى
مثلى من يأكل لحم البلطى ويأكل البياض دون خلط
ثم اتت سمكة صغيرة فقال تلك قسمة حقيرة
لاتفضل اجبرن خاطرها ومذ اتى يأكلها لم يرها
واتفق الحال بان السمكا فى وقتها وجه المياه تركا
والطائر الصياد زاد جوعه وقل من تظم الاذى هجوعه
وألجأته نفسه مذ جاعا ان يأكل الحشاش والفقاعا

ويشتهي بخفة لا بثقل يا أيها الشيخ تفضل بالعجل
وانظر الى الصغار كيف ماتت وغادرت شبابها وفاتت
كذاك في الحرب وفي القتال تجندل الشبان والابطال
وأعلم بان النفس لا تهون وعندها تستصعب المنون
واحرص الناس على الحياة اقربهم عمرا الى المات

﴿ السادسة عشرة بعد المائة حكاية الرجل والبرغوث ﴾

لخل من الرجال يستغيث في فرشة يأكله برغوث
فهم يشكوا بصياح عالي وهو ينادى سيد الموالي
يقول يامن خالق البرية بعونك ارفع هذه البلية
وانت يا أستاذ ياشيخ العرب خذه اسيرا في الحديد والخشب
ويا عفيفي من اذى البرغوث خذ عنى الكرب وكن مغيثي
قالت له زوجته مانابك ومن اذى البرغوث ما اصابك
أمسكه بين الاصبعين باليد واظفر به لا تستغث بأحد
عجائب عجائب عجائب انك والله العظيم خائب
مثلك في الناس كثير العدد في كل حلة وكل بلد
من طبعهم ودأبهم حب الكسل انبيك عن اخلاقهم إذا تسل
في أي عارض صغير زائل يرجون في تصريفه كل ولي
ان العظيم يدفع العظيما كما الجسم يحمل الجسيما

شيخ أتاه الموت وهو في سنه وكان عاش قبل تسعين سنه
ومذ رآه قام من نعاسه وطار فورا عقله من رأسه
وقال ياموت علام تفجأ أليس لي في الناس منك ملجأ
ماضر لو ابقيتني يومين انظر حالي وأسد ديني
ياموت لم من قبل ماأخبرتنا ولم زعجتني وما صبرتنا
اصبر قليلا يا أخي فزوجتي تريد ان آخذها بصحبتي
لم يبق الا ان اشوف ابن ابني وغرفة فوق السطوح ابني
اصبر علي يا أخي ماأعجلك قال له الموت أخي ماأغفلك
ياأيها الشيخ الكبير الفاني قم واندرج في حلة الاكفان
تزعم انى اليوم قد فجأتك وانني من غير صبر جئتك
ألم تعش تسعين عاما قدمضت وكلها في الغي واللهو انقضت
قل لى من فى مصر عاش مثلك من الذى خلد فيها قبلك
تبغي نذيرا واتاك الف مضبوطة ماصح فيها خلف
الشيب والضعف وفقد الحس وقلة الهضم وضيق النفس
وكل شيء فيك قل نفعه والزرع قد صاف وآن قطعه
علام يا مسكين تلك الحسره وكيف ترجو نصرة من كسره
فى ظلمة القبر عفت اقرانك والان هم تحت الثرى جيرانك
فقم بنا ندركهم سويه ولا تكن تحتج بالوصية
ان الذى عمر فيها عمرك ليس على هواه فيها يترك
بل هو كالضيف الذي أقاما يومين في دار والاعاما
في بكرة الرحيل يبدى شكره لصاحب الدار الذى قدبره

ومال في لحمها تمزيقاً — وفش همه وبل الريقا
فقل لكل منهما جزيتا — وبالذى فعلته رزيتا
طابت من اصل لئيم شكرا — ومن دني وجهول نصرا
وليس في الاصل الائيم شكر — وليس في الطبع الدنى نصر

﴿ الخامسة عشرة بعد المائة الشيخ والموت ﴾



كل امرىء مصبح في اهله — والموت ادنى من شراك نعله
وعاقل من كان شخص حينه — ممثلا مادام نصب عينه
لا سيما ان بلغ المشيبا — وكان يوم موته قريبا
اذ كل لحظة مضت من عمره — تذكره بلحده وقبره
ولم يكن يغنيه مال ونشب — ولا يقيه وزر ولا نسب
ولا جمال لا ولا مروه — ولا شباب لا ولا فتوه
كل الآنام عنده مقيده — لم تحمها بروجها المشيدة
وانما الغرور طبع العالم — اذ يطلبون طول عيش دائم
قد سقت عنهم لكم حكايه — تبين الرشد من الغوايه

إنك لن تهدى الذى أحببتا وقـــل للبغاة إن أعجبتا

﴿ الرابعة عشرة بعد المائة ابن عرس والارنب والقط ﴾

حكاية عن ابن عرس قد سكن في بيت أرنب صغير وارتكن
وكان ذاك في غياب الارنب مذراح يرجو أكلة من عنب
وفي رجوعه رأى ابن عرس فى بيته اللطيف فوق الكرسى
فقال من أنت ومن ذا أدخلك ومن الى مملكتي قد أوصلك
قم عاجلا واخرج بلا توانى لأخبرن عصبة الفـــيران
قال ابن عرس ان هذا منزلي والارض عدت للنزيل الاول
وانما ان تبتغى الـــنزاعا فالحرب والضرب أو الخداعا
هب انها مملكة الـــتزام فمالكها ليس على الدوام
ان كان بيت قيصر أو دارا فربمــا الدهر عليــه دارا
وراح من يمينــه ونزعا وغــيره من بعــده تمتعاً
قال له الارنب ان العادة لمن رسوم الشرع مستفاده
كان ابى يملكها بالوضـع والآن آلت لي بارث شرعي
قال ابن عرس هذه مخاصمة تحتاج في الفصل الى المحاكمة
نذهب للقــاضي ابى سنور وكان قطاً ساكنا فى الغور
فانه يفصلهــا بحكمه وينجلي غيهما بعلمـــه
وعند قط بالغ في الحجم تمثــلا اقطع هـذا الحكم
وهما السنور قال قربا فانما الدهر يسمى ذهبــاً
فامتثــلا لامره وقربا وهو عليهما بغل وثبــا

ولم تكن من أصغر الطيور — وإنما كانت من النسور
والسبب الداعي لهذا القتل — رمة كلب مات تحت التل
فلا تسل ياصاحبي عما جرى — بحر دما بين النسور قد جرى
ولاختصار لم أطق تفصيلا — ولم أرد لشرحها تطويلا
فالطرس لم يصبر على رمى القلم — كذا من التطويل كلت الهمم
نهاية الامر كثير هلكا — وكل عات للضعيف ملكا
وانتظم الجيشان فى الهواء — واحمرت الحصباء بالدماء
وأصبح النائم فى التراب — أكثر ممن طار فى السحاب
فأشفق الحمام مما نظرا — ولم جيشا عاتيا وظهرا
ودخل الميدان منهم طائفه — وأخذتهم بالنسور الرأفه
فانفصل الجمعان عن بعضهما — والتزما السكوت فى أرضهما
باتا على الميدان ثم أصبحا — ملتزمين هدنة واصطلحا
فانظر جزاء من سعي للصلح — جزاؤه التقطيع بعد الذبح
وأسفاه كرت النسور — وطار منهم واحد جسور
وجاء للحمام مع إخوته — قسوتهم في الظلم من قسوته
ووقع الطعن مع الحمام — والفتك والسفك على الحمام
وأصبحت تندبها الابراج — وشمت الاوز والدجاج
لكنما الحق أحق يتبع — والصدق في القول جدير يستمع
ان الحمام سبب البليه — وهو أساس هذه الخطيه
صالح النسور ذاك لايعنيه — فما له بضرر يأتيه
للصم نادي طامعا أن يسمعا — وأى شخص يسمع الصم الدعا

والقمح قد زاد على المرام وصار فى الاشوان كالأهرام
والعون بعد ذا انثنى وولى وراح فى خدمته ورحلا
ثم أتت جماعة اللصوص لمخزن الهندي بالخصوص
ودخلت فيه عواني الوالي وسلبوا الخير مع الاموال
ومذ أتاه الفقر بعد ما انبسط أصبح يرجو العيش فى حال الوسط
فجاءه الحال الذى ترجى وأقنع النفس به ما لجا
وجاءه العفريت فى الصباح ثم انثنى بعد الى الرواح
وقال ثنتين طلبت منى نلتهما اليوم بلا تعنى
ولم أجد منفعة للاولى ضيعت ظنى فيك والمأمولا
فاقترح الثالث انى ذاهب وأطلب به ما أنت منى طالب
قال له الحكمة والبصيره هذان سعد ليس فيه حيره

(الثالثة عشرة بعد المائة النسور والحمام)



اشتعلت نار الوغى فى الطير وجلس الشر مكان الخير
ولم تكن أسباب ذا الحمام من القطا ولا من الحمام

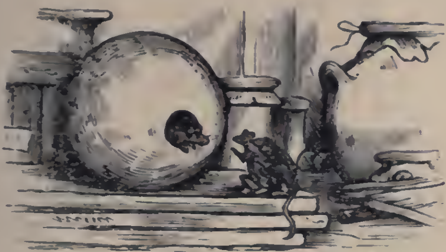
فاستمعوا معاني الاشعار والقصد ليس بخصوص الفار
وانما أقصد كل زاهد بنفسه يخلو وكل عابد
وكل راهب قبيح الرؤيه فذاك جلمود بخيل اللحيه

﴿ الثانية عشرة بعد المائة أحسن ما يتمنى ﴾

ان المغول منهم السفليه والسحر فيهم خصلة أصليه
يتخذون الجن للخدامه ويشربون منهم المدامه
ومنهم الكناس والرشاش ومنهم الطباخ والفراش
ومنهم من يخدم البستانا ويغرس التفاح والرمانا
وقد سمعت في بلاد الهند عن أمرد في الاصل سمرقندى
قد كان في الهند أقام مده وكان مر قبلها بجده
رآه عون من ذكور الجن وهو بحسن صوته يغني
صاحبه وجاء للهند معه وصار في خدمته كاربعه
يفاح أرضه بحسن همه ويجلب الخيرات منهاجمه
وقد نوى على القيام أبدا مع خله طول الزمان سرمدا
فذات يوم جاء هذا الجنى وقال قم وأطلب ثلاثا مني
قال له الهندى ما ذا ترغب قال الفرار والنجاة أطلب
فان سلطاني على حكما وللفراق ياابن ودى حتما
فاطلب ثلاثا تعط منى حالا وارج المنى وان يكن محالا
قال أريد أن أرى السعاده هذا الذى أرجوه لازياده
ماتمم الرجاء إلا والغني صب على الهندى صبا حسنا

فضرط الجحش بلا تأني | وقال قم يا ابن الكرام عني
فالموت لا يكون إلا مره | والموت خير من حياة مرة

﴿ الحادية عشرة بعد المائة الفار المعتكف بنفسه ﴾



بنفسه الفار خلا واعتكفا | في مخزن الزيات بالجبن اكتفى
وترك الفيران والجمعيه | وغادر الدنيا بصفو النيه
وعاش في وحدته كالزاهد | وأمن القط وكل معتدي
وكيف لا وعنده لوازمه | وفي غني عن كل فار يعزمه
وصار في خلوته سمينا | مستترا عن العدا أمينا
فذات يوم أقبلت جماعه | من فقرا الفيران وسط القاعه
ودخلوا عند السمين المعتكف | وهو اذا بالسمد أضحى مكتنف
وسألوه قرصة وصدقه | ثم شكوا فقرهم ما صدقه
وقال يا أبناء جنسي انني | بالستر من رب العباد مغتني
فابتهلوا اليه مني أولى | من يبتهل للخالق نال الذلا
هذا الصواب فاتبعوا الصوابا | وقام بعد القول رد البابا

فواحد نط بأعلى شجره
وحكمت فروعها منتشره
ونام فوق الارض بعد الآخر
ولم يكن في نومه تأخر
وطبع هذا الدب أنه اذا
شاهد ميتا لم يحط به أذى
فراح للنائم من ورائه
يحث كل البحث في أعضائه
وشم في آذانه وعسا
وامتحن الحس معا والنفسا
فلم يجد فيه من الروح أثر
غادره وراح عنه ونفر
ومذ أحس أنه قد ولى
نادى على صاحبه فنزلا
قال له الصاحب ان الدبا
لأكل لحم الميتين يأبي
وانك احتلت وقد أفلحتا
في ذلك المشروع قد نجحتا
ترى وما ذا قاله في أذنك
لما أتى مقلبا فى بدنك
قال له سمعته يقول
أخذك جلد الحي مستحيل
إن رمت أخذ جلد دب وهو حي
فاطرحه ميتا قبل ذاك يا أخي
وخذ كلامي وعلى هذا فقس
لا تطمعن في حيوان مفترس

﴿ العاشرة بعد المائة في الشيخ وحماره ﴾

شيخ له جحش ومر في الخلا
به على روض تجلى وانجلى
أطلقه في الروض حتى يرعى
من الحشيش ولذيذ المرعى
فانشرح الجحش به وقمصا
وفي الهوا برجله قد رفصا
وبينما الجحش به يدب
اذ جاء من بطن الفيافي دب
عاينه الشيخ فراح يمشي
وقال قم وأجربنا ياجحشي
قال له الجحش ولم قال العدو
من يلقه فشمله مبدد

أما الحمار نفعه كثير فصوته لجيشنا نفير
والارنب الجبان بالاجماع ندخله في الجيش باسم ساعى
وهكذا كل أمير عاقل الناس عنده لنى منازل
يستخرج النفع لهم من العدم ويشغل القوم جميعا بالخدم

﴿ التاسعة بعد المائة الدب والصاحبين ﴾



حكاية رويت دون مين عمن حكاها قبل في شخصين
راحا لشخص في الحجاز فرا وبالدراهم الملاح اغترا
باعاه جلد الدب وهو حي وكيف ذا يدرك يا أخي
انظر وكيف يا ابن ودى صنعا للبر في مسرد دب طلعا
واتفقا أن يربطاه أولا في قيد فخ نصباه في الخلا
وبينما هما على التدبير اذبان عن دب أتى كبير
فانزعج الاثنان من مروره وأيقنا بالموت في حضوره
لكن من لطف إلهي بهما سخر أسباب النجاة لهما

رأى لهن هيئـــة قبيحة فافتكر البومـة والنصيحة
وقال هاتيك لغير الصاحبة تلك قباح الوجه وصفاوشبه
صاحبـتي بفمها قالت لي بأنهـن في الجمـال مثلى
ولم أجد لهـــذه جمـالا وبعـــد ذا لا كاهن مالا
ثم أنثني من بعد أكل وشبع لداره بعـد المساء ورجع
وجاءت البومة عند المنزل فلم تجد فيه خلاف الارجل
فصرخت من همها وصاحت حزنا على أفراخها وناحت
ورفعت الى السماء رأسها وأظهرت قنوطها ويأسـها
قال لهـا البلبل لم تشكينـا ولم تنوحـــين ولم تبكينا
أما علمت النسر من أعداك لم تذكرين عنـده ضناكي
لاتظامي في قتلهن أحـدا أنت التي أسست هذا النكدا
من يدخل الاعداء بين صفه فباحث عن حتفه بظلافـه

﴿ الثامنـة بعد المائة السبع برز للجهاد ﴾

السبع يوما للقتـال شرعا ولمّ حالا جنـــده وطلعا
وقال خلوا قسمة الوظائف بحسب العـلوم والمعـارف
وخصص الفيل لحمل اللازم من أدوات الحرب واللوازم
وللهجوم قـد أعـد الدب كذا وبالتدبير خص الثعلب
والقرد للغرور قد أعـدا وعوفي الحمـار ثم طردا
كذلك الارنب من ذا استثنى لانه متصف بالجـــبن
قال أبو الاشبال لا تستثنوا شيأ فكل عندنا مستحسن

﴿ السابعة بعد المائة البومة اصطلحت مع النسر ﴾



حكاية أوردت فيها الملحا — في النسر والبومه لما اصطلحا
وعاهدا بعضهما الامانه — وقطعا بينهما الخيانة
قالت له البومة نحن صرنا — في الكون أحبابا فقم وزرنا
ياسيد النسور والرخاخ — عيناك قط هل رأت أفراخى
قال لها لا ما رأتهم عينى — قالت نجون من غراب البين
الحمد لله سلمن منكا — وما روين الموت قط عنكا
فان من طبعك فينا السخطا — وأنت شر من جنى وأخطا
وباليقين ان ملكتهن — في طرفة العين أكلتهن
قال لها قومى وأخبرينى — عن وصف أفراخك أو أرينى
حتى اذا رأيتهن عمرى — لم آتهن أبدا بضر
قالت ظراف خلقة حسان — لا تنسهن أيها السلطان
وها عرفتهن بالوصف فلا — تقطع لهن يا مليك أجلا
وراح بعد هذه الوصيه — فوجد الافراخ في البريه

وكانت الارض بطين لوثت   وبالمحاريث العظام حرثت
والعجلات انغرست فى الطين   ونير السواق من معين
وضل رأيه عن الصواب   وذاق قطعة من العذاب
فصاح بالارض ويأسا سخطا   وما درى قال صوابا أم خطا
بل لعن الدنيا ونفسه شتم   وقد أباح غيظه وما كظم
وقال بعد يا الهي انى   أدعوك بالالطاف أن تدركني
ناداه من جو الفلا منادى   يدعوه للسعي والاجتهاد
وقال ان تبغ النجاة فاستمع   فالعون دون الكد منك ممتنع
ذامانع فانظر الى اصالته   ثم ابذل المجهود في ازالته
والعجلات نض عنها الوحلا   وعن ظهور الخيل خفف الرحلا
فان فعلت ماذكرت تطلع   دون اجتهاد فالدعا لاينفع
وبعد هذا اجتهد السواق   من بعد قيد جاءه انطلاق
وسار بالخيل معا والعربه   ونال من هذا الدعاء أربه
قال له الهاتف بعد ما نجا   اسمع حديثا نافعا لمن رجا
اجهد ولازم طرق الفلاح   تفوز بالنصر وبالنجاح
والسعي خذه في الديار مطمعك   ياعبدان تسع أنا أسعي معك

(الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذى ترك الرغيف واتبع خياله)



كلب على النهر رأى رغيفا فجاءه من جوعه ملهوفا
ونزل الماء وصار يسبح وفي الهوى على الكلاب ينبح
ومذ دنا منه رأى خياله فترك الرغيف جهلا ياله
واتبع الخيال وهو الجاني ظنا بأنه رغيف ثانى
فكبر النهر وثار الموج ومن يد الكلب تلاشى الزوج
واضطر للرجوع والنجاة محبة في طلب الحياة
وأزداد من غروره ضلالا لا حصل العين ولا الخيالا
ومثله بين الورى كثير من شأنهم في العيشة الغرور
ماحصلوا بالجهل في أى زمن لاعنب الشام ولا كرم اليمن

﴿ السادسة بعد المائة العربجي الموحلة عربته ﴾

حكاية عن رجل ذى عربه ما نال قط من زمان أربه
حملها المسكين بالشعير وسار يسعي جانب الغدير

مثلـه بالظالمين شبهـا والبارحـين طمعا وشرها
ان شبعوا أمنت من أذاهم وان يجوعوا فاحتمل بلاهم

﴿ الرابعة بعد المائة فى الضفادع وزواج الشمس ﴾

سمعت عن لقمان أنه حكى وبالذى رواه قـد تمسكا
وقال ان الشمس يوما قالت نفسى الى حب الزواج مالت
فخرجت تشكو لها الضفادع وهى تقول كيف بعد نصنع
أما اذا ما زوجوك أهلك ثم دنا في الجو منك بعلك
لا بد من ان تلدى شموسا وتحرقى الضفدع والجاموسا
انك في جو السما وحيـده وعن بحـار أرضنا بعيـده
ومع هـذا فاللظي لا يخفى فكيف ذا لو تلدين ألفـا
تنشفين البحر والأنهـارا وتحرقين الليـل والنهـارا
أسئلك اللهم لا تقـدر وأنت يا لقمـان لا تنفر
فالشمس كالظالم ان تزوجا أنتج ألفا مثـله وأخرجا

ولم تجد لها سبيلا تخرج بل جسمها في وكرها مندرج
وبعد ذا شاهدت قبل الليل أفعى برأس فوق ألف ذيل
قد خرجت برأسها تصول وخرجت وراءها الذيول
ولم تجد من مانع يمنعها وكل ذيل بعدها يتبعها
فانظر الى هذا وخذ قياسه واحكم الى الواحد بالرياسه

﴿ الثالثة بعد المائة الثعلب والقنفذ والذباب ﴾

قد رقد الثعلب ذات يوم واستغرقت أجفانه في النوم
مر به الصياد وهو في الكرى وشكه بسيفه ومذ دري
قام على الفور وزل قدمه ولم يزل يسيل في الارض دمه
حتى أتى الجحر ليستريحا ونام واستلقى به جريحا
فجاءه من الذباب ألف وكلهم بجرحه قد عفوا
وهو اذا يشكو عذاب المص وينسب الدهر لفعل النقص
فجاءه القنفذ بعد الظهر وهو اذا في غشية لا يدرى
أيقظه وصار يدنو منه ورام أن ينفى الذباب عنه
ففتح الثعلب عينا تدمع وقال للقنفذ ماذا تصنع
قال له أنفى الذباب عنكا فانه مص الدماء منكا
قال له اترك يا أخي سبيله فخصلة الذباب ذي نقيله
اذا طردته يجئ غيره ولا يزول شره وضيره
هذا على كل أخف رحمه من طائر ماذاق قط لحمه
فانه لشبع قد قاربا ونال من تلك الجراح مأربا

ومـــذ رآه ثالث قفـــاه ... وربط الحبـل على قفـــاه
وباعتياد حصـــل التألف ... حتى غـدا مع الصـغير يقف
فانظر الي هـذا وقس عليه ... في كل شيء لم تصـــل اليه
واحكم بالاعتيـاد فهو أحكم ... اذ كل شيء معـه مســـلم

﴿ الثانية بعد المائة فى الافعى ذات الرؤس والافعى ذات الذيول ﴾

نادرة عن رجل ســـفير ... قابلنـــا بجمه الغفـــير
وقال كنت عند شاه العجم ... من طرف السلطان فخر الامم
وعنده مدحت في سلطاننا ... وزدت في تعظيمه من بيننا
وقلت انه عمـــاد الدوله ... لم يرتكن يوما على من حوله
بل وحده أمورنا يسوس ... ما شاركته أبدا رؤس
فردني محـدث في المجلس ... وقال يا سفير أطرق واجلس
ان أمـــيرنا له رجال ... أقلهـم تعـــده الابطال
ومالكنا ذا كلـه رؤس ... وبأسـه من دونه البؤس
قلت صدقت يا مشير فاصغي ... وسر بنا الى الهدي لا تطغي
واسمع حديث مارأيت أمس ... أفعى بجسم تحت ألف رأس
قد خرجت عليَّ من بطن الجبل ... شاب لها فوري خوفا واشتعل
وكل رأس خرجت من طاقه ... فلم تجـد نفسي عليها طاقه
بل رحت هاربا على جوادى ... وراحتى اليمني على فـؤادى
ثم اختفيت بمغـار عنهـا ... وقد تحققت بعيني منهـــا
رأيتها طلت من الطيقـان ... أعناقها تشـــبه لاسيقان

فربما أدخـــل بالآذان ضمن ذوات القرن يا اخواني
قالوا له ان القرون تعرف قال ولو فالاحتراس ألطف

﴿ المائة صاحب الصنم ﴾

حكاية عن رجـل له صنم ذو أذنين وهو مع هذا أصم
يعبـده عبـادة الاوثان بالقلب واليـدين واللسان
فى كل يوم مر أو يومـين يذبح تحت رجله عجلين
وينفق المـال عليـه طرا ولم يكن يقيه قط ضرا
حتى عليه أذهب الاموالا وانحط من فقربه ومالا
ومذ رأى أن ايس منه فائده واشتاق من جوع لكل مائده
قام عليـــه بحسام البـين وشقه لوقتـــه نصـفين
فطاح نصفه وعنه قد ذهب وبان حشو جوفه من الذهب
قام يـــــلم مابه وقالا ياصنما أورثنى الضـلالا
أراك لاتسلك بالا كرام وبالاذى بلغتنى مرامي
دونك فارحل ياغبي عـنى وان تمل للسمع فاسمع منى
جنسك في الاجناس شر جنس كالرجل الخبيس وجه النحس
لايفعل الخير ولو فى ولده الا اذا كانت عصا فوق يده

﴿ الحادية بعد المائة التعود ﴾

أول شخص في الخلا رأى الجمل خاف لقاه ثم ولى ورحل
ومذ رآه بعـد شخص ثانى لم يـنزعج وراح باطمئنان

وقال أراني قد خلقت متمما ... ولم أرعيبا في أرجو لستره
ولكن أخي الدب الغليظ له قفا ... عريض وشحم بارز عند صدره
وراح وجاء الدب يمدح نفسه ... وينسب كل العيب للفيل قادره
ومذ سئل الفيل انثنى وهو قائم ... وأبدع في ميل القوام بسيره
وقال براني خالق جل صانعا ... وفرض علينا أن نقوم بشكره
فلم أر مثلي طاب في الخلق جثة ... ولم أرعيبا أشتكي سوء شره
أرى النمل شيئا لا يقاس بحاجة ... صغير حقير خصره مثل نحره
وكل رأى في جسمه حسن خلقة ... وشاهد كل العيب في جسم غيره
فقام أبو الاشبال يخطر بينهم ... وقال كلاما حار فكري لذكره
لكل امرء خرج من العيب ماؤه ... على كتف منه ومن أهل دهره
فعين عيوب الغير نصب عيونه ... وعين عيوب النفس من خلف ظهره

﴿ التاسعة والتسعون آذان الارنب ﴾

حكاية نظمت من فنوني ... عن حيوان من ذوى القرون
مر على السبع فقام نطحه ... في صدره بقرنه فجرحه
فغضب السبع من القرون ... وسار في الغابة كالمجنون
وقال لا أترك منهم أحدا ... يرعى الحشيش في جوارى أبدا
وشاعت الاخبار في البوادي ... فهربت سكان هذا الوادى
وما بقى ثور ولا غزال ... ولا نعاج لا ولا أجمال
ومذ درى الارنب أمر أمس ... وقد رأى خياله في الشمس
وشاهد الآذان كالقرون ... قال لمن في البيت حصلوني

﴿ السابعة والتسعون فى زجر القادح ﴾

لئن كنت سحبان الفصاحه فى المدح وضاهيت قساما سلمت من القدح
ولم أنج من زور الوشاة وانني لمتبع ما قيل فى المتن والشرح
يقولون ما هذا الكتاب وما به أكاذيب أقوال البهائم في قبح
وقد زعموا أن البلاغة لم تكن بأحسن مما قيل في القد والرمح
وتشبيه لون الخد بالورد واللظى وتمثيل نور الوجه ان لاح بالصبح
وما علموا أن الغراب وثعلبا حديث النهى فيه ودلعية النصح
وقولى صرار حكي مع نملة فقصدى به التفريط يذهب بالربح
ولصان في جحش صغير تشاجرا فذلك كم شاهدته في بني الفلح
وقصة طاعون الوحوش رأيتها كثيرا وكم من طعنها أوسعت جرحى
فياقارئا ان كنت بالقول ساخرا ولم تدر شيأ فالتعرض كالنبح
وان كنت تدرى انما بك جنة ترجح حب الحرب فيك على الصلح
فما أنت الا في الحقيقة جاهل وما لكلام قلت فى سوى الطرح

﴿ الثامنة والتسعون حكاية الخرج ﴾

لقد جمع السبع المقذف جنده وأدخلهم يوما بباطن جحره
وقال لهم من منكم ساء خالقه فلا يخش مني ان أري كنه أمره
ومن يرعيا شأنه فليبح به لعلى أرى شيئاً يقوم بجبره
ألا اعترفوالى واحدا بعد واحد ولا يخش منكم واحد هتك سره
فبادره القرد اللئيم وقصه وأطنب مدحا في ضفائر شعره

دور منه

برهه وفار الخلافات شاف الاسير في حباله
لما رآه وسط لفات آمن من الموت وجاله

دور منه

لما رآه وسط الشباك قال له عفارم عفارم
ياهل ترى مين إرماك ياعزنا ياابن غانم

دور منه

قال له أنا قط غلبان أقرض بسنك حبالي
وبعدها اخش الاوطان من القطط ما تبالي

دور منه

يافار ياعز الاحباب يابو نجايد طويله
فك الشرك وافتح الباب واعمل معايا جميله

دور منه

قال له جميله بغدار ما في الجميله منافع
إحنا سمعنا مثل سار ماشي وفي الناس شايع

دور منه

مسكين من يطبخ الفاس ويريد مرق من حديده
مسكين من يصحب الناس ويريد من لا يريده

﴿ الخامسة والتسعون فى القطة التى قلبت امرأة ﴾

زى القصه دى مايمكنشي عن راجل وبيبع الطرشى
كان له قطـه جـوا بيتـه مطرح ماكان يمشى تمشي
من حبـــه فيها يطعمها روس الضاني ولحم الكرشى
قال يارب تبـــدلهالي جاريه من نسوان الحبشى
حبه ربه غـيرهـا له جاريه تسوى ألفـين قرش
راح السوق جاب ناموسيه قبـل المغرب ماتاأخرشى
بعـد المغرب جاب يتعشى وياها بالقـــرع المحشى
هما على السفره يتعشوا الا وفار في القاعـه يمشى
نطت دى الست اللى بتأكل مسكت دى الفار اللي بيمشى
لما شافها سيدها تاكله حـتي جـلده ماترمهشى
قال يارب اسخطها قطه داللي فهشى ما يخلهشى

﴿ السادسة والتسعون فى القط والفار ﴾

دور

للقط والفـار حكايه ولفتهـا من فنونى
ياناس ياأهل الدرايه فى عرضكم تسمعوني

دور منه

القط راح يوم يصطاد والصيد يمتاز صناعه
انحاش في فخ صياد جوّا شرك ياجمـاعـه

دور منه

والسند والهند والشام · والنغط في نهر دجله
وراح خدم عند خدام · اداه عشاه صحن رجله

دور منه

يامسرع السير ابطينه · وامشي خطاوى خطاوي
من كان له رزق يأتيه · لو كان في بحر داوى

﴿ الرابعة والتسعون في الكابتين ﴾

زى القصه دى مايمكن · عن كلبه حبلت من دندن
شافت بيت كلبه فى الحاره · راحت تجرى لها وتمسكن
وتقول ياأختي اديني بيتك · أولد فيه والا إتمكن
خلتها تسكن في النينى · لما بكل البلح إتلون
فات شهرين قالت ياأختي · أخلى لي بيتي راح أعجن
انتى سكنتي لما ولدتى · قالت روحي الله يحنن
قالت بيتي ياغداره · أخله لى داشي يجنن
قالت أخرج ويا أولادى · بكريهم بسلامته سن
نهرى لحمك ويا عضمك · مطرح ماتردن لك تردن
لما شافت العين الحمره · والبيت أخذه ماعاد يمكن
قالت قالوها متوله · أتمسكن لما تمكن

دور منه

هذا جزا كل بطران بالحكم يطلب عذابه
ان كان بالموت غضبان هلبت يرضيه شرابه

الثالثة والتسعون طالب السعد بالسعي والذي سعد بغير سعي

السعد بالوعد ينطال ماهو بكثر المساعي
ينزل على كل بطال في الناس ولو كان راعي

دور منه

يأبو العدل موز الاوزان واصغي لطيب القصايد
راجل على الفرش نعسان وأخوه في الملك رايد

دور منه

واللي رحل يطلب الخير راح البلاد العظيمه
واللي نعس قال داخير إياك تجى مستقيمه

دور منه

سافر عمر ليت ماسار وفات أبو المجد نايم
سار في البوادي والاقفار يجري ورا السعد هايم

دور منه

سافر ورا السعد عامين ولا عبر في خياله
واللي نعس نام يومين في الفرش والسعد جاله

دور منه

مسكين عمر دار لوطان راح الجزاير وتونس
وسط البحار راح مابان وانحك في حوت يونس

دور منه

جاهم ملك جزع من توت   لاله ولا للكرامه
جامد وفي الارض منكوت   عالي شبيه الجهامه

دور منه

صاحوا وراحوا الرؤياه   واتقدموا نصب عينه
واتزاحموا التخت وياه   ما الفرق بينهم وبينه

دور منه

واتأملوا فيه لو غاد   رأوه جماد في حواسه
نطوا عليه كيف داعاد   واشمبطوا فوق رأسه

دور منه

نطوا عليه ليت ماصار   ولا بقوا ينظروله
واتجمعوا عند صرصار   من غلبهم يشتكوا له

دور منه

قالوا طلبنا ملك خان   نرحل اليه في الدعاوى
جاتوت ياليت رمان   كله مسوس وخاوى

دور منه

اهتم شيخ الصراصير   وهبت النار في قلبه
وحط في عينيه تقصير   وادعا لهم عند ربه

دور منه

أرسل لهم طير بمنقار   والطير حيمان وجارح
جاهم بشعله من النار   يخطف بها كل سارح

دور منه

جاصاحبه فك الاحمال ... وللفرس جب كتافه
ودور الحمل في الحال ... جا بالعجل فوق كتافه

دور منه

إن كان لك خي حمال ... واسيه من بعض شوقك
أحسن يموت تحت لحمال ... ينداريجي الحمل فوقك

﴿ الثانية والتسعون الضفادع يطلبون ملكا يحكمهم ﴾



دور

ياصاحب العقل ياسيد ... إسمع وحوز المنافع
دا قول ما فيه تعقيد ... في اللي جرى للضفادع

دور منه

ريت الضفادع بغيطان ... الزرع والماء لديهم
جم يطلبوا البكل سلطان ... من شان يحكم عليهم

بعد الحراش يلزم التسريح وذاك شيء منهما قبيح
إن رأت العجوز شعرا أسودا برأسه تقلعه منه حسدا
وأن ترى الشابة شعرا أبيضا يرعى السواد رعي نيران الغضى
تقلعه مخافة عليه وترمه بالشعر في عينيه
حتى استحال بعد ذاك أصلعا وضل شعر رأسه وضيعا
فقال بعد لهما يكفيكما بالخير عنى سادتي جزيتما
صير تماني مثلا في الناس حسبي من الزواج نتف الرأس

﴿ الحادية والتسعون في الحمار والحصان ﴾

دور

اسمع حكايات بالدور هي عن لسان البهائم
وان فتها فاتك الشور وتكون في الصحو نائم

دور منه

كان الحمار جاين الغيط والحمل من فوق راسه
حمله تقيل يشبه الحيط زمه وضيع حواسه

دور منه

شاف الفرس جي شبعان ومن أذى الحمل خالي
قال شيل معايا إيش ما كان قال روح ما لك ومالي

دور منه

لما تعب جحش لوطان من ثقل حمله وشيله
وقع على الارض سقطان بالموت وانهد حيله

فظهرت عندهم الآلام ... من يوم مالوا كسلا وناموا
وعلموا تأثير تلك المعده ... وأنها كمثلهم مجتهده
فاستعملوا التشبيه للحكومه ... وللرعايا إن تكن منظومه
تروا كما شوهد في الحكايه ... متجدا منتظما في غايه
وهو كما حكاه مينانوس ... حين اشمأزت يوما النفوس
وقالت الناس علام الجد ... والاجتهاد فى الهوا والكد
حتى متى نجمع خير المملك ... وهو إلى متى نراه يمتلك
واضطرب القوم على السلطا ... ن ونفر الكل الى العصيان
فقام مينانوس فيهم واعظا ... وللهدى نبههم وأيقظا
وقصهم حديث تلك المعده ... أفادهم نصحا وأي فائده
أفادهم أن الملوك آيه ... يخوف الله بها الرعايه
لولا الملوك لم تكن ممالك ... والخير لم تعلم له مسالك
لولا الملوك لم تكن جمعيه ... ولا بدت منافع خيريه
إن الملوك ملح كل أرض ... وسيفهم للحادثات ممضى

﴿ التسعون في الشيخ الذى تزوج امرأتين ﴾

حكاية عن رجل قد شابا ... ولم يكن أتى النسا شبابا
فقصد الدواء والعلاجا ... لنفسه وطلب الزواجا
وأوقعته مشكلات البين ... من جهله العميق بأنثتين
أحداهما عزبة شباب ... وامرأة شعورها قد شابوا
وسلطا عليه بالهراش ... عند قيامه من الفراش

وحيث جئت لاشيع هـذا فالبعد عني والجفا لماذا
نحن غدونا في الديار أخوه فانزل الى ان تكن ذا نخوه
وأقصد عناقي انني بشير وبالاكف للهنا أشير
قال له الديك صحيح ماتقول وقدسمعت اليوم دقا بالطبول
وها أرى كلبين مقبلين عسى يكونان بساعيين
والآن لابد وان نراهما هنا ليخبرا بما وراهما
ففزع الثعلب للكلبين وفر يشكو لغراب البين
وقال عن اذنك ياديك الخلا في مرة أخرى أراك مقبلا
وفي غد آتى الى عناقك فلا تؤاخذني على فراقك
وراح يجرى خجلا منفزعا من حيلة لم تجد شيئاً نفعا
والديك قد مال عليه ضحكا من قوله الذى عليه انسبكا
وقال لي غشك للغشاش ألذمن نومك في الفراش
وخادع الثعلب وهو داه ليس بذى جهل ولا أسفاه

﴿ التاسعة والثمانون في المعدة والاعضاء ﴾

سمعت للاعضاء قول المعده وهي تقول أناست الافئده
وست الاعضاء وست الكل قد خلقوا بسعيهم من أجلى
فقالت الاعضاء هذا العجب نتعب في أشغالنا كل التعب
وكل ذا من أجل ملئ المعده لله ما أقبحها من مقعده
وأبطلوا من بعدهذا الكدا وتركوا الهم وعافوا النكدا
واضطجعوا يوما فجاع الجسم وانقطع الغذاء عنه والدم

والرأى عندى أن تلف السبعا بجلد ذئب من نعاج شبعا
فانه يورثه العوافي والله حسبي فهو نعم الشافى
قال فسر السبع للحكايه ونسب الثعلب للدرايه
وقال أين الذئب أحضروه لا عاش في الدنيا ولا أبوه
فجاء الذئب ولبي الدعوه والتفت السبع بغلّ نحوه
وشده من جيده بمخالبه فشقه من رأسه لذنبه
فاستمعوا يا جلساء الملك وانتظموا في بعضكم بسلك
وملقوا واجتنبوا النميمة ببعضكم فانها ذميمة
فانني اذا نصرت جنسي عند الامير قد نصرت نفسي
وانما الرجاء بالاخوان واليد بالساعد والبنان

﴿ الثمانية والثمانون الديك والثعلب ﴾



الديك قد كان بأعلى الشجره فجاءه الثعلب يوما أخبره
وقال ياديك أتيت بخبر أحلى من الرياض فى وقت المطر
قد شاع فينا الصلح والامانه فلا تخف غدراً ولا خيانه

فاستمعوا يامعشر الرجال ... والتقطوا جواهر الامثال
المرء يهوى نفسه ويعشق ... وإن رأى عيبا فلا يصدق

﴿ السابعة والثمانون السبع والذئب والثعلب ﴾

السبع لما جاءه من الكبر ... وصار منه عبرة من العبر
أومي الى الوحوش بالاشاره ... فدخلوا عليه للزياره
ونظر الذئب اليهم شزرا ... فلم ير الثعلب فيهم حضرا
راح وشى به الى السلطان ... وألهب الاحشاء بالنيران
فغضب السبع عليه حالا ... وقال لا يصح هذا لا لا
وأمر الدب بان يروح له ... ولو يكن في بعد الف مرحله
حتى اذا بين يديه أحضره ... ينظر في العذر الذى قد أخره
وجاء ثم انقض عقد المجلس ... ودخل الثعلب عند الريس
قال له لم غبت عن زيارتي ... ولا خشيت غضبي وغارتي
قال له الثعلب وهو يضحك ... صفا الزمان ودعانا الملك
والحمد لله قضيت الحجا ... وطاب قلبي في منى وابتهجا
وفي الحطيم قد وضعت قدمى ... ثم شربت من قراح زمزم
وبعد أن زرت وراق صدرى ... دعوت للسبع بطول العمر
تقبل الله ولى قد سخرا ... شخصا عظيما بالفنون قد درى
يعرف فى الادوا ويصف الدوا ... وعن ارسطاليس كلا قد روى
أخبرته بكبر السلطان ... فقال هذا الامر لا يخفانى
هذا برود قلة الدماء ... وقد لقيت سببا للداء

ومذ رأى العالم طرا هرعوا | لرؤية الفيل العظيم اجتمعوا
قال لهم علام الازدحام | عليكم الرحمة والسلام
هل ذلك الجسم الغليظ عجب | فيل له قوائم وذنب
أم كلما ترون ذا جسامه | أنبتمو بالشهرة اهتمامه
ن يك ذا الفيل عليكم صالا | فانما يخوف الاطفالا
وشرع الفار يجد في اللغط | إلا وقط من على الفيل هبط
علمه بالخمسة الاظفار | بان هذا الفيل غير الفار
فاعتبروا ياأيها الرجال | ماضربت بينكم الامثال
ومن يكن حليف كبر وادعا | لابد بادعائه أن يقعا
والمرء لا يدري متى يمتحن | فانه في دهره مرتهن

﴿ السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه ﴾

حكاية رويت عمن سلفا | في رجل بنفسه قد شغفا
وعهده في وجهه الجمال | بمثله في الحسن لايقال
يكذب المرآة إن رآها | وينثني من خجل وراها
ولم يزل في غيه يتيه | وكل مرآة له تنبيه
فلم يجد بدا سوى الهروب | وأن يفر خارج الدروب
حتى جفا كل البيوت وخلا | بنفسه وبالجمال في الخلا
عاقبه الدهر أبو البريه | بماء نهر راق في البريه
فأمعن الطرف به وأبصرا | وجها قبيحا فانثنى واقتصرا
واحتال ان لاينظر المياها | حيث رأى صورته اياها

ولم يزل يخبط في آرائه — وتزدريه الناس ومن ورثه
خليـة النحل لمثـلى فسل — إن لم تكن تعرف طعم العسل
والامر مجلي بعين العـقل — والصنع يبدو من تمام الفعل
مرنا بصنع مثل ذي الخليه — نحن مع الذباب فى البريه
ومن يكن يصـنعها بفهمه — فهى له ولم تكن لخصمـه
فانكر الذباب هـذا القولا — وطـار مخذولا به وولى
وثبتت للنحلة الخليـــه — واثبت حكم هذه القضيه
وصح مماقاته قول المثـل — لا يعرف العامل الا بالعمل
وهكذا فضـيلة الانسان — ونخره بالعقل واللسـان

﴿ الخامسة والثمانون في الفار لما رأى الفيل وما حصل له من القط ﴾

الادعاء فى الورى كثـير — والنـاس ليس فيهم صـغير
وشهوة الفخر والامتيـاز — في الخلق قد أدت الى الاعجاز
وكل ذاك غالبـا لا يمـدح — لانه تكـبر مسـتقبح
فمن طغى أوضـل أو تكبرا — لنفسه جر الاذي والضررا
انظر الى الفار الصغير الذات — كيف أتاه هادم اللـذات
اذ شاهد الفيل الذى كالجبل — يمشى رويدا كجمال المحمل
وفوقه الهودج فيـه العائله — غـير المتاع والحمول الهائلة
والنـاس تأتيـه بكل فج — وهو اذا مسـافـر للحج
وكان من جملة حـل الفيل — قط كبير الجرم كالدرفيـل
قال وكان الفار فى الطريق — وخارجا من أحد الشـقوق

فانصرفوا عنه بوجه الازدرا | وانصرف الخطاف مذ تكدرا
والغيط صار بذره حصيدا | والطير فيه لم تزل رقودا
وقد أتى الفلاح مع بنيه | ونصبوا كل الشراك فيه
فكل طير مس منه سنبله | في جيده غل بألف سلسله
وهكذا كل شقى في الورى | ماإن يصدق أحدا حتى يرى
فكن كثير الحفظ والتوقى | وسالكا فيها سبيل الرفق
واحذر فكم من أكلة مسمومه | حرص النفوس عادة مذمومه

الرابعة والثمانون النحل والذباب والزنبور

النحل لايخفاك رب العسل | جئت به هنا لضرب المثل
مع الذباب كان قد تشاجرا | فدونك اسمع بينهم ماقد جرى
خلية من صنع هذا النحل | قد وجدت يوما بغير أهل
فرحل الذباب لامتلاكها | وقال ذى حتى فأتوني بها
قال له النحل وكيف هذا | تأخذ حقى عنوة لماذا
ثم ترافعوا الى الزنبور | والتجؤا اليه في الامور
وحصل الاشكال في القضيه | وبالشهود تمت البليه
والسيد الزنبور ماتكلما | بل للذباب دون علم حكما
ثم بدا له الرجوع ثانيا | وسأل الخدام والعوانيا
واحتار فى الاثبات كل الحيره | وحك في جبهته الحقيره
فبرز النحل وقال لم ذا | ياقاضيا أظهرت منك العجزا
ياقاضيا قضى الزمان فى سنه | وتاه في قضية نصف سنه

﴿ الثالثة والثمانون الخطاف والطيور ﴾



طير صغير واسمه الخطاف   من لطفه حفت به الالطاف
كم عاشر البحور والبر ورا   ومن يعش فيها يرى كثيرا
وهو على هيئته المنحرفه   يعرف في الرياح حق المعرفة
ومن بعيد يلحظ المواصفا   وهو لداء البحر يأنم الشفا
رأيتــه مر مع الطيــور   برجل يبــذر فى الشعير
وحط في الغيط بأعلى شجره   واجتمع الطير به لتنظره
قال لهم اني لــكم لنــاصح   وما أظن أن نصحى يفلح
هذا الشعير فالقطوه حبا   من قبل ان يشعل فيكم حربا
فانه إن نبتت ســنابــله   وارتفعت من فوقــه شمائله
تنصب فيــه لكم الشراك   ولم يكن فيــه لكم حراك
فأوســــعوه خسة وشتما   وحتموا به الجنــون حتما
وبعد شهرين الحبوب قد نمت   واخضر ذلك الشعير ونبت
ورجع الخطاف بالنصيحه   خوفا على الطير من الفضيحة
قال لهــم كلوه عودا عودا   إن لــكم منــاقرا حديدا

قد فكرت في الحمار النحس والدها ... وحققت نسباً عنه من القدم
وسلمت لليالى عند شدتها ... ان الشدائد لاتبقى على الشمم

﴿ الثانية والثمانون في الرجل الذي باض بيضه ﴾



قصة سارت الى كل البقاع ... سكنت من حسنها بطن الرقاع
وعن النسوان قد أوردتها ... وأراها وافقت كل الطباع
أصلها قد وقعت من رجل ... باض ليلا بيضة مما يباع
حدثته نفسه الكتمان خو ... فا من الناس وما لايستطاع
وأتى زوجته أخبرها ... وعن المستور قد نض القناع
ثم أوصاها تدارى أمره ... قالت اؤمر انما الامر مطاع
ومضى الليل ولما أصبحت ... أخبرت جيرانها والسر ضاع
ومن الافواه ولى وبدا ... كل يوم في ازدياد واتساع
أيها الناس احفظوا أسراركم ... كل سر جاوز الاثنين شاع

وغمر الارض بنشر الماء قصدا بنزع ذلك الكساء
وكل ذاجرى وصاحب الكسا مازال في أموره محترسا
ان جاءت الريح عن اليمين يلفت لليسار بالتمكين
وان أتاه عن يسار يمنا والتف فى كسائه وأتقنا
ولم تجد بدا اليه مطلقا فسكنت وأسكنت ما خفقا
والشمس بعد ذلك التمني أرسلت الشعاع بالتأنى
وظهرت بعينها فوق الحمل ومذ رآها الجو بالنار اشتعل
فعند ذا السواح مات حرا رمى كساءه وما تحرى
وثبت الثناء للاخيره صاحبة الشعاع والظهيرة
والريح راح فعله هباء ماحصل الارض ولا السماء
لخاب من بعزمه تعنى ومن تأنى نال ماتمنى
والحزم والتدبير روح العزم لاخير في عزم بغير حزم

﴿ الحادية والثمانون في البغلة ﴾

حكايه وقعت في سالف الامم عن بغلة خدمت شابندر العجم
وغرها العز والاقبال فارتفعت في رتبة المجد والانساب والشيم
ياطالما ذكرت أن أمها فرس قد ألبستها الموالي أشرف اللجم
وأنها ذكرت من قبل في كتب وضمها صاحب التاريخ بالقلم
وبعد ماخدمت يوما الحكيم رأت ذادونها فبدت تشكو من الخدم
وحين شابت وفي الطاحون قد دخلت وأصبحت شبحاً فى حيز العدم
والذل أورثها ضعفاً وألبسها حلى الجراح على ثوب من الورم

قال له أحـــدهم سمعنا ولـكلام قلتـه أطعنـا
لكن نريد أن نراك من ورا كيف تكون ان غدوت أزعرا
فاحمر حالا وجهه من الخجل وراح مكسوفا وولى بالعجل
قال فردوا مكره اليـه وهلـكوا من ضحك عليه
وصمموا جزما على اجتنابه والمـكر لا يطلى على أربابه

﴿ الثمانون في الشمس والريح والسائح ﴾



اجتمع الشمس معا والريح وشاهدا شخصاً مشى يسيح
وكان بالـكساء قد تلفحا من شدة البرد الذى قد أصبحا
فقالت الشمس الى الرياح نحن تراهنا على السوّاح
فمن يكن ينزعـه الـكساء فانه يسـتوجب الثناء
وعند ذا فم الرياح نفخت وفتحت أفواهها وصرخت
وانقلب الجو فصار مظلما واليـوم مذ ثار الغبار عتما
واشتدت الهبوب فى الاقطار وقلعت عوالي الاشجار
وانتشر الريح هناك وهنا وفي قرار البحر ألقى السفنا

وتطعم الغني شهد النحل ✱ وتحرم الفقير طعم الاكل
قال اتئد فيما تقول واصغى ✱ وسربنا الى الهدى لاتطغى
فانني أقرب ما رأيت ✱ حكاية لاغير ما حكيت
وهي غلام كان في ممرى ✱ شاهدته قد نام جنب البئر
بحيث لو قلب أو تمطى ✱ لكان في البئر العميق سقطا
فجئته بخفة وسرعه ✱ خوفا عليه من هلاك الوقعه
وقلت قم ياولدى للدار ✱ ولا تنم بحافة الآبار
فانني الدهر أتيت مسرعا ✱ خوفا عليك ههنا أن تقعا
ولو وقعت لهلكت حتما ✱ وأوسعتني امك فيك شتما
وكان صح اليوم ضرب المثل ✱ فعلت ما فعلته والذنب لي

﴿ التاسعة والسبعون الثعلب مقطوع الذنب ﴾

حكاية في ذكرها ترى العجب ✱ عن ثعلب رأيت من غير ذنب
وذاك أنه بفخ وقعا ✱ وفات فيه ذيله وطلعا
ثم انزوى من خزيه وانكسفا ✱ ومال بين قومه وانعطفا
وقال لابد أزيع المكرا ✱ وأن يكون الكل مثلي زعرا
شاهدته جاء الى الثعالب ✱ وكان ذا بعد أذان المغرب
وابتدأ الازعر في المقال ✱ وقصهم قضية الاذيال
وقال ما منفعة الذيول ✱ بارده باسلة فى الطول
تكنس من ورائنا الاراضى ✱ من منكم بطولهن راضى
نقطعها ونستريح منها ✱ فصدقوا ماقد ذكرت عنها

وقـل له انى في الجنـان في رحمة المهيمن المنان
الانس حولى والهنا يهنيني وانما هـذا البكا يؤذيني
فصفق الجلاس للحكايه وأظهروا فرحا بلا نهايه
والسبع لما سمع الخطابا ابتسمت أنيـابه وطابا
وأتحفوا غزالنا بالا كؤس وأجلسوه صدرهذا المجلس
فان تكن أذنبت ذنبا مثل ذا عند الملوك تتقى منه الاذى
فاختلق الكذب مع التمليق واسبكهما في قالب حقيقي
تخرج من ديارهم سليما وربما صرت لهم نديما
فالحق قد تعلمه ثقيل يأباه الا نفر قليـــل

﴿ الثامنة والسبعون في الدير والولد النائم بحافة البئر ﴾



جردت شخصافي محل الدهر وبعـد ذا أنطقته بالشعر
ولمته يوما على أفعاله مؤملا أسمع من أقـواله
وقلت لم أسأت حظ العالم ولم سلكت كملوك الظالم
ترفع من عصى الى المعالي وتضرب الطائع بالنعال

أمرتكم أن تحضروا فى القامه ... يوم الخميس مع نهار الجمعه
حتى اذا استوفت جموع العالم ... نقضى المرام من رسوم الميتم
فاجتمعوا والسبع هام بالبكى ... وناح من حر الفراق واشتكى
وكلهم بصيحة السبع اقتدوا ... ناحوا على زوجته وعددوا
وهكذا كانت طباع الامرا ... ألون منهم للملوك لا أرى
ومن يحد منهم عن النفاق ... فـذاك هالك بالاتفاق
ألا ترى الغزال يوما ما بكى ... لولا أنى بحيلة لهلكا
وذاك أنهم وشوا للملك ... به وقالوا إنه لم يبـك
وكان لم يبك لان اللبوه ... قد أكلت زوجته في الربوه
وأحرمتـه لذة البنينا ... وأسكنته غار طور سينا
فأمر السلطان أن يمثلا ... بين يديه فأتى ودخلا
قال له يا أضعف الوحوش ... لاحرمنك المشى في الحشيش
كيف تموت اللبوة العظيمة ... وأنت لا تبكي بدمع ديمه
تنزهت أنيابى الشريفـه ... عن أكل تلك الجثة الضعيفه
قوموا اليه ياذئاب الوادى ... ومزقوه الكل بالايادى
قال له الغزال يامولانا ... الحزن لاينفع أين كانا
فانني خرجت هـذا اليوما ... الى المراعي وتركت النومه
وقد رأيت جثـة المرحومه ... صاحيـة طيبـة منظومه
وحولها النرجس والريحان ... وعنـدها من الظبا غلمان
فسلمت عـلى بابتسام ... وأرسلتنى لك بالسلام
وقالت اذهب للامير السبع ... وامنعه غصبا من نزول الدمع

قالت أبيع اليوم هذا اللبنا ... وبعد ما يباع أبقى الثمنا
وأحفظنه لقضاء الحاجه ... وأشترى لي مائتي دجاجه
وأترك الدجاج في الدوار ... يبيض في الليل وفي النهار
فيكثر الدجاج والفراخ ... ويشترى من عندى الطباخ
حتى اذا ما صرت ذات مال ... وحققت سعادتي أمالي
أخرج للاسواق كل ساعه ... وأشترى من أعظم البضاعه
وأقتني النعاج والكبوشا ... وأكنز الفلوس والقروشا
وأشترى جاموسة وبقره ... يلد كل منهما لي عشره
فنعم تلك نعمة وحبذا ... عجل ينط في الحضير هكذا
قالت ونطت نطة وبرطمت ... فعثرت برجلها ووقعت
وسقطت آنية اللباء ... وسأل ما فيها مسيل الماء
ووقفت تنظره اللبانه ... يروى الثرى وهي به ظمآنه
وذهب البيض مع الدجاج ... وعدم المال مع الخراج
وهكذا حاد عن الفلاح ... من يبتني قصرا على الرياح

﴿ السابعة والسبعون في ميتم السبع ﴾

امرأة السبع تسمى اللبوه ... ماتت بغارها الذى بالربوه
فهرع الوحوش للجنازه ... ودخلوا للغار بالاجازه
وأسرعوا الى عزاء السبع ... وغمروا أجفانهم بالدمع
وهو اذا يخور مما نابه ... يبكي ويستبكى له أصحابه
ومذ أفاق بعد ذا لامره ... قال الى القوم وهم في وكره

نعم حضرت مجالس الملوك لكنهم والله لاعنوكى
والاكل قبل الناس ذي شراهه توجب فيك البغض والكراهه
ومؤطيء الرؤس تذكرينه فذاك شيء لست تعرفينه
اذ تستوى عندك رأس القاضي برأس كلب نابح عضاض
وربما باليـــد تمسكينا وبين أصبعين تهلكينا
ياسوء ماسميت هـذا الاسما قد وسموا به الطفيل وسما
فارتجعى عن الخنا وازدجرى فليس كل أسود بعنبر
وهاك قد ذكرت مالم تعقلي والفخر ليس بالكلام الباطل
والعاقل الكافي من الرجال لاينثنى بزخرف المقال
لاتفتخر فكثرة المفاخرة تدعوا الى العنادو المشاجره

﴿ السادسة والسبعون في اللبانة ﴾



حكاية لامرأة لبانه قد حملت آنية ملآنه
وأقبلت بها الى المدينه وأسرعت في سيرها المسكينه
انظر وكيف تعلت في سيرها لما سمت واشتغلت بفكرها

ولم تزل مع الاوز فى هنا · وكل يوم عندها يوم منى
فذات يوم أقبـل الطباخ · وعينه أودى بها البواخ
وخاط الحنطة والشعيرا · من سكره وأثقل البعيرا
وراح بعد العصر للزريبه · وحكمت غفلته قريبـه
فات الاوز وأتى للبجعه · أمسكهاولم يكن شخص معه
ورأم أن يذبحها لسيده · فصرخت وهي تروغ في يده
ومذ رأى وسمع الصياحا · تركها وللاوز راحا
وخاصت من يده المسكينه · ونفدت من جرة السكينه
وهكذا في حادث أصابا · رب حديث يعتق الرقابا

﴿ الخامسة والسبعون الذبابة والنملة ﴾

تشاحنت ذبابة مع نمله · مابين بولاق وبين الرمله
فقالت الذبابة اسمعوا لي · ولو يكن ماقلت عن فضول
هل هذه النملة بي تقاس · ماصح قط بيننا قياس
تلك ومن يشبهها خشاش · أكلهم الفتات والقشاش
واني فى الحسن كالمملوك · أجلس في مائدة الملوك
وأكل الطعام قبل الناس · وطالما وطئت فوق الرأس
ودائما أرتشف الثغورا · وأركب النهود والصدورا
ويستعار الحسن من سوادى · وكل غاد أزدرى وبادى
قالت لهـا النمـله ياذبابه · كفى كلاما لم أجد صوابه

﴿ الثالثة والسبعون الثعلب وتمثال رجل ﴾

نادرة عـدة من الامثال عن ثعلب مر على تمثـال
وكان في هيئة نصف رجل رأس وأكتاف بغير أرجل
بحيث لو عاينـــه الحمـار لقال هـــذا رجل جبار
فوقف الثعلب في حذائه يبحث كل البحث في أعضائه
ومـــذ درى بانه جمـاد وناره ان أضرمـت رماد
قال له رأسك تلك بالغه لكنها ياابن الكرام فارغـه
وكم من الناس أرى مثلك كم ذا هيئـة عظيمة وهو صنم
وصـدق القائل في الكلام ليس النهي بعظم العظـام

﴿ الرابعة والسبعون في البجعة والطباخ ﴾



في الطير لايخفاك صوت البجعه وأنها إلى الغنـا منقطعه
وقـد رأيتها مع الاوز في بيت عبد من عبيد الغز
وهى تغنى تاره بالجركه وتارة تعوم فوق البركه

عار علينا وقبيح ذكر أن نجعل الكفر مكان الشكر

﴿ الثانية والسبعون فى البنت ﴾

انمـا البنت ان نمت بزواج ترنمت
وابتغت زوجها فتى عينه ان رنت رمت
ذا مزاح مداعبـا لم يكن دب في القلت
كيسا وابن سادة ذا فنـون تكملت
فاذا جاء راغـب فى سما كبرها سمت
ورأت ذاك دونهـا وبسـخر تبسمت
واختفت في خبائها وعن الرشد أحجمت
ولئن طاب نهدها وبـدن تقـــدمت
خرجت من قبابها وعلى الناس سلمت
واذا ما رأت فـتى أحدقت ثم همهمت
ولمـــرآة دارها ان رنت عينها همت
والتجت من ضرورة لزواج وأقـدمت
واستراحت بزوجها وله الامر سـلمت
وعلى قبح ذاتـه سكتت ما تكلمت
وهى في طي سرها مــــن أذاه تألمت
فلقـد صح ههنـا قول من قال فى النكت
خطبوهـا تعززت تركوها تندمت

وقال بالصبر وبالمداومه يدرك مالا تدركه المقاومه
وربما نال الفتي بكيده مالم ينل ببأسه وأيده

﴿ الحادية والسبعون في الحمار وأسياده ﴾

شكي الحمار وهو في البستان ممـا يلاقيه من الاحزان
وقال كم أمسى بسوء حال وكم برى ظهرى من الاحمال
ولم أزل طول النهار أجرى وطالما صحوت قبل الفجر
ياليت من يملكني يبيعني لغيره وان يكن يجيعني
فانني سئمت من خدمته وعفت مايخرج من ذمته
فبيع ذاك الجحش للدباغ وأورث الرجة في الدماغ
قد كان في البستان والنسيم يأكل في الخضره والبرسيم
رأيته والجلد فوق ظهره مشتغلا بفكره في أمره
يقول ليت ماتركت الاولا ولم يكن حظى قد تحولا
فانه وان يكن اساءني فما يضاهي اليوم ماقد جاءني
وبعد بيع الجحش للفحام وباعه الفحام للحمام
ولم يكن يرضى بأى قسمه بل زاد في السخط وأخفى رسمه
قال له الحظ اتئد ياجحشي وفي الطريق المستقيم فامشي
انى لو ملكتك الا راضيا ما كنت بالقسمة منها راضيا
ولم تكن تملك باستقامه وتحمد الله على الاقامه
وهكذا قد تفعل الحمير ومثلهم بين الورى كثير
فالتفتوا يا معشر الرجال واستمعوا مواعظ الامثال

وعرفوا كيف تمدى وسرق ... وللاذى لما تمرض استحق
ووقعوا فى لحمه تنقيشا ... وأعدموه جلده والريشا
فاستمعوا يامعشر الرجال ... ويارواة الشعر والازجال
من يسترق من ريش لفظ غيره ... وبالخنا يدخله في شعره
فانه حاد عن النصيحه ... وقاد نفسه الى الفضيحه

﴿ السبعون في السبع والفار ﴾

السبع كان وسط النهار ... ممددا من فوق جحر الفار
فخرج الفار اليه نظره ... ولم يكن رآه غير المره
وانما عرفه بالوصف ... وبالمخالب التى بالكف
فاحتار هذا الفار أين يذهب ... وكيف من بين يديه يهرب
والسبع لما أن رآه خائفا ... غادره حاما وعنه قد عفا
ومرت الايام والسبع وقع ... في شرك قد مد في احدى البقع
أدركه الفار وقال ما جرى ... أيقظة أم ذا أراه في الكرى
ياملك الوحوش كيف تصنع ... وفى النجاة ما أظن تطمع
قال وان وقعت جوف هوة ... لكن أزيلها بفرط قوتى
قال له الفار وأى قوه ... اليوم يوم تنفع الاخوه
ثم انبرى يقرض فى هذا الشرك ... والسبع فيه راقد وما احترك
وقد مضى عليه فيه جمعه ... بسنه يقرض حتي قطعه
وخاص السبع وراح داره ... في غاية الرفعة والاماره

ولم يروا لكسرها سبيلا ... وازداد كل منهم تزذيلا
قال أبوهم لا يصح هذا ... وبالاله هم واستعاذا
وحلل القضبان عودا عودا ... وبعد ذا كسرها تفريدا
وقال ذا لغز جهلتم حله ... وقد عرفتم سره بالجمله
أوصيكم في العيش أن تحدوا ... من ينفرد فشمله مبدد
واشتركوا في الرأي والبضاعه ... إن يد الله مع الجماعه

﴿ التاسعة والستون الغراب المزين بريش الطاوس ﴾



اني رأيت في الضحى غرابا ... من النحول شاهد المذابه
وعدم الذيل مع المنقار ... ولم يزل يصبو للافتخار
رأى من الطاوس ريشا نثره ... فلم منه تسعة وعشره
ألصقها بجلده النحيل ... وجانا بذيله الطويل
وقد رأينا جسمه نفيسا ... وللطواويس غدا جليسا
وبينما هذا الغراب يعجب ... عند الطواويس العظام يلعب
اذ لاح منهم لفتة اليه ... فنظروا لباسهم عليه

الذئب جاع ولم يجد بدا الى ... أكل اللحوم الناعمات الزالق
فأتى الى مرعي النعاج وعاج ما ... بين رؤس الناعمات الحدق
ورأى الكلاب تخاف من وثباتها ... فأتى بهيئة صاحب متملق
وبدا يقلب فكره فى حيلة ... يطفي بها غل اللهيب المحرق
قد غافل الراعى وسل لباسه ... وبه تستر عن عيون الرامق
عاينته وعليه ثوب أبيض ... وعمامة قد لفها بتلفق
ومشى على الحراس وهي نواعس ... لم تدر مفماته ايدي السارق
ثم استقام على قوائمه وفى ... يده عصا يومى بها بترفق
ورأي الكلام يزيده ببكا على ... لبس العباءة والقباء الازرق
فهوى فطار النوم من عين الكلا ... ب وأقبلوا من كل فج أعمق
ورمى به الراعى المنون ومزقته * يد الكلاب السود كل ممزق
فاخش الكلام اذا سلكت لحاجة ... إن البلاء موكل بالمنطق

﴿ الثامنة والستون وصية التاجر لأولاده ﴾

حكاية عن أحد التجار ... أدركه الممات حكم الجاري
ونام فى الفرش وغطي رأسه ... وحضرت أولاده الثلاثة
ومذ درى أن بنيه جاؤا ... قال لهم ماقالت الآباء
أهدى اليكم يابني قولا ... فاستمعوا فالاستماع أولى
عندى قضبان من الاراك ... محكمة الربط والاشتراك
خذونكم بالقوة اكسروها ... فقربوا منه وأخذوها
وشرعوا لكسرها وهموا ... فقصرت همتهم والعزم

وقال قد رأيت في المراعي غنيمة ليس عليها راعي
بيضاء كالثلج وفيها اللحم يكسوه جلداً ناعم وشحم
وسرني منظره لما بدا ياليت لحمه يكون لي غدا
قال له السرحان قد بدا لي أنا أقوي منه في القتال
فسر بنا ننظره فسارا وأدركاه في الخلا نهارا
وسلما عليه وهو يأكل ويضرب الارض لهم ويصهل
قال له الثعلب طاب رسمك قل لي بالله عليك ما اسمك
قال وقد أحسن في المقال اسمي مكتوب على نعالي
فاقرأه ان كنت تفك الخطا فالتفت الثعلب ثم خطا
وقال عذري يا ابن عمي جهلي وقلة المال وفقر أهلي
ياليتني رحت الى الكتاب كنت عرفت لذة الكتاب
وانما الذئب أخي تعلما وفي الصبا بالنحو قد تكلما
فورط الذئب بما تملقا وقد دنا من الحصان وارتقى
وبينما السرحان في القراءه والثعلب ابن عمه وراءه
اذ مسه بالحافر الحصان في وجهه فطارت الاسنان
وارتد بالخيشوم يقطر الدما وبعد ذا الثعلب قد تقدما
وقال يا ذئب عرفنا الحقا والحيوان قد أرانا صدقا
انظر فانه بفيك كتبا يحق للمجهول أن يجتنبا
وفتش الامور عن أسرارها كم نكتة خفتك في أظهارها

﴿ السابعة والستون الذئب الذي لبس ملابس الراعي ﴾

إني سمعت حكاية في المشرق عما جرى للذئب وهو يحاق

وكان طبعه الجميل الشافى أن يحمل الناس على الاكتاف
فحمل القرد بلا امهال وظن أنه من الرجال
وسار والقرد عليه جالس كأنه المركب وهو الريس
وبينما هما قريب البر مستبشرين بخلاص الشر
اذ سأل الدرفيل هذا القردا رد السلام عاجلا فردّا
وقال ذي دمشق أنت منها قال نعم سل ما تشاء عنها
قال له جزيت خيرا قل لي وحمص هل رأيت فيها مثلي
قال له حمص حبيبي وله فى عشرتى بين الرجال وله
وظن أن حمص كان رجلا فقال ما قال وما تعقلا
فضحك الدرفيل مما قالا وظنه مافهم السؤالا
والتفت الدرفيل للنديم رآه قردا جاء من ابريم
قال له خيبت فيك ظنى رح وانصرف يا ابن القرود عني
والله ماسار اليك قدمى إلا اظنني أنك ابن آدم
من تحته غار مع الحيتان وراح يقفوا أثر الانسان
وبعد أن قد غطس الدرفيل سمعت قول صيت يقول
فى الناس كم شوهد عند التجربه من جاهل لم يدر حق الاجوبه
تسأله أباه من أي عريب يقول غير عاقل خالي شعيب

﴿ السادسة والستون الثعلب والارنب والحصان ﴾

الثعلب المكار كان يسعى فشاهد الحصان وهو يرعى
ولم يكن رآه غير المره فراح للذئب الاثيم جره

وكل هـذا والغزال غاطس في الحلل
مستترا يأكل من تلك الفروع الذبل
والكرم ينهاه ولم يـمل لذيذ المأكل
حتى فشت أفعـاله وظهرت للعـذل
وسمع الصياد ما يأكله ابن الايل
فجاءه وجنـده من حوله كفيصل
قالت له الكرمة وهـو بين ألف رجل
جزيت شرا بينهم بما فعلت فارحل
ترعى الذي يرعاك لا ترعى جوار المنزل
وهكذا كم أكلة أودت بنفس الآكل

﴿ الخامسة والستون في الدرفيل والقرد ﴾



سفينة قد غرقت في البحر من بعد ما كانت عليه تجرى
وانقلبت من فوقه بمـابها وقد رأيت القرد من ركابها
والقرد كاد أن يرى قتيـلا لولا رأى من تحته درفيلا
وذلك الدرفيل جاء في الغـرق يخاص الركاب من شر الغرق

فسخر الثعلب منه يوما وأحضر الجمع ولم القوما
وقال ياقوم أنظروا ما وقعا ان الذى نصبتموه وقعا
فجردوه عن لباس المنصب وعلموا كنه كلام الثعلب
وعرفوا بقيمة المفقود والتاج لايصلح للقرود

﴿ الرابعة والستون في الكرمة والايل ﴾



حكاية ابن الايل وهو الغزال الجبلي
أدركه الصياد في ليل بهيم أليل
ففر منه هاربا بخفة في الارجل
وزاغ تحت كرمة ذات نجاد طائل
أخفته في فروعها عن مدبر ومقبل
ويئس الصياد من أن يره بالحيل
وصار يجرى من هنا الى هنا في عجل
ويضرب الكلاب حيث قصرت في العمل
وقد نوى على الرجوع خائبا فى الامل

وحارب الاكفاء والاقرانا ... فالمرء لايحارب السلطانا

﴿ الثالثة والستون في الثعلب والقرد والوحوش ﴾

السبع لما مات واضمحلا ... قالوا ومن من بعده يولي
تجلب تاجه هنا بنفسه ... ومن يجي التاج بقدر رأسه
فهو الذى من بعده ينصب ... وفوق مطلوق العنان يركب
فأحضروا التاج وكان واسعا ... يدخل رأسين وجسمين معا
وحضر الدب وحطه على ... خيشومه لصدره قد نزل
والعجل ذو قرنين بارزين ... والفيل ضخم الرأس واليدين
وجرب الجميع حتى القرد ... وكان لايأبى ولا يرد
بل أخذ التاج على أكتافه ... وأخذ الوحوش في استلطافه
واتفقوا أن يحفظوا ذاك معه ... ونهضوا له الى المبايعه
والثعلب المكار ما تكلما ... وللذى نوى عليه كتما
وبعد أن حياه حكم العاده ... قال له يامالك السعاده
انى وجدت اليوم في البريه ... كنزا وقد سموه باللقيه
وذاك لايصلح الا للملك ... لانه لكل كنز يمتلك
فسمع الميمون قول الثعلب ... وراح يسعى معجبا بالذنب
وقد أتى به لفخ نصبا ... وعن عيون القرد قد تخبي
والقرد لايخفاك ذو رعانه ... لايستقر ساعة مكانه
وانما ينط قل بالفعل ... نط فجاء من وراء العقل
ودب في الكنز وفيه ما احترك ... لان هذا الكنز كان في شرك

فاطرحوا مقالة الوزير وجعلوا كلامه في الزير
وذهب السلطان لسرايه مجرد العقل عن الدرايه
ونام كل من بتلك الغابه وتركوا الرأي مع الاصابه
وبعد عامين تربى الشبل ومن زئيره أشيع الطبل
وانتشر الخوف وحل الرعب وكثر الكره معا والكرب
وأقبل الثعلب بين قومه لم يدر قط أمسه من يومه
وقال ياقومى أعينوني على خطب جسيم بيننا قد نزلا
وأكثروا الجوع واللوما فالسبع صار أمره معلوما
ماذا وإلا اقتصروا في الدور واخشوا اقتال الضيغم المشهور
وفي رضاه أبذلوا المجهودا وأرسلوا لاكله قعودا
واقتصر الثعلب عنهم بعد ذا فلم يحصله من السبع أذى
وهم على الجهل استمروا احربا فحصلوا منه الأذى والكربا
وشهدوا الكسرة والهزيمه وكبرت بينهم الجريمه
وأصبح الاثنان منهم واحدا وهلك الغيلس منه كمدا
فطلع الثعلب يشكو أمره بعد خراب كوفة وبصره
وقال ياتلك الجسوم الباليه ومن خلوا مع السنين الخاليه
هذا جزاء من أبي النصيحه ومال بالجهل الى الفضيحه
وأنتم ياحاضرى استمعوا واصغوا الى مشورتي واتبعوا
من لم يفز بالسبع قتلا في أصغر فليتخذه قاتلا لدى الكبر
ومن يغادر خرق داء واقع اتسع الخرق به على الراقع
كذاك لاتحارب القويا من العدو ان تكن ذكيا

﴿ الثانية والستون في السبع ﴾



نوع من النمر يسمى الغيلاس ألف في الغابة ثم كيس
وملك الجاموس والاغناما واغتنم الدجاج والحماما
ولم يجد قرنا له في الغابه ولا نغيصا يشتكي عذابه
وقد أشيع أن سبعا ولدا في غابة من الجوار وجدا
فأحضر الغيلاس وهو الملك رجاله في بيته فاحتبكوا
وكلهم أتوا لعقد المجلس وجلس الثعلب جنب الغيلس
قال الامير ما ترى ياثعلب في عيلتي أنت الوزير الطيب
هل نتقي ذا السبع وهو عيل أبوه قد مات فماذا نفعل
ألرأى عندى أن نفك قيده نتركه يرعي الحشيش وحده
فحرك الثعلب منه راسا وأظهر الاسنان والاضراسا
وقال حلما أيها السلطان السبع قط ماله أمان
دونك فاقتله بأقوي ضربه وان تشأ أشركه في المحبه
والرأى أن تصرعه في الغالب قبل ظهور الناب والمخالب

﴿ الحادية والستون في الثعلب والذئب ﴾

حـــكاية قلتها بثعلب ... مر على البئر منه يشرب
وكان بالليل والدياجي ... فرت من البدر فوق أشهب
رأى خيال الهلال في الما ... فظن ان الهـلال أرنب
فرام فيهـا النزول والبئـــر ذات دلوين حول قنب
وحصل الماء عن قليـل ... والضوء من تحته تقاب
وغره البدر فى الدياجي ... ومنـه ما نال قط مأرب
أمسى على الماء طول ليل ... مشرد نومه مهـــذب
لم يلق بدا الى طـلوع ... ولا سـبيلا لاى مهرب
وكاد يعوى مما يلاقى ... الا وذئب له تقـــرب
أتى ليروى ظماه فجـرا ... وكان من فـرطه تلهب
تأمـل الذئب وسط بئر ... شاهد بين الميـاه ثعلب
فقال لمـاذا نزلت فيهـا ... وما الذى للنزول أوجب
قال استمع انني سـعيد ... صادفت في البئر لحم ربرب
قابلـــني أرنب ماليح ... من أكل لحم الدجاج أطرب
فاستعجل الخطو ياحبيبي ... نأكل جمعا هنا ونشرب
وان ترم للنزول شيئـا ... عندك دلو عليـه فاركب
فانحدر الذئب وسط دلو ... والثعلب الحر قد تسحب
وراح للـــبر والفيافي ... أمثاله في البـلاد تضرب
حياتنـا كلهـا شراك ... وصاحب العقل من تجنب

﴿ الستون في السبع حين شاخ ﴾



السبع وهو الضيغم المشهور ... أودت به السنين والشهور
وأعجزته نوبة الشيخوخه ... وتركت جبهته مسلوخه
ثم انحنى وفارقته الهمه ... وصارت الايام مدلهمه
وانحط فى الغابة كل الحطه ... ونقرته فى الجبين البطه
واستحقرته في الخلا الرعيه ... وطلب الموت بصفو النيه
وكيف لا والفرس اقتفاه ... أوسعه ضربا على قفاه
والعجل والذئب على عذابه ... هذا بقرونه وذا بنبابه
وكل ذا وسبعنا لا يهر ... على خروج الصوت ليس يقدر
بل نام للمكتوب والاقدار ... وفوض الامر لحكم البارى
اذ نظر الحمار جاء عنده ... وزاده رفصا وأدمي خده
فقال تم الذل والعذاب ... فوافضيحتاه يا أصحاب
الموت أولى من أذى الحمار ... والنار خير من حلول العار

وفوقه تمثال قرم آدمي كأنما يسوقه للعالم
وحضرت تنظره الرجال وقلت في رؤيته وقالوا
وبينما الناس على افتخار اذ جاء سبع بالغ وضارى
بدد شمل كل من تفرجا وللحصى بذيله قد دحرجا
وقال يا تمثال ذا الغلام أعطاك فخرا قلم الرسام
والله لو كانت سباع البر تعرف ذا التصوير بالتحرى
اصوروا الضيغم فوق الرجل وصدقوا في قولهم والعمل

﴿ التاسعة والخمسون في البلبل والطير ﴾

عصفورنا راح من المدينه ومر في البر على عرينه
فشاهد البلبل فوق شجره وحوله من الطيور عشره
وهو يحاكى في غناه العودا ويستعير الصوت من داودا
فجاءه العصفور كالغلام وخصه بأشرف السلام
وقال يابلبل ماذا تصنع وفى بلاد الناس لم لا تطلع
لمن تغني ههنا في الغابه أخطأت يابلبل فى الاصابه
قم سر بنا نرحل للبلاد فهاهنا منازل الصياد
قال له البلبل ياعصفور صيادنا بين الورى كثير
وان هنا وجدت منهم واحدا فلست أحصيهم هناك عددا
فاترك سبيلي ان تكن مواسى ولا تقربني بدور الناس
وان ترم تحوى المعاني الجزله فالعز معقود بعين العزله

﴿ السابعة والخمسون الصياد والطائره ﴾



قد نشب الصياد بالنبال ... طائرة كانت بسطح عالي
فوقعت لوقتها وصاحت ... وسكبت دموعها وناحت
ونظرت للسهم وهو فيها ... وأخذت تعضه بفيها
وهي تقول كيف يا ابن آدم ... أكون عونا لك في سفك دمي
سهمك قد أرشت من جناحي ... وكيف أتخذت به جراحي
ماذا فعلت يا غبي فيكا ... حتى أذوق الموت من أيديكا
لكن ربي ذو انتقام أبدا ... لم ينج قط من بنيك أحدا
أقامكم أعداء فوق الارض ... وبعضكم يسعى لقتل بعض
وكل باغ شأنه التعدى ... فهو اذا لواقع من بعدى
فالبغى داء ماله دواء ... ليس للملك معه بقاء
وليس من عقل الفتى وكرمه ... افساد شخص كامل لقرمه

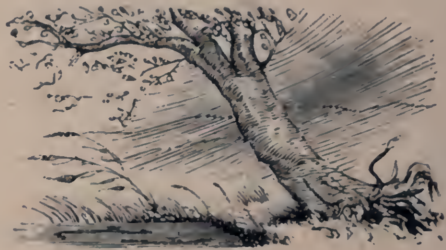
(الثامنة والخمسون في صورة سبع فوقه صورة آدمي صرعه والسبع الحقيقى)

قد أحضروا تمثال سبع وافي ... فى غاية الدقة والاتحاف

﴿ السادسة والخمسون في الغلام ومعلم الاطفال ﴾

أتي غلام عند نهر ذى ترع | من جهله في ذلك النهر وقع
وشده في سيره التيار | وسار والموت له أقدار
فصادفته وهو يجرى شجره | وحكمت فروعها منتشره
فأمسك الغلام منها فرعا | وصار لا يعرف كيف يسعي
مر به معلم الاطفال | وهو يصيح بصياح عالى
قال له يا سيدى أطلمني | فانما الشيطان قد أوقعني
قال له كيف فعلت ذاك | من الذى يخبرلى أباك
والله لو يدرى أبوك ماجرى | لكان بل ثوبه وما درى
والامهات كلهن تكلى | مالم يلاحظن البنين فعلا
وأنت يا شقى من أغراكا | ومن بهذا البحرقد ألقاكا
اني قرأت محكم القانون | وفيه تحريج على الجنون
وكل ذاك والغلام يصرخ | ويستغيث والرياح تنفخ
وهو من الفرع على شفاجرف | وحضرة الاستاذ بالبرينف
وبعد ما استنشق ماء عذبا | عالج حتي أخرج المربى
فانظروا كيف فعل كل أحمق | يوسع نصحا في المكان الضيق

﴿ الخامسة والخمسون في شجرة البلوط والسنبلة ﴾



حكاية عن شجر البلوط نقلتها عن شيخنا السيوطى
قال الى سنبلة من فول ليتك فى العلو تحكى طولي
ليتك لو غرست تحت رجلى وكنت فارقت الحمى من أجلى
وكنت في أمن من العواصف قالت له ماسنى من تلف
الى وان كنت نحيف القامه وفي الهوى لا أملك استقامه
فان ماعندى من اللدونه وقت الرياح بوجب المرونه
وأنثنى تبها على أمثالي وبالرياح قط لاأبالى
وبينما الاثنان فى تنازع اذ نفخت منافخ الزعازع
واغبرت الآفاق والبطاح وجاجات فى الشجر الرياح
وقد أصابت قامة البلوط ونزلت به الى الهبوط
وسنبل الفول يميل تاره وينثني أخرى مع الاماره
ولم يصبه من أذى ولاضرر وربما كان الهلاك فى الكبر

وان ترم خير امرئ أن يتبعك بين الايام افعل كما يفعل معك
فمن أغاث اليائس الملهوفا أغاثه الله اذا أخيفا

﴿ الرابعة والخمسون فى الحمار. حامل الملح والحمار حامل السفنج ﴾



حمار بولاق له حمير وفى البلاد شغله كثير
حمل جحشا حمل ملح قاسى وكان لايرثى ولا يواسي
وحمل الآخر بالسفنج وقال سبحان الاله المنجى
فحامل السفنج صار يسمى وحامل الملح النهيق قطعا
وحين أقبلا على المعادى ونزلا الماء ببطن الوادى
امتلأ السفنج صار مثقلا والملح حين ذاب خف محملا
فغطس الحامل للسفنج كغطسة البذرة فى النارنج
ولفت الماء عليه بالكسا ففارق الدنيا وعاف النفسا
وطلع الملاح وهو ينهق وهكذا رب أسير يعتق
فاصبر على أهوالها ولا ضجر فربما فاز الفتى اذا صبر
وربما جاءك بعد اليأس روح بلا كد ولا التماس

وهكذا فى الناس كل ظالم بمثله يصرع بين العالم

﴿ الثانية والخمسون في الحمامة والنملة ﴾



حمامة كانت بنهر تشرب ونملة مرت عليها تلعب
فوقعت فى الماء تلك النمله ولم تجد مخلصا من دجله
بل نظرتها هذه الحمامه وهي بوجه الماء فى ندامه
فأوقعت عودا لها من حطب وقالت اطلعى عليه واركبي
وأقبلت فركبت للبر وخلصت من عظم هذا الشر
وبعدها قد أقبل الصياد له الى سفك الدما انقياد
وجاء فورا يقصد الحمامه وجعل النبل على استقامه
وبينما الصياد فى التحرى مراقب لها وقوع الضر
اذ قرصت بالكعب منه النمله وضيعت نشانه بالجمله
فالتفت الصياد الذى قرص وقدسها في نفته عن القنص
وسلمت من يده الحمامه ورجعت للعش بالسلامه
فانظروا كيف فى صغار الخلق سلامة الطبع وحسن الخلق

﴿ الثانية والخمسون في الديكين والدجاجة ﴾

ديكان قد عاشا معا في صالح — وأذنا على صلاة الصبح
واقتسما القمحة والشعيره — ولن ترى بينهما من غيره
فأقبلت عليهما دجاجه — فاسرعا الى قضاء الحاجه
واختصما معا وقد تشاجرا — ولا تسل بينهما عما جرى
فأنت تدري شر تلك القبله — وما جرى لعنتر في عبله
وكيف شن للوغى إغاره — وصد من جفوته عماره
وبالدما كم خضب الرمالا — ونهب البنين والاموالا
كذلك الديك الكبير غالب — سلاحه المنقار والمخالب
لوى عنان قرنه للارض — من كثرة النقر وطول العض
وراح بالنصر وبالدجاجه — سر بها وعدلت مزاجه
وانقلب المغلوب في شر نكد — لايشتكي مانابه الى أحد
بل كتم الغيظ على طي الحشا — وصاح للاذان في وقت العشا
وبات في الهم وكم أرقه — على عدو ظالم مزقه
وقام بعد الشمس فوق الدار — يرهف في الاظفار والمنقار
ويصدم الهواء بريش الاجنحه — ويستعد للقتال أسلحه
وسار بعد للعدو في عجل — وما درى المغلوب ما الله فعل
سبحانه أسأله عنا الرضى — ذو الفضل بين الخلق بالعدل قضى
سخر للديك الذى قد غالبا — نسرا عظيما من دماه شربا
ولم تكن تنفعه الشهامه — في حضرة النسر الذى أمامه

وصاحب المال عديم النوم — وفاقد الراحـــة كل يوم
ان جن ليله عليـه يكتب — ويجمع الاموال ثم يحسب
ولم يزل الى طلوع الشمس — يشتغل النهـار حتى يمسى
أرســــل للنعال ذات ليله — قال له ألم تكن فى عيـله
قل لى كم الايراد كل عام — فضحك النعـال للـكلام
وقال ياذا المال والخزينـه — ومن حوي في البيت كل زينه
تسألنى عن غلتي كل سنه — وما ظننت أنني فى مسكنه
لم يك عندى غير قوت ليله — أقسمه بيني وبين العيـــله
وطالما أرقد من غير عشا — ونستهل النوم من بعد العشا
وفي الصباح للفطور أنزل — وأشترى الفول ومنه آكل
وربمـــا في أغلب الايام — أفطـر بالعيش بلا إدام
وفى الهنا وفي السرور أمسى — ولست أدرى لياتي من أمسى
فحن ذو المـال على النعال — أعطاه فورا مائـتى ريال
وقال خذها وانشرح بصرفها — وأتحف النفس بحسن ظرفها
أخذها وهو يظن ويرى — بانه استولى على مال الورى
وراح كالمصروع وسط الدار — يخفق بالليـــل وبالنهـار
وعدم النوم وضل الراحه — وفقد الصفاء والسماحـــه
وأورث الرجفة ثم النطه — عنـــد ممر فارة أو قطه
وقام حـين أدرك الصباحا — وسمع الديك صحا وصاحا
وحمل الكيس الى صاحبـه — وجاءه في داره صـاح به
وقال خذ مالك واردد نومى — فما غفلت ليلـــتي ويومي
وانني رضيت بالقنـاعـه — أحسن من مال ومن بضاعه

ومغار السبع هـذا جامع رمة الجدى على لحم الجمل
ورؤسا من عظام نثرت وجسوما من بقايا ما أكل
دخـل الدب ودار أنفـه من أذى رائحـة فيها ثقل
فرآه السبع في أحـــواله معجبا فاغتاظ مما قد حصل
عضـه بالناب عضا مفرطا وله فى محضر القوم قتـل
فرآه القرد مفري الحشا فاعتراه الخوف من هذا العمل
أخذ التمليق في أقـــواله كلها خوفا على فقد الاجل
قال ذى رائحة ممدوحـة وكذاك الورد مؤذ بالجعل
لم أجد للروض نفحا مثلها لا ولا للند نشرا في الجبل
منزل السلطان مسك عرفه ولقد طاب الذى فيه دخل
وعلى كل فلم ينجح بما زاد في اطنابه فوق الامل
ظنه السبع به مســـتهزيا فتوضا من دماه واغتسـل
ثم قام السبع يمشى بينهـم فرأى الثعلب يزهو بالحيل
قال يا ثعلب قل لي ما ترى كيف ريح الغار قال لا تسل
فالى السلطان إنى أشتكي لزكام فيـــه من أمس نزل
فعفا عنـــه وولى خارجا يوسع الاصحاب ضربا بالمثل
جانب السلطان واحذر بطشه لا تعاند من اذا قال فعـل

﴿ الحادية والخمسون في صاحب المال والنعال ﴾

حكاية فى رجـل ذى مال ورجـــل يخيط بالنعال
فـــذو النعال بالغ مناه كم أقلق الجيران من غناه

ورحلت ركائب السعاده عن ذلك الغني حكم العاده
واحتاج للرث وللعديم وجاءنا بثوبه القديم
وصفعت أحبابه قذاله ولم يزل في غاية الرذاله
وشيخنا العالم حيث ولى قالوا له أهلا بكم وسهلا
فان رأيت عالما ذا فضل نافسه في الناس أهل الجهل
فاحكم له بهذه الحكايه واتخذ العلم له وقايه
فالعلم في أي مكان وزمن له مقام في الانام وثمن

﴿ التاسعة والاربعون الثوران والضفدع ﴾

عجلان قد تشاجرا في عجله ومد كل للقتال رجله
وبرزت بينهما القرون واحمرت الانوف والعيون
واشتد ما بينهما النطاح واغبرت الآفاق والبطاح
والشرط أن من يرى مغلوبا يستوجب الفرار والهروبا
ويترك الغياض والمراعي ولا يكون غلام الراعي
فانكشفت سحائب الغبار عن واحد مل الى الفرار
وراح مطرودا من المراتع الى الخلا فى بركة الضفادع
فداس فى طريقه ألفين وجرع الكل كؤس البين
وهكذا مفاسد الكبار تؤل بالاذى الى الصغار

﴿ الخمسون فى جلساء السبع ﴾

أرسل السبع الى أهل الجبل فأتي كل اليه ودخل

بل كلما لدغنه في أنفه ... يضرب عمدا وجهه بكفه
حتى انطفت شعلته في القلب ... من شدة البأس وعظم الكرب
ومزقت جثته مخالبه ... وكسرت من طعنه منا كبه
ومات فوق الارض رغما عنه ... وسكر الناموس شربا منه
فانظر بعينيك اذا لم تسمع ... واقرأ لما قد سطرت أصابعي
لا تحتقر منهم صغيرا محتقر ... فربما أسالت النفس الابر

﴿ الثامنة والاربعون في مزية العلم ﴾

شخصان من بينهما المكالمه ... أفضت على الفور الى المخاصمه
ومنهما كان الفقير عالما ... أما الغنى جاهلا ما علما
فابتدأ الغني في الخطاب ... وسكت الثاني عن الجواب
قال الغنى يا فقير ما ترى ... وما الذى فعلته بين الورى
ان كنت بالعلوم تبدى فخرا ... وتقرأ النثر وتتلو الشعرا
وتجلب الناس بحسن اللفظ ... حسبك في الاموال سوء الحظ
كم في الدجي وفي النهار تكتب ... وكم تفوه بالخنا وتكذب
وتدعى الاعجاز بالكراس ... وتنسب المجد لتلك الراس
أى فقير شاعر أو عالم ... رأيته يذكر بين العالم
قل لى وكم من عالم ذكي ... يجلس فى مائدة الغنى
ان الغني للنفس من ذا أبقى ... وما أقول القول الاحقا
وكل ذا ولم يفه مولانا ... بل ترك الدار وما توانى
وبعد ذاك وات الايام ... والدهر لا يغفو ولا ينام

﴿ السابعة والاربعون في السبع والناموس ﴾



السبع يوما قال للناموس رح خاسئا يا أضعف الجنوس
فبادر الناموس للقتال وبارز السبع على الرمال
وقال يا ضيغم لم لا تستحي أنت كبير في الوحوش ملتحي
يا سبع كم في الفعل تستضعفني ألم تكن في سطوتي تعرفني
يا سبع تلك في الوحوش شهره عرفتها المرة بعد المره
والله والله ورب العظمه ومن تجلى للكليم كلمه
ان لم تعد عن الخنا وتنتهي وتغلب النفس على ما تشتهي
لأشربن في جلدك المدامه وتندم من غاية الندامه
فاشتعل السبع وحرك الحصي ومن شديد غيظه تقلصا
واضطربت عيناه بالنيران وبرقت أسنة الاسنان
وكل ذاك والنموس لم يسل واشتد في مشروعه ولم يزل
فتارة يأتيه تحت ابطه وتارة يلدغه في إسته
وهو اذا يخور من عظم الالم ويشمئز غضبا من الضرم
والحقد لا يخفاك عين الداء ولم يكن يعثر بالدواء

أو راح للفار فيبقى مستتر يومين أو ثلاثة لينتظر
والانتظار ان يكن بالجوع يلزمه رغما الى الرجوع
فاستمع الآن حديث ما وقع وما به احتال الامير واخترع
القط من حيرته فى القاعه رأي على حيطانها شماعه
فنط واستوي على عصيها وحوط المكار رجليه بها
ثم تدلى بعد بالمقلوب فصار في الهيئة كالمصلوب
ولم يدم أن مر فار سيدي تعلم الفتنة من ابليس
رآه مصلوبا فراح مسرعا وأخبر القوم بما قد وقعا
فخرجت فيران تلك القاعه وأقبلت لفرجة جماعه
قالوا له قتلت مرتين ولا سلمت من غراب البين
ورحل البعض لخوف منه وحولوا وجه الامان عنه
ومذ رأي القط فريقا ولي وخاف أن راح الجميع أن لا
نط على من منهم تخلفا وبل ريقه وغله شفا
وقد نجا من خاف منه وعلم وهكذا في الناس من خاف سلم

﴿ الخامسة والاربعون في نصيحة الفلاح لاولاده ﴾

حكاية الزراع مع بنيه قد جعلت في الاصل للتنبيه
وذاك أنه أحس الموتا وقطع الآمال قطعاً بتا
فجمع الاولاد ذات يوم وهو إذا مضطجع للنوم
وقال أولادي خذوا نصيحه تغنيكم بعدي من الفضيحه
القطعة الارض التي تركتها هي التي من والدي ورثتها
وكان قال ان فيها كنزا من يلقه في الارض يزدد عزا
وهو بها محجب مستتر ورب بالبحث عليه يظهر
فأكثروا النقب بها والبحثا واتخذوا القلب لها والحرثا
ومات بعد هذه الوصيه وخرجت أولاده سويه
وانطلقوا لارضهم بالفوس ليعرفوا مخابئ الفلوس
واجتهدوا حرثا هناك وهنا وكان ذا للارض غاية المنى
فانها زادت به خصوبة وحملت ما تحمل المغصوبه
واجتهدت للوضع في تموزا وأخرجت من قلبها كنوزا
فالكنز لا شك هو الحصائد والارض حقا كلها فوائد

﴿ السادسة والاربعون في القط الذي صلب نفسه والفيران ﴾

قرأت ما سطر في بعض الكتب عما جرى في سالف من الحقب
أن الامير القط طال جوعه وقلما بين الورى هجوعه
والتصق الجلد على عظامه ولم يجد بدا الى مرامه
ان خطف اللحمة من قلب الحلل فانما ينوى على فقد الاجل

ولم أجد لخارج منهم أثر وكل عاقل يراه بالنظر
حينئذ يلزم الاحتراس والشئ من ظاهر يقاس
ولم يكن يلزمنا الدخول فان هذا حادث مهول
فارتحلوا عن هذه العرينه فالموت قد يعرف بالقرينه
وربما تيسر الولوج ويستحيل بعده الخروج

﴿ الرابعة والاربعون في الذئاب والنعاج ﴾

لحي الله الخيانة كم تعيب وكم تعدوا وتخطئ لاتصيب
وكم في الارض تظهر سيآت فيمسى في حبائلها الحبيب
أراشت بالضنى سهم الاعادى فكل لبرء طعنتها الطبيب
اذا نظرت بعين الصلح فاحذر فان الحرب شيمتها قريب
رويدك واستمع عني حديثا يغص بذكره اللبن الحليب
ذئاب البر للغنام قالت رعاك الله يا هذا اللبيب
نروم الصلح ما دمنا سواء وعند الصلح تغتفر الذنوب
وهاك صغارنا رهنا علينا اذا خنا أو اختلفت قلوب
وتودع عندنا كلبيك رهنا وكل عن مساويه يتوب
وقد رهنوا صغارهم لديه وراحوا بالكلاب وذا عجيب
فربيت الصغار على شياه وألفت الكلاب ولا حروب
ومذ كبر الذئاب فكل ذئب لشاة خان وهو لها ربيب
فقل للجرو كيف غدرت ظلما ومن أنباك أن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

ثم ادعى الذئب بشيء سرقا ... من بيتـــه وقال كان طبقا
وقال للقرد تأمـــل ياأبي ... ماسرق المتاع غير الثعلب
فاشتغل القرد بأمر الطبق ... وغمرت جبهته بالعـــرق
وأتعب الثعلب بالسؤال ... ولم يكن يعرف كنه الحال
لكنه لوقتـــه تخلصا ... واطرح القول وقام بالعصا
وقال كل لم يزل مغلولا ... في الحبس حتي يدفع المحصولا
فانني أعـــرف كلا منكما ... والمنكر لايخرج قط عنكما
كلا كما على وخيـــم المرتع ... والمدعى عليـــه مثل المدعى
وأظهر القاضى بان من حكم ... بظلمه في ظالم فما ظلم

﴿ الثالثة والاربعون السبع المريض والثعلب ﴾

قد مرض السبع ونام للمرض ... في غاره وكان ذاك عن غرض
وكيف لا وقد أشاع جنده ... الي الوحوش أن تجيء عنده
والاسم أن تعوده في وكره ... ولم تكن تعرف كنه أمره
قدقال للارسل لكم ومن حضر ... الي عيادتى أمان من خطر
من عادنى يعد من أصحابي ... ويكتفى أظافري ونابى
فانتشر المنشور في البوادى ... وأقبلت وحوش هذا الوادى
ودخلوا الواحد بعد الواحد ... ولم أكن أحصيهم في العدد
وانما لم تدخل الثعالب ... لما رأت ماتفعل المخالب
سمعت منهم ثعلبا يقول ... من أثر الاقدام لى دليل
ن الذين دخلوا كالنمل ... أرجاهم قدطبعت فى الرمل

﴿ الحادية والاربعون الموت والحطاب ﴾



حطاب لاحماله رمى والدمع من عينه طمى
راح يشتكي فعل الزمان ويطلب الموت بالوما
قال ياإله العالمين ويارحيم الرحما
حالي صبح حال المدم بالفقر والجوع والظما
أسألك يارب العباد ومن لموسى كلما
أن ترسل الموت عاجلا يريحني من كل ما
ماتم قوله الاوجا لو الموت من كبد السما
قال لو اشبد طلب قال ولا حاجه قوامك وانخما
قال لو عليش امال تنا ديني وتعمل لك غما
قال بس شيلني أرو ح للعيال جوا الحما
قال لو تحرم تشتكي قال لو الطشاش ولا العما

﴿ الثانية والاربعون الذئب والثعلب ترافعا عند القرد ﴾

الذئب والثعلب قد تخاصما وعند قرد في الخلا تحاكما

﴿ التاسعة والثلاثون الحمار اللابس جلد السبع ﴾

قد لبس الحمار جلد السبع فانتفخت أجنابه بالطبع
وراح في أذقة المدينه يزأر مثل الليث في العرينه
فنظرته من خباها الناس وغرها الهيئة واللباس
وفزعوا منه وسدوا الدور وأغلقوا في وجهه القصورا
وبينما الحمار في مناه اذ ظهرت للناس أذناه
فخرجوا له وأقاموه ومن لباس السبع أطلعوه
ووقعوا ضربا به وقالوا بمثل هذا تضرب الامثال
كم من جبان لاح تحت سابغه يبدد الابطال وهي فارغه

﴿ الاربعون اللصان والحمار ﴾

لصان يوما سرقا حمارا وأخذاه في الخلا نهارا
قال الكبير إن هذا الجحش لي لأنني حصلته بحيلي
قال الصغير انني سرقته وفيه كل سارق سبقته
قال له بأي وجه قل لي تأخذ جحشي ياقليل العقل
وبعد هذا أفضت المشاتمة بينهما طبعا الى الملاكمه
وقابلا بعضهما بالبطش فجاء ثالث مشى بالجحش
فانظر وقس فعلا على هذين لدى القتال رب فئتين
تراهما يضيعان الثمرة لغيرهم في ساعة المشاجره

وهكذا الحكم على الضعيف   يضرب أو يصاب فى رغيف
ومن يكن ذا شوكة فى ظهره   فأمره مفوض لأمره

﴿ الثامنة والثلاثون في آنية الفخار وآنية الحديد ﴾



آنيــة من الحديد الصينى   قالت الى آنيــة من طين
هل لك أن تسافرى معى سوى   تنتشقين فى الخلا طيب الهوا
قالت أخاف صادما اذا صدم   يذيقني فى سفرى كاس العدم
قالت لها تسافرين جنبي   ولا تخافين الاذى بقربي
وأخذتها معهـا وارتحلت   وحفظتها أينما قد حلت
وأبعدتها عن أذى المجالس   واحترست من كل جسم يابس
فانصدما معا لدى الجوار   فانكسرت آنية الفخار
وهكذا صحبة غير الجنس   موجبة الى هلاك النفس

وكلنا بالظلم فيهم نعترف ... ومن بحار البغي كنا نغترف
لابد منكم واحد يفدينا ... كفارة لما جنت أيدينا
فاعترفوا الواحد بعد الواحد ... حتى نرى من كان فينا معتدى
ومن يكن أذنب أو أساء ... نجعله قربانا أو فداء
أما أنا فكم بعفو النيه ... بطشت بالراعى وبالرعيه
وكم طغيت وبغيت فى الخلا ... وأشتكى لله ماقد نزلا
عساه يشفى انني ندمت ... وباعتراف الذنب قد قدمت
قال له الثعلب ما أطيبك ... ياسيد القوم وما أعجبك
انك ما أذنبت في القفار ... ذنبا يؤديك الى استغفار
هب أنك استهلكت جيشا من غنم ... أو شرب الراعى بنا بك العدم
فأكلك الاغنام يكفيهم شرف ... وأكلك الراعي جزا لما احترف
وكلنا من مرض نفديك ... حاشا فدا القوم يكون فيك
واعتذروا للنمر ثم الدب ... ولم يحيطوا ضررا بالذئب
بل عول الكل على الحمار ... وأخذوا الجار بظلم الجار
قال الحمار انني لم أذنب ... وباعترافي لكم لم أكذب
وانما كنت جنيت في الصغر ... ذنبا صغيرا وعلى بالي خطر
وذاك أن جزت على بستان ... وزمر النسيم في آذانى
وقد وضعت فى رباه قدمى ... ثم قبضت قبضة ملء فم
ويعلم الله فعال الخالق ... وأن هذا لم يكن من حقى
هذا الذى أذنبت طول عمرى ... فهل لكم تبصر فى أمرى
فأوسعوه خسة وشتما ... وحتموا به الهلاك حتما

وأنها فى ذا المهم وحدها ... اجتهدت ما احد ساعدها
حتى أتوا للبلدة المقصودة ... فنزلت ويدها ممدوده
وهى تقول لامير الركب ... كيف رأيت فى الخيول ضربي
لولاى ماجر الخيول العربه ... ولاصعدتم فوق ظهر العقبة
فهات ما يطاع لى مالذه ... وجازني على حصول الهمه
قال لها بالله ماذا أنت ... وفى سلوك الخيل ما فعلت
قومى اسئلي الخيل فانها تقول ... ياطالما دقت على الرأس طبول

﴿ السابعة والثلاثون في طاعون الوحوش ﴾



قد وقع الطاعون فى الوحوش ... وجمع السباع بالكبوش
حتى أصيب كل من بالغابه ... بما جناه غاية الاصابه
فجمع السبع العظيم جنده ... وقام فيهم بالكلام وحده
وقال أيها الوحوش الكاسره ... عنى اسمعوا يامعشر الجبابره
قد قسم الله لكم بالمرض ... لما طغيتم فوق وجه الارض
أحرمتم النعجة من وجه الجمل ... ومن ورا الناقة رحتم بالجمل

نمسكه من جيده ان دخلا وكلنا نربط فيـه جلجلا
فان أتى يسمع من بعيـد وان يكن فى آخر الصـعيد
قال صغيرهم ومن ذا يربط القط كالعفريت حـين يهبط
كبيرنا الذى أتانا بالحيل هو الذي عليه اجراء العمل
قال الكبير لست بالمجنون وانمـا علمتكم فنـــونى
ان كنت قد دبرت غيري يفعل قال الجميع كيف هذا يعقل
ورجعوا بهيئة محصوره وانصرفوا لكن بغير صوره
وهكذا التدبير في إست الجمل مالم يجد مقـدرة على العمل

﴿ السادسة والثلاثون في الذباب، وصاحب العربه ﴾

شاهدت أمس في طلوع العقبه ستا من الخيل تجر عربه
وكان ذا في ساعـة الزوال والشمس في غاية الاشتعال
والعجلات غرزن فى التراب ونزل البعض من الركاب
والقائد احتار وخانته القوى والبعض بالخيل على البعض التوى
فأقبلت ذبابة من الخـلا وقد دنت من الخيول أولا
وأخذت تدفع فيهم من ورا تلدغ منهم كل من تأخرا
وهى تظن أنها الفعـــاله وأنها القطاعـة الوصاله
وبعد أن سار الخيول بالعجل وانقطع التراب من تحت العجل
رأيتها جاءت على الصندوق ثم شكت صعوبة الطريق
وبقيت تطوف بالركاب فى غاية الشدة والعـذاب
وتشتكي من عدم الاعانه وانها فى غاية الاهانه

ذنبـه أولا فطار ورجع فاغتاظت الدبة مما قد وقع

وقبضت بيدها من الزلط وضربت هذا الذباب فسقط

وفعل الضرب بوجه النائم ما تفعل اللصوص بالعمائم

وكان هـــذا سببا لموته من ذلك الضرب قضى لوقته

ولم تكن تنفع تلك الصحبه بل رب موت جاء من محبه

وغالبا كل عدو عاقـــل في الناس خير من صديق جاهل

﴿ الخامسة والثلاثون جمعية الفيران ﴾



اجتمع الفيران في جمعيه واتحدوا مع بعضهم سويه

وأكثروا في جريهم والنط يخترعون حيـــلة للقط

وأغلب الآراء راحت في الهوا ويكثر الداء اذا قل الدوا

قال كبيرهم رأيت حيله وهي على خـلاصنا جميله

القط طالما عليكم قد هجم وهو عدو لكم من القدم

وطالما أقبـل في سكوت في الغيط والسوق وفي البيوت

وان مشى ما أحد يسمعه فـدونكم طريقـة تمنعـه

عرفت لما ذقت فوقك الطرف وقالت الامثال من ذاق عرف

﴿ الثالثه والثلاثون حكمة سقراط ﴾

سقراط لما بنى بيتا ليسكنه جاءت لتنظر هذا البيت جيران
قالوا له ضيق لم يأته أحد وكله عطف سود وأركان
وكيف تصنع ياسقراط ان دخلت فى كسر بيتك أحباب واخوان
فقال ماضره ضيق ولاصغر سم الخياط مع الاحباب ميدان

﴿ الرابعة والثلاثون في الدبة وصاحبها ﴾



حكاية تهدى الى الاحبه في رجل قد صاحبته دبه
واشترطت عليه أن يقيما في بيتها منعما مخدوما
وهى تروح الصيد والمعونه تأتيه بلوازم المؤنه
فطاب واعتاد عليها الرجل ولم يكن منها اليه وجل
بل جاءت الدبة ذات يوم فوجدت صاحبها في النوم
فجاست واستقبلت لجهته ورأت الذباب فوق جبهته

ذق غصة الموت وامض عني | فالموت أولى به الجبان
واغتاله الذئب وهو يجري | ولم يدافع عنه أمان
وهكذا في الاصول قالوا | كما يدين الفتى يدان

﴿ الثانية والثلاثون في الغزال والفرس ﴾



قد خطف الغزال من فم الفرس | ضغث حشيش وهو منه ما احترس
ثم دنا الحصان منه فجرى | ورجع الحصان بعد خاسرا
وجاء بين آسف ونادم | يبث شكواه الى ابن آدم
فقبل الانسان ما ترجى | وعاجلا حط عليه السرجا
وبعد ان ألبسه اللجاما | سار به فسبق الغماما
وطرد الغزال في البوادي | فلم يحصله ببطن الوادي
بل رجع الفارس والحصان | كلاهما من تعب عرقان
قال له الحصان زاد خيرك | ليس لنا الدهر حبيب غيرك
أطلق سبيلي أيها الانسان | فقال لا يدركك ياحصان
كيف وقد مدت لك الايادي | لا خاب من سماك بالجواد

الحادية والثلاثون في الحمار والكلب



عطارنا واسمه فلان — قد خانه الدهر والزمان
سافر من داره بجحش — وإسم ذا الجحش مرزبان
واتخذ الكلب حين ولى — والكلب هذا اسمه أمان
فحصلوا غابة فحطوا — لراحة زانها المكان
ونام مولى الجميع لما — رأى مروجا بها الامان
أما الحمار اعتراه جوع — وحوله النبد والابان
فصار يرعى وما توانى — وآن من حظه الأوان
قال له الكلب يا حبيبي — العيش في الخرج والدهان
ارقد على الجنب منك حتى — آكل فالجوع لى هوان
فاطرح القول ثم ولى — ولم يطاوعه مرزبان
ولم يدم أن أتاه ذئب — له لامس الدما لسان
فقال للكلب قم اليه — فانني معك لا أهان
قال له الكلب كيف هذا — لا فاتك الضرب والطعان
أحرمتني الاكل في نهاري — والجوع لا شك ترجمان

فقال يافارس المعالى ومن له فى الرجال شان
بنتك قد تيمت فؤادي وهكذا تفعل الحسان
وابتغى عندها زواجا والسبع في الناس لايهان
فقال أهلا بكم وسهلا قد آن من سعدى الاوان
يهنيك ماقد عطيت منى يهدى لك الدر والجمان
لكنها جسمها نحيف ومعظم اللبس مهرجان
وأنت فظ الخلا غليظ والفم أنيابه نخان
وكفك الضخم فيه تبدو مخالب مالها أمان
فان تجردت قم وخذها ولا يقال الكرام مانوا
ففكر السبع في هواه وقال والحال ترجمان
ياسيد الكل قم وجرد وافعل كما يفعل الزمان
فانني في غرام ليلى مفتتن والهوى افتتان
فداك نابى والظفر مني والفم والحلق واللسان
فقام يسعي له أبوها بمبرد صبه فلان
وكل نادب له براه وحل بالخاب امتهان
وسل منه القوى فأضحى كساعد ماله بنان
ومذ رأته الكلاب جاءت واغتاله منهم الجبان
وقد سمعناه عند نزع يقول ان الهوى هوان

وحكوا أن صائدا راح يوما ... للخلا في مراتع الغزلان
فرآه الحطاب قال له ارجع ... ههنا السبع شعلة النيران
قال ما السبع انما هو قط ... حكمه سائر على الفيران
أنا لا أرهب الوحوش وعندى ... في يميني صفائح لليماني
وعلى ساعدى كنانة نبل ... وكلابي حولى وتحتي حصاني
ثم ماتم القصيدة حتى ... جاءه السبع بغتة في المكان
فجرى بالحصان منه وولى ... خائفا هاربا لدار الامان
وكذا أغلب الرجال لدى الا ... من ترى أنها من الفرسان
ان تكن فارسا فكن كعلى ... أو تكن شاعرا فكن كابن هاني
كل من يدعى بما ليس فيه ... كذبته شواهد الامتحان

﴿ الثلاثون فى السبع العاشق ﴾

العشق نار له دخان ... وصاحب ما له أمان
ان زار في قومه عزيزا ... حل به الذل والهوان
كم ملك قد سطا عليه ... فمال عمدا به الزمان
وقصة السبع لى دليل ... ولم يكن غيرها بيان
أذكره حين مر يوما ... بالروض والناس فيه كانوا
شاهد من بينهم عروسا ... قد زانها النهد والبنان
فاشتعل السبع فى هواها ... ومسه الضرب والطعان
ولم يجد نحوها سبيلا ... من رمح قد له سنان
بل راح يسعى الى أبيها ... وكان من تحته حصان

أسألك اللهم أن تبلغني ما أتمنى إنك البر الغني
فسمع الله لها الدعاء أوزتان نزلا وجاء
قالا لها هلا تريدين السما قالت نعم أبصر من بعد العمي
قالا علينا أن نطير معك بحيلة لابد أن نطامك
وبيننا تمشين في الهواء وتنظرين الارض بالارجاء
والعجل والدرفيل والجموسه تريهم من فوق كالخنوسه
وتنظرين الفيل مثل النمله والجمل المخزوم مثل القمله
والبحر تنظرينه كالنقرة وتنظرين جبلا كالبقره
أما ابن آدم فليس ينظر لانه من كل هذا أصغر
قالت ومن يمنحني ذى المنحه لاذيل لى ولم تكن لي أجنحة
فأحضرا عودا وقبضاه كل بطرف ثم عرضاه
وقال كل منهما امسكي الوسط بالفم واحذري الكلام والالغط
فأمسكت وارتفع الكل بها وكان شيطان لهم منتبها
فأخبر الناس فقالوا عجبا وازداد كل من رآها طربا
وسألوها اليوم كيف طارت وبين سكان الهواء سارت
قالت لهم قد طرت رغما عنكم ولا أخاف العين إلا منكم
ولم تكمل قولها أن وقعت وانكسرت أحجارها وانفقعت
وذاك حب الفخر بعض الشر وسرعة الجواب عين الضر

﴿ التاسعة والعشرون في الصياد الجبان ﴾

قد سمعنا في غابر الازمان أن فضل الشجاع في الميدان

فقالت الضفدعة المكاره ورجلها مربوطة بالفاره
لابغي سيف قاطع ومعتدل من سله على امرئ به قتل

﴿ السابعة والعشرون في فار الخلا وفار المدينة ﴾

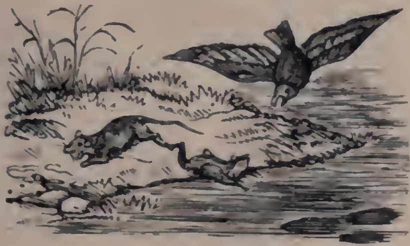
فار الخلا قد راح يوم الزينه وقد دعا فارا من المدينه
وأحضر الاكل له والشربا وشق بطيخا وألقى اللبا
وبينما الفاران يأكلان اذا نظرا قطا من الجيران
فدخلا وترك الطعاما والقط ما غض وما تعامى
وقام بعد ساعة فار الجبل ونظر القط فجاء ودخل
وترك الاكل وعاف اللذه ونفدت من يده الارزه
وقال والقلب يذوب بالغصص لاخير في اللذة يعروها النغص

﴿ الثامنة والعشرون في السلحفاة والطيور ﴾



السلحفاة رأت الطيورا في طيرها العالي تفوق الدورا
قالت ومن لى أن أطير في الهوا لانظر الكون ضحي وماحوى

﴿ السادسة والعشرون في الضفدعة والفارة ﴾



ضفدعة مرت عليها فاره قالت لها يامرحبا ياجاره
ماضرّ أن لوزرتني في داري ان كان في الليل أو النهار
تأتين بعد زمن الشتاء تنشرحين فوق سطح الماء
فقالت الفأرة ياما أحلى ياليتني لليوم كنت أهلا
قالت لها الضفدعة المكاره وقد نوت لها على الخساره
أربط يافارة فيك رجلي وتستوي أرجلنا في الحجل
حتى اذا عمّنا نعوم صحبه ونستوي اذ ذاك في المحبه
فصدقتها وأتت للبركه واشتركت معها وأي شركه
وسلمت قيادها للربطه وارتبطت فيها ونطت نطه
وسبحت بها بلا امتناع وقطعت في الماء قد رباع
وهي تروغ تحتها في الماء وتطلب العلو من السماء
كم رفصت برجلها واضطربت وروحها الى الخروج قربت
وكان هذا في مرور النسر وكان كل منهما لايدري
فسقط النسر سقوط البين ورفع انرباط بالاثنين

قال له السبع وأين كانا ... أوضح لي الزمان والمكانا
فقال كان في طلوع الشمس ... في بلدة تسمى بعين شمس
وختل السبع بتلك الحيله ... خوفا على أعضائه النحيله
وسار بالسبع الى أخيه ... للبئر يظهر الخيال فيه
وقال هذا موضع الغريم ... الخائن ابن الخائن اللئيم
فنظر السبع خيال جسمه ... كذا خيال أرنب بجنبه
ولط بالقوة وسط البير ... ولم يكن بالاسد الخبير
فشرب الماء ومنه قد شرق ... وفارق العيشة جهلا وغرق
ورجع الارنب بالسلامه ... ووضع الراية والعمامه
وفاز بالنصر وبالجعل الكثير ... وقال لاتحتقروا كيد الصغير

﴿ الخامسة والعشرون في الصياد والسمكة الصغيرة ﴾

اتفق الحال مع الصياد ... في بلدة من أصغر البلاد
أن حكم الطمع على السناره ... من بعد ماقد عمل استخاره
فغطست فى الماء بعض أذرع ... وشبكت سمكة كالأصبع
قالت له وهل لمثلي منفعه ... ياليتما بدلتني بضفدعه
إني صغيرة ولست أغنى ... يوما من الجوع لمن يمضغني
اترك سبيلي سنتين أكبر ... وبعد فى هذا المكان أحضر
وارم الى البحر لصيدي شبكه ... حتى تقول الناس صاد سمكه
قال لها حينئذ لاعقل لي ... اذا تركت عاجلا بآجل
وعاجز من ترك الموجودا ... طماعة وطلب المفقودا

سطا على الغـابة واستولاها   وطرد الوحوش من رباها
وشذت الغزلان منها في الخلا   وما بها من مرتع الاخلا
فاجتمع الوحـوش في جمعيه   ودبروا الرأي بعقد انيه
وقال كل منهـم رضينا   بما جرى به القضـاء فينا
نرسـل للسلطان كل يوم   شبا صغيرا من صغار القوم
عساه أن يأكله وينتهى   ويترك الناس على ماتشتهى
قالوا ومن يوصـله الجوابا   فـبرز الأرنب وأجابا
وقال لا أبغى لشيء فـلا   أو تجعلوا لي فوق هذا جعلا
فقـدروا الجعل له وسارا   من بعد أن قد أخذ القرار
وقابل السبع مع الجـلادة   وقال خـذ ياملك السعادة
هـذا قرار مابه رجونا   فامنن علينا ثم قل عفـونا
وأذن لنـا ننزل في المراعي   فلم نجد غـيرك فيها راعى
شب صـغير لك كل يوم   تأكله بعـد انفضاض النوم
قال له رح وأتنى مع الغد   في كل يوم منكم بواحـد
فراح ثم عاد بعد بكره   وقد أعـد للنجاة فكره
وقابل السبع وراح عنـده   واقتحم الاخطار منه وحده
ومذ رآه وحده السبع التهب   وحرك الذيل وللجنب ضرب
وقال أين ذا النصيب المتفق   ماشفت منكم غير حبر في ورق
فأسرع الارنب في الجواب   وأخرج المكر من الجراب
وقال حاشا أن أكون كاذبا   كنت أتيت وحملت أرنبـا
قابلني أخوك مثل الجـنى   وأخذ الارنب غصـبا عني

فنزلا فيها ومنها شربا | وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وقعدا في الماء نحو ساعة | لا رأى فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار وضل أمره | لما دنا من الهلاك عمره
وما رأي طريقة فى رأسة | يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدي بلا تأني | انت طويل في القوم عني
ارفع يديك أنت فوق الماء | ورأسك ارفعها الى السماء
وفوق ظهرك العريض احملني | وعن خروجنا فلا تسألني
اذ بعد أن تخرجنى عليكا | أجر من ذقنك أو يديكا
وأنت بالجر الخفيف تطلع | ثم نروح بيتنا ونرجع
فارتفع التيس على الرجلين | وهم فوق الماء باليدين
وكان هذا الجدى خلا سالما | قد استقام يشبه السلالما
نط عليه الثعلب ابن الحره | وجاء كالعفريت فوق النقرة
وقال عن اذنك ياتيس الجبل | قد خرج الشيطان مثل مادخل
ياليت من ذقنك بعت الطولا | واعتضت في مكانه معقولا
وقعت ياتيس بماء راكد | فان نجوت فالى الرشد اهتدى
وان أردت تدخل البروجا | قبل الدخول قدم الخروجا
وانظر وفكر أبدا في العاقبه | فانها عن العقول غائبه

﴿ الرابعة والعشرون في السبع والارنب ﴾

السبع والارنب في عباره | يعلمان المكر والبصاره
السبع وهو ملك الوحوش | بنابه وشعره المنفوش

ان كان هذا يوجب الا كراما ويدفع العذاب والآلاما
فاليوم ان أتى الى سيدى أفك قيدى ثم أعطيه يدي
ولم أزل في لعب وحظ وأفتن الناس بحسن لفظى
قال فلما جاء رب الدار وفتح الباب على الحمار
فك الحمار قيده وجاء فظنه المولى يريد الماء
وبينما السيد فوق الكرسى ملتفتاً الى الحمار النحس
اذ أقبل الحمار نحو صاحبه نط عليه عاجلا وصاح به
فأقبل الخادم يجرى بالعصا وظهره من ضربه قد قاصا
وشاع حالا أمره في الدار والقط لا يشبه للحمار
وصح بعد ضربه ضرب المثل أما الثقيل فثقيل لم يزل

الثالثة والعشرون فى الجدى والثعلب



الجدى مر فرآه الثعلب فقال يا جدى أريد أشرب
قال له الجدى تفضل قم معي نروى الظما من عذب ماء المنبع
وبينما هما قبيل المورد اذ نظرا حفرة ماء بارد

وحددا حدا على سفح الجبل | وجعلا جعلا لاول وصل
فاستغرق الارنب نوما واتكل | على قوى سرعته فما اتصل
والسلحفاة داومت في الجد | فوصلت الى اصول الحد
ومذ صحا الارنب جاء يسعى | رأى هناك السلحفاة ترعى
قال لك الجعل وكل الاجر | كم غافل عن رحمة لايدري
سعيت يا اختاه في أعظم كد | وهكذا في السعي من جد وجد

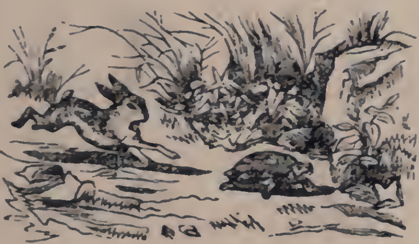
﴿ الثانية والعشرون في الحمار وصاحبه ﴾



قال الحمار لمتى أعذب | وأحمل الاثقال ثم أركب
أصبح موثوقا لجلب الماء | وادخل الطاحون بالغماء
وكلما زاد بي اجتهادي | زادني الضرب على فؤادي
حتام ذا المقت وذا العذاب | والقط في البيت له أحباب
وما رأيت القط قط يضرب | مع انه طول النهار يلعب
فتارة يكشف سل العيش | وتارة يبول فوق الفرش
أظن مولاي قد استخفه | لرقصه ونطه بخفه

وانبعثت سحائب التراب ... مذ نبشتها أرجل الكلاب
فأوجس المها وولى خيفه ... وحملته الارجل النحيفه
حتى استقام يشبه النعامه ... وحوله الاعداء كالغمامه
وقرب الصياد من أن لن يره ... لولا اشتباك قرنه في شجره
فوقف الغزال رغماً عنه ... وصارت الكلاب تدنو منه
وهو يروغ لخلاص نفسه ... ولو بقلع قرنه من رأسه
ولم يزل من قرنه موثوقا ... حتي رأى فى جنبه سلوقا
ثم أتي الباق مع الصياد ... وقبضوه الكل بالايادى
ووضعت في رجله القيود ... وشمت العاذل والحسود
فانظر الى ساقيه يا حبيبي ... قد حملاه ساعة الهروب
وانظر الى قرنيه حين غللا ... فى غصن بان أو قفاه في الخلا
وقل وقعت بالذي أعجبكا ... يا ايها البهيم ما أعجبكا
وأنتم يا سامعى فانتبهوا ... لاتكرهوا اشياء عسى ان تكرهوا

﴿ الحادية والعشرون فى السلحفاة والارنب ﴾



حكاية ترجمتها بالعربي ... في سلحفا تسابقت مع أرنب

فاحذر فان القط فينا ساهر ولا يغرنك الجمال الظاهر
كم حسن ظاهره قبيح وسمج عنوانه مليح

﴿ التاسعة عشرة في الغراب المقلد للنسر ﴾

رأي الغراب النسر مر بالغنم واختطف الصغير منها واغتنم
فأخذته غيرة التقليد وجاء للاغنام من بعيد
وحام كالنسر على الغنيمه واختار كبشاً عد للوليمه
وكان صوف الكبش فى التأسيس مابدا كلحية القسيس
فنشب الغراب فيه باعا وهم للجو فما استطاعا
وبقيت أظفاره مغلوله ولم يجد بدا لأى حيله
فأقبل الراعى مع الاولاد وقبض الغراب بالايادى
وقصها علىَّ قالت سيدى ما أضيع البرهان فى المقلد

﴿ العشرون فى المها الذى نظر نفسه في الماء ﴾

ان المها وذاك ثور الوحش قد كان في الغابة يوما يمشى
ومر بالبركة وهو آتي وكانت البركة كالمرآة
فخاض بالماء وأمعن النظر لجسمه فيه فبان وظهر
وأعجبته خلقة القرون ورقة الاجفان والعيون
ونظر السيقان فازداد غضب لانها يابسه مثل الخشب
فأنكر الحكمة بها وزاد طغيانا به وسفها
وبينما الغزال فى تندم اذ أقبل الصياد فوق الادهم

﴿ الثامنة عشرة فى الفار والديك والقط ﴾



فار صغير ما عثرت باسمه لكن سمعته حكي لامه
قال لها اليوم قبيل الظهر رأيت شيئا واقفاً لا يجرى
ووجهه مقسم جميل وذيله كذيلنا طويل
وسحر عينيه يفوق السحرا وشعره يسبي عقول الشعرا
ولونه أبيض كالدقيق في غاية اللمعة والبريق
وبعد ما أمعنت منه النظرا سمعت صوتا مزعجاً قدظهرا
فجئت واختفيت ممن صاحا لا أسعد الله له صباحا
رأيته وهو بأعلى الدار وفمه قد حف بالمنقار
وفوق رأسه هلال أحمر كأنه بين الطيور طائر
لولاه ما هربت في الشقوق ولا تركت رؤية المعشوق
قالت له المعشوق فهو القط يلتزم السكوت لا ينط
والطائر الصائح فهو الديك ليس له في حبنا شريك
والحمد لله به سلمت ومثل ما رأيت قد علمت

وجاء به يسعى الى الدار طائشا وأدفأه فانظر لقلة عقله
فلما أحس الوحش بالنار والدفا وساحت سموم الموت فى الجسم كله
وفتح عينيه وحرك رأسه على الولد المسكين يبغى لقتله
أتاه أبوه عاجلا قط رأسه وداس عليها فى الحضير بنعله
وقال بني احذر غبيا لقيته ولا تصنع المعروف في غير أهله

﴿ السابعة عشرة في الحمامة والصقر ﴾



حمامة فرت من الاعادى فوقعت في شرك الصياد
فهجم الصقر عليها في الشرك فضمه بجنبها وما احترك
وانتهز الصياد غاية الفرص ليضع الأثنين فى قلب القفص
قال له الصقر وقبل اليدا عمرى ما آذيت منكم أحدا
فاترك سبيلى يا أخا الفتوّه واصنع معي ياصاحبي مروّه
قال له الصياد والحمامه عمرك ما بلغتها سلامه
مسكت اذ مسكتها وهكذا ان رمت لا تؤذى فلا تفعل أذى
وارحم عسالك ان سقطت ترحم فالمرء في أيامه لا يسلم

أنت الذي حويت لون الذهب وخصك الله بطول الذنب
سبحانه مقسم المزايا قد قسم الحظوظ للبرايا
فجعل الخفة عند البازى والنسر للقوة والاعجاز
وخلق الغراب للتفاؤل وللغنا أتحف صوت البلبل
وكل حزب بالذى لديه راض بما له وما عليه
وأنت يا طاوس لم لا ترضي يا معشر الطير اطرحوه أرضا
وجردوه عن لباس الزخرف عساه تملا عينه ويكتفى
فطأطأ الطاوس بعد ساعه وأظهر العفاف والقناعه
ولم يزل يسخط فى الضمير على الرجال وعلى الطيور
وهكذا في أغنياء الناس المال والزخرف فى اللباس
وان رأوا مزية الصغير أو ريشة في ذنب الفقير
ودوا امتلاكها على ماملكوا واختبطوا بغيظهم واشتبكوا
تلك عيون جفنها جراب فانما يملؤها التراب

﴿ السادسة عشرة في الغلام والثعبان المثلج ﴾



حكوا أن ثعبانا تثلج فى الشتا فمر غلام واستعد لنقله

توفى بعلها فمضت قواها ... وغير لون بهجتها الفتور
وصامت عن جميع الزاد يوما ... وما ساغ العشاء ولا الفطور
فجاء لها على عجل أبوها ... وقال لها الي الله المصير
علام الحزن والايام تجري ... وكل في مجرتها يسير
وموت البعل لا يدعو لهم ... ومثل البعل في الدنيا كثير
غدا يأتيك زوج بعد زوج ... طويل كالنعامة أو قصير
فلما مر ذكر الزوج راقت ... وجف الدمع وانقطع الزفير
وساغ لها الشراب على طعام ... ومن شهواتها كادت تطير
ولم تلبث سوى شهر بحزن ... وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلا سألت أباها ... وقالت يا أبي أنت البشير
ألست وعدتني زوجا مليحا ... جميلا في الانام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعا ... ومدمعه بوجنته سطور
وفكر في أمير مات منه ... وقال بنفسه قطع الامير

﴿ الخامسة عشرة حكاية الطاوس ﴾

ثنى اسمعوا حكاية الطاوس ... في صوته المشبه بالناقوس
قال لمولاه أريد أخرج ... صوتي من دون الطيور مزعج
وصيحة البلبل لم ذا تطرب ... فاحكم بانصاف والا أهرب
قال له مولاه يا أخا العرب ... ريشك هذا موجب الى الطرب
وأنت بالزينة في نهايه ... وزخرف الذيل به الكفايه
واعجباً مثلك هل يغير ... قل لى كيف يفعل الفقير

﴿ الثالثة عشرة في صاحب الدجاجة ﴾



كان البخيل عنده دجاجه تكفيه طول الدهر شر الحاجه
في كل يوم مر تعطيه العجب وهي تبيض بيضة من الذهب
فظن يوما أن فيها كنزا وأنه يزداد منه عزا
فقبض الدجاجة المسكين وكان في يمينه سكين
وشقها نصفين من غفلته اذ هي كالدجاج في حضرته
ولم يجد كنزا ولا لقيه بل رمة في حجره مرميه
فقال لا شك بأن الطمعا ضيع للانسان ما قد جمعا

﴿ الرابعة عشرة في الارملة ﴾

رأيت الدهر في فلك يدور فلا يحزنك ما فعل الدهور
وان تبع السرور الحزن يوما فلا حزن يدوم ولا سرور
وسكان القصور لهم قبور وسكان القبور لهم قصور
وقد يسلوا المعزى عن قليل اذا مات الاناث أو الذكور
ويثبت ما أقول لكم عروس مخدرة لها بعل صغير

ولحم ذاك مالح كالضرب فوق الركب
قال له القطف انطلق ثعلب ابن ثعلب
طول لسان فى الهوى وقصر فى الذنب

﴿ الثانية عشرة في المنجم ﴾

كان المنجم فى أضغاث أحلام وكلما قد رمي جات بلا رامي
رأيته فى الخلا يمشى على مهل ورأيه ضل في تركيب أرقام
وكان يهجس بالافكار في زحل ويدعي أنه استولى على الشام
وقال لا يظهر المريخ فى سحر مثل السما كين الا بعد أيام
وحكم الشمس في عينيه ثم بدا يقيس دائرها الاعلى بأحكام
وقد مشى تحت خط الجدى يقسمه الى فروع وأنواع وأقسام
وبينما أنفه للجو مرتفع والعقل مستغرق في بحر أوهام
اذ مر بالبئر واستاقى بها عجلا وما تأخر عنها بعض أقدام
وقال وهو بها يهوي بناصية أبصرت خافي وماظالمت قدامي

وقال يا حصان لي تعالى — لا قيد في الرجل ولا شكالا
وكيف من غير لجام تمشى — لا بد ذا من مرض في الكرش
قال الحصان دمل في رجلي — من أثر القيد وضيق الحجل
قال الحكيم أرني يا ولدى — كأن هذا دمل في كبدى
وكل عضو قابل للداء — ويطلب الحكيم للدواء
وبينما الذئب يرجي فرصه — اذ فلتت من الحصان رفصه
فحكمت في وجهة السرحان — شكلات الاسنان باللسان
فانقلب الذئب وقال أف — جدعت أنفي عنوة بكفي
لست حكيما فلماذا أدعى — وأبتغي بغياً وخيم المرتع
وهكذا في الناس كل من بدا — بالخبث لا يخرج الا نكدا

﴿ الحادية عشرة في الثعلب والعنب ﴾

حكاية عن ثعلب — قد مر تحت العنب
وشاهد العنقود في — لون كلون الذهب
وغيره من جنبه — أسود مثل الرطب
والجوع قد أودى به — بعد أذان المغرب
فهم يبغي أكلة — منه ولو بالتعب
عالج ما أمكنه — يطلع فوق الخشب
فراح مثل ما أتى — وجوفه في لهب
وقال هذا حصرم — رأيته في حلب
والفرق عندى بينه — وبين تين العلب
فان هذا أكله — يشبه لحم الارنب

صوتك هذا أنكر الاصوات يزعجنى في أغلب الاوقات
فارتد عنى وارتحل من بلدى ولا ترم تفاخرا يا ولدى
ولا ترى الغاية في اللجاج وكن اذا كويت ذا انضاج
جنسك معروف بغير قافيه كثير صوت وقليل العافيه

﴿ العاشرة الحصان والذئب ﴾



الخيل فى فصل الربيع تعتق وبين أنفاس النسيم تطلق
وقد حكوا أن حصاناً قد عصى وترك السوط وفارق العصا
وراح للراحة فوق المرج يشكو الى الله عذاب السرج
واغتنم الحظ من البرسيم واستنشق الطيب من النسيم
ومذ رآه الذئب زاد بأسه وحدثته بالقتال نفسه
لكنه أتى له بحيله عساه يشفى فى الدما غليله
قال اللئيم انه حكيم وفي العلاج ذوقه سليم
وانه قد جرب الحشائشا وعالج الفؤاد منها والحشى
ويسحق الياقوت والمرجانا ويهب الناس الدوا مجانا

روحي احمدي الله على السلامه   فذهبت وسمعت كلامه
وأدركت حقائق المعاني   والشهد ليس من فم الثعبان

التاسعة السبع والحمار



السبع في الغابة يوما جاعا   وكلف الصبر فما استطاعا
فراح يسعى فرأى الحمارا   أخذه من يده وسارا
وكانت الوحوش في البيوت   والجو والغابة في سكوت
فوقف السبع على الطريق   وأمر الحمار بالنهيق
فأسرع الحمار بالاجابه   وخرجت سكان تلك الغابه
ليعلموا الرجة أي رجه   والسبب الداعي لتلك الضجه
وهلع الكل الى النجاة   محبة منهن في الحياة
فبطش السبع بهن بغته   ووضع اللحمة فوق الفته
وبعد أن نوى على الرجوع   وأطفأ الأكل لهيب الجوع
قال له الحمار ان صوتي   سقى الوحوش اليوم كأس الموت
قال له السبع بطرف نابه   مستهزئا منه ومن أصحابه

﴿ الثامنة الذئب والبطة ﴾



انى رأيت الذئب يوم العيد أوى الى البطة من بعيد
وجاء يجرى نحوها فولت وبعد أن أدرك أين حلت
أتى اليها كالمريض يبكي ويشتكي من ألم في الفك
قالت له وما الذى أبكاكا وأى ضرر سيدى اعتراكا
قال لها قد كنت في عزومه ليتك كنتى عندنا معزومه
وكان فيها ما اشتهته النفس لحم وعيش ساخن وعدس
وكنت من شدة جوعي أزغط وأتكي فوق فمي وأضغط
وبينما أبلع رطلا لحمه اذ وقفت في الحلق مني عظمه
فأدركيني بالفم الرفيع فالروح قد مالت الى الطلوع
وليس يخفاك عذاب العظمه اذا تصدرت ببطن الغلصمه
فنظرت باباً بغير عتبه وأدخلت منقارها والرقبه
وأطلعت ما كان قد تصدرا بحلقه ومنه قد تضجرا
ووقفت تسأله أجراً على مافعلت فقال لا حول ولا

﴿ السابعة الذئب والخروف ﴾



حكاية الذئب مع الخروف رسمتها بأجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب والذئب فوق ريحه وأقرب
فقال يا خروف حين جاء يكفيك عكّرت على الماء
قال أبو الصوف لهذا الضاري الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني أعكر ذكرت يا سرحان ما لا يذكر
قال له الذئب وكم تشتمني أما علمت يا خروف أنني
يكفيك أن شتمتني عاما مضى فكم قضا بدلت فيك بالرضا
قال الخروف بفصيح الالسنه اني مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا واشتد غيظا في الخلا وغضبا
وقال ان لم تك أنت الشاتما كان أبوك أو أخوك ربما
أو أحد من أهلك القباح عليهم اللعنة في الصباح
وكر واغتال الخروف ظلما وأكل اللحم ومص العظما
فانظر الى الظالم والمظلوم واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه أحسن ما احتج القوي بالقوه

لانهم بالليل يطاقونني ... وان أتي النهار يربطوني
قال وهل تريدنى أرتبط ... دعنى الى الشوك به أختبط
لا رأى لى في الاكل والتنعم ... مادام في جيدى طوق الادهم
وبالغنى لم يك لى افتتان ... ما دام فيه الذل والهوان

﴿ السادسة فى الجدي والنعجة والعجلة والسبع ﴾

الجدي والنعجة ثم العجله ... اجتمعوا بالسبع عند الدجله
واتحدوا مع بعضهم فى الصيد ... من بعد أن تعاهدوا بالايدى
وكل واحد رمى له شرك ... وبينهم ما راج فهو مشترك
فالجدي حين راح للحباله ... رأى على أطنابها غزاله
فأخبر الباقى وجاؤا في عجل ... وهجم السبع عليهم ودخل
وقال تلك قسمة مربعه ... ونحن من غير شريك أربعه
وأخذ الربع وقال ذاك لى ... لانني أول كل أول
وأخذ الثانى من الارباع ... لانه سبع من السباع
وقال بعد مظهرا عتوه ... قد آخذ الثالث ذا بالقوه
ثم أشار بعد بالاصابع ... من بينهم الى النصيب الرابع
وقال ذا حقى وذا منابي ... من مسه قتلته بنابي
فاجتنبوا السلطان عند الشركه ... فليس فيها للشريك بركه

﴿ الخامسة حكايه الكلب والذئب ﴾



ذئب ضعيف مر بعد العصر يسعي على القوت بجنب القصر
فجاءه كلب كبير الجرم مقرى من الدنيا بمص العظم
ومذ رآه وجده ضعيفا مكسرا مهشما نحيفا
قامت به مروءة الكلاب ولم يعده من الذئاب
وانما أقرأه السلاما فطأطأ الذئب له وناما
وقام في ذل وفي تواضع يدعو له بكثرة المراضع
وحين هناه على صحته ودخل المسكين في صحبته
قال له الكلب ولم أراكا بين الذئاب السقم قد برا كا
ما ضر لو جئت معي في الدار تأكل بالليل وبالنهار
حتى تعود في مجارى الصحه وتأكل اللحمة كل لحمه
وكل ذا أحسن من نط الخلا وربما نط يقط الاجلا
وبينما الكلب يرجى نصحا والذئب يرجو في يديه الصلحا
اذ لمح الذئب بجيد الكلب آثار أطواق الاذي والكرب
قال له يا كلب ما بالجيد فقال له هذا أثر الحديد

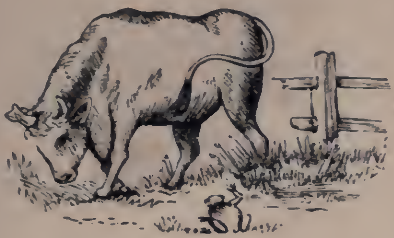
وهكذا ضلالها أوقعها ... والنفس لا تحمل الا وسعها

﴿ الرابعة في بغلة الاثقال وبغلة المال ﴾

عني خذوا حكاية تسلى ... هدية مني لاهل الفضل
في بغلتين بغلة الاثقال ... وبغلة تحمل مال الوالى
انطلق الاثنان في الطريق ... مثل انطلاق الماء من ابريق
فبغلة الاثقال سارت في خرس ... وبغلة الاموال رنت بالجرس
وأعجبت بنفسها عن أختها ... وسبقتها واسوء بختها
رأى اللصوص سرجها منقوشا ... وأنها حاملة قروشا
كروا عليها قبضوا لجامها ... وصرخت ما سمعوا كلامها
ثم دنوا من حملها فنفرت ... وضربت برجلها وعفرت
فنزل الكل عليها ضربا ... وأخذوا الاموال منها غصبا
فوقعت وأدركتها الثانية ... ونظرت ما فعل الزبانية
قالت لها وهي مع الاموات ... كيف أتاك هادم اللذات
الآن كنت كالحصان تجرى ... ما ذا جرى بعد طلوع الفجر
قالت لها وقعت في اللصوص ... وقد أتوا عندى بالخصوص
وأخذوا حلى وأهلكوني ... ورحلوا عني وتركوني
قالت لها اصبرى على المصيبه ... بعدك قط لم أجد حبيبه
لو كنت مثلى تحملين البوصا ... ما كنت شاهدت هنا لصوصا
فانما العين تصيب الغالى ... والنائبات تتبع المعالى

من ملق الناس عليهم عاشا وأكل الجبنة والجلاشا
فاعتبر الغراب من ذى النوبه وتاب لكن لات حين توبه

﴿ الثالثة حكاية الضفدعة التي تريد أن تساوى الثور ﴾



عني اسمعوا حكاية للضفدعه فانها تحكي مكان أربعا
ومن بها في الفعل أضحى يقتدى فظالم لنفسه ومعتدى
لانها قد خرجت مع أختها يوما الى السوق لسوء بختها
فنظرت ثورا عظيم الجرم واستصغرت جثتها في الحجم
قالت ومن لى أن أكون مثله عالية كبيرة كالعجله
وشبحت أعضاءها فامتدت وشدت أعصابها فاشتدت
وقالت اختى اسمعي لى وانظرى هل انني ساويته فى الكبر
قالت لها أختها اتركى ذا نانا وامشي بنا نبحث عن غدانا
فاشتعلت بالنار حبا فى الكبر وشرعت تفعل هاتيك العبر
وأخذت تتبع شرب الماء وملأت فوارغ الاحشاء
فانتفخت لوقتها وانفقعت وحملتها أختها ورجعت

﴿ الثانية الغراب والثعلب ﴾



كان الغراب حط فوق شجره   وجبنة في فمه مدوره
فشمها الثعلب من بعيد   لما رآها كهلال العيد
وقال يا غراب يا ابن قيصر   وجهك هذا أم ضياء القمر
كنت أظن أن فيك ريشا   هذا حرير قد أرى منقوشا
وحرمة الود الذى من بيننا   محبة فيك أتيت ههنا
وها أنا أرجوك أن تغنى   عسى بك الهم يزول عنى
لله ما أحلاك حين تجلى   صوتك أحلى من صياح البلابل
فانخدع الغراب من كلامه   وجاء للخصم على مرامه
وقال يا ليل بدون القيمه   فسقطت من فمه الغنيمه
قبضها الثعلب قبض الروح   وقال فى بطني حلالا روحي
ثم دنا بعينه من فوقه   رأى الغراب طارشا من حلقه
قال له يا سيد الغربان   انى برىّ ولأنت الجاني
خذ بدل الجبنة مني مثلا   واحفظه عنى سندا متصلا

الحكاية الاولى الصرار والنملة



حكاية موضوعها صرار   أودى به الجوع والاضطرار
وكان قضي الصيف في الغناء   وما سعي في ذخرة الشتاء
وحين جاء زمن الثليج   ومنع القوم من الخروج
شاهد بيته بلا مؤنه   فراح يوما يطلب المعونه
وقال للنملة أنت جارتي   مالى سواك في قضاء حاجتي
هل تصنعين معي المعروفا   لا ذقت من أيامنا صروفا
وتقرضيني صواعا غله   وطبقاً ومتردا وحله
فان أتى الصيف فقبل الصبح   أردها عليك قبل الربح
قالت له النمله وهي تجرى   عذرك يامسكين مثل عذرى
ماذا فعلت في حصيد قد مضى   قال لها كان زمان وانقضى
قالت وما ادخرت فيه للشتا   قال لها مستهزيا يامنكما
كنت أغنى للحمير القمص   قالت له ياصاحبي الآن ارقص
واعلم بان السعي في الذخيره   يدفع كل غمة وحيره
والدرهم الابيض وهو في يدى   ينفعني في كل يوم أسود

تقرب للاعتاب الكريمة والمعاطف الرحيمة حضرة مولانا
{ عباس باشا خديو مصر }

يا ملكا يرأف بالرعيه . يا صاحب المعاطف السنيه
يا ملك السودد والسعاده أنت بجيد الدهر كالقلاده
يا خير وال فى الورى وراعي يا حسن الاخلاق والطباع
العفو منك فاقبل الهديه واستنشق الرائحة الذكيه
وانظر فتلك روضة المعانى ودوحة المنطق والبيان
نظمت فيها مائتي حكايه وكلها بالحسن فى نهايه
فيها اشارات الى مواعظ نافعة لكل واع حافظ
ضمنتها أمثالها والحكما وربما استعمرت قول الحكما
ولم أجد لها سواك أهلا ولا جنابا في الانام سهلا
أيدك الله بأيدى النصر وبارك الله بكم في مصر
والنيل من جدواك في زياده يرفل في ملابس السعاده
والعجز فى هذا المقام عذرى والخوف أصماني فلست أدرى
فأذن لعبد الذل أن يقولا وأن يؤدي خطه المنقولا
وامنن عليه بالقبول والرضا فان فى يمناك أحكام القضا

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الاله حمدا جزيلا   وأداء الشكر بكرة وأصيلا
وصلاتى على نبي له الضبّ حكي من كلامه المعقولا
وعلى آله الكرام وصحب   وعلى التابعين جيلا فجيلا
أذن الفكر بالقوافي فأورد   ت حكايات اشتهرت أصولا
وتعرضت للمفاضح فيما   كان بالنثر يقبل التأويلا
وقضى الله أن تتبعت أصلا   كان بالنظم شمله موصولا
طالما امتطى الاراجيز فيها   وقليلا اجتاز بحرا طويلا
وتخلعت نادرا في القوافي   وتبسطت فى اقتفاها قليلا
ومن العجز لم أقارب ولكن   دارك الله عاجزا مهزولا
علم الله أن ذلك للوعظ فأضحي بعونه مقبولا
انه للدعا قريب مجيب   لم أجد غير بابه مسؤلا

العيون اليواقظ

في الامثال والمواعظ

(لمؤلفه المغفور له المرحوم محمد بك عثمان جلال)

تقريظ للمؤلف

بسم الزمان وعن كتابي أسفرا … وبه النسيم على محبيه سرى

عمرى هو الروض النضير وعوده … بسحائب الامثال أصبح أخضرا

فيه النكات مع النوادر أينعت … وظلام ليل الجهل منه أقمرا

يا قوم اني قد نصحتكم به … والنصح أغلى ما يباع ويشترى

فاذا ملكتم منه أية نسخة … نسخت لديكم ما أهم وكدرا

وجلت لكم في الحالتين عرائسا … من بيت مجد للاصاغر لا ترى

وهي الفرائد صيد كل غنيمة … والصيد كل الصيد فى جوف الفرا

(الطبعة الأولى بعد وفاة المؤلف)

(طبع بمطبعة النيل بمصر)
(سنة ١٣٢٤ ـ ١٩٠٦)

لوازم البناء من جص وآجر وأحجار وأخشاب وما أشبه فأنت ترى الشغالين مستعدين للعمل منتظرين ما يرد اليهم من المون فاقتنع الملك وأقر بغلبة ملك بابل ثم انه أرسـل في طلب العلماء أهل الالغـاز والاحاجي ودعاهم الى وليمة حضرها أيثوب فقال له رجل منهم ماقولك فى هيكل عظيم مبنى على عمود واحد وحول هـذا الهيكل اثنا عشر مدينة لكل مدينة منهـا ثلاثون قنطرة .وحول كل قنطرة امرأتان تطوفان بها احداهما بيضاء والثانية سوداء فقال له أيثوب هـذه مسئلة تليق بالاطفال أما الهيكل فهو الدنيا والعمود فهو السنة والاثنـا عشر مدينة هي الاشهر والقناطر الثلاثون هي أيام الشهر والمرأتان السوداء والبيضاء هما الليل والنهار

ولما رجع الى مدينـة بابل أكرمه الملك غاية الاكرام وأنشأ صنما لشرف مقامه وعلو شأنه ثم انه مع ما كان فيـه من الخير والنعمة لم يزل يلح على الملك في أن يأذن له أن يتوجه الى بلاد اليونان مرة أخرى فتأسف الملك على فراقه وعانقه وبكي وأخذ عليه المواثيق بأن يرجع اليه ويقضي أيامه بقربه

ثم توجه الى اليونان وأقام بمدينة دلفيس فرأى من أهلهـا أنهم يحتقرونه فقال لهم انما مثلكم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فاغتاظوا منه وأسروا النجوى على اعدامه واخرجوه من المدينة بعد أن وضعوا في متاعه آنية ثمينة من أواني الهيكل المقدسة واتهموه بالسرقة وأخرجوا الآنية من متاعه وحكموا عليـه بالقتل وصار يضرب لهم الامثـال ويطنب في الاقوال فلم يجد شيئا بل قذفوه من حالق فهلك

(تمت)

ونال عنده حظوة عظيمة وكانت الملوك تتراسل وقتئذ بمسائل معضلة على جعل مسمى بينهم فكان لا يثوب فيها الباع الطويل إما في رد الجواب أو فى تحرير السؤال ثم تزوج ولم يرزق بولد فتبني شابا اتخذه وأحسن اليه فخانه فى امرأته فطرده فأراد أن ينتقم منه ذلك الشاب فافتعل عليه كتابا وادعى عليه أنه يراسل الملوك على أخذ مدينة بابل فغضب الملك عليه وأمر بقتله فأخذه الوزير ليقتله وأخفاه عنده ولما بلغ ملك مصر موت أيثوب أرسل الى ملك بابل يطلب منه الجزية وأنه لا يرجع عنه ولا عن محاربته الا اذا أرسل اليه رجالا تبني له قصرا فى الهواء

فلما أطلع الملك على تلك الرسالة ولم ير فى دولته من يدبر أمره ندم على قتل أيثوب فقال له وزيره ان أيثوب لم يمت فطلبه ولما حضر أكرمه كل الاكرام وقص عليه أيثوب ما حصل من خادمه من الخيانة التى طرد من أجلها وبرأ نفسه من الكتاب المفتعل عليه واطلع على كتاب ملك مصر فضحك منه ووعد بجاز مطلوبه في العام القابل

ثم ان أيثوب اتخذ أفراخا من النسور ورباها وعودها على أن تحمل أثقالا خفيفة وتطير بها فى أسبات من رقيق الخيزران ولما كبرت النسور أخذها وأخذ أطفالا وتوجه الى مصر فلما رآه الملك عجب من حضوره وقد سمع أنه مات فقال له هل أتيت بالبنائين فقال له نعم أيها الملك قد أتيت بهم فاجعل لنا يوما وعين انا محلا وأنت ترى ما يرضيك ولما تعين اليوم والمحل وأشيع الخبر فى سائر أقطار مصر حضرت الالموم من رعايا وأمراء وأطلق أيثوب النسور حاملة للاسبات وبها الاطفال فطارت الى عنان السماء وقال للملك ها قد صعدت البناؤن فأرسل لهم

منهم بالقوة والاقتدار ولما رأى أن أغاب الحاضرين مال لكلام الرسول قال أيثوب لهم ان الدهر فتح للناس طريقين طريقا للحرية كثير الصعوبات والاهوال في أوله لكنه هنئ مرئ فيما بعد وطريقا للاستعباد أوله سهل وآخره لايطاق من الاعتساف والجور وقصد بذلك ان الاهالي تهتم بالمدافعة عن حريتهم فردوا سفير العدو بوجه غير مرضى

ولما رجع السفير الى سيده ورآه عازما على القتل قال له انك لاتقدر عليهم مادام فيهم أيثوب فأرسل لهم بطلبه وانه ان حضر لايتعرض لهم في شئ مطلقا فرأى كبارهم أن يرسلوه اذ أن راحتهم أولى من التوقف في ارسال رجل عاجز مثل هذا فقصهم أيثوب حكاية الذئاب لما اصطلحوا مع الراعي ورهنوا عنده صغارهم وأخذوا كلابه رهنا عندهم ولما رأوا ان لا شئ يدافع عن الاغنام كروا عليهم ومزقوهم كل ممزق فأثر فيهم حديثه وعزموا على المدافعة لكن أيثوب رأى أن يرسلوه وقال انه ينفعهم وهو عند العدو أكثر مما لو أقام عندهم

ولما أرسلوه اليه ووقع بصره عليه استثقله وقال له أنت الذى منعت أهالي سيموس من تنفيذ ارادتي فخر أيثوب ساجدا على قدميه وقال له حلما أيها الملك انه كان فى قديم الزمان ملك يجمع الجراد ويقتله فوقع فى يده صرار فأراد قتله كالجراد فقال له الصرار ياملك الزمان أنا ما أكلت لكم غلة وما آذيتكم فى شئ وليس فىّ غير صوتى وها أنا مثل ذلك الصرار مافىّ الا صوتى فرق له الملك وعفا عنه ورجع عما كان ناويا عليه لاهل سيموس وبمدة اقامته عند ملك ليديا ألف الحكايات على لسان الحيوانات وتركها عنده فأرسله الى ملك سيموس فاعلى منزلته وأكرم مثواه لكنه عزم بعد ذلك على أن يدور فى الدنيا ويجتمع على فلاسفتهم ورحل الى ليسيروس ملك بابل

مدينة خربة فرأوا عمودا عليه نقوش وحروف كالرموز فلم يعرف سيده ماممناها فقال له أيثوب هنا كنز فان أظهرته بما ذا تكافئني قال أعتقك وأعطيك نصفه فقال ابحث في الارض من هنا بعد ثلاث خطوات ففعل وظهر الكنز فأخذه ولم يعتقه ولم يعطه من الكنز شيأ فقال اذا أخبر الحاكم فان كنوز الارض له فارضاه ولما توجها الى البيت أمر الخدم بحبسه في الحديد خوفا من خروجه واخباره بما حصل فقال أهكذا ذمة الفيلسوف وهكذا يكذب لكن لابد لي من العتق رغما عن انفه

وما مضى بعد ذلك يوم الا وسقط نسر واختطف ختم الديوان ورماه صدر أحد العبيد فتشاءم رجال الدولة من تلك الفعلة وجمعوا الفلاسفة وعرضوا عليهم ماوقع وكان من جملتهم اكسنتوس سيد أيثوب فما أجاب أحد منهم بشيء فرجع اكسنتوس الى أيثوب وأخرجه من السجن وقص عليه الخبر ووعده بالعتق فقال له خذني معك الى الديوان وكان غاصا بالامراء فلما وقع بصرهم عليه احتقروه وقالوا أمثالك يفيدنا بمعنى ماحصل فقال لاتنظروا الى حقارة الاناء وانظروا لما فيه من الشراب لكنني لا أفيدكم بشيء ما دمت فى قيد الرق فان العبد ان أخطأ ضرب وان أصاب فنصيبه لسيده وله الاهانة والضرب فألحوا على اكسنتوس بعتقه فامتنع فقال القاضى أنا أعتقه من تلقاء نفسى فأعتق وأفادهم ان ما حصل يدل على ان ملكا يريد أن يتغلب على المدينة ويستعبد أهلها

وما مضى على ذلك قليل من الزمن حتى تحرك ملك اللديان على أهل ساموس وأرسل لهم رسولا يدعوهم الى دفع الجزية أو يأخذها

الثور ولسان الكبش وما أشبه وأمر الطباخ أن يخالف بين مرقة كل لسان ولما حضر الضيوف كان أول لون ووسطه وآخره لسان فى لسان فسئمت أنفسهم فقال له سيده ألم أقل لك ان تشترى أحسن كل شئ فقال له أيثوب لم أر شيأ أحسن من اللسان فانه رابطة العائلات ومفتاح العلوم والة الحق وبه تبني المدن وتضبط وبه يحصل التعليم والزام الحجة والحكم فى الامم فقال له بيدك الحق فاشترلنا فى الغدا أقبح كل شئ وادعو ضيوفى أن يتغدوا عندى اليوم الآتى

وفى ثانى يوم توجه الى السوق ولم يشتر غير اللسان وقال انه لم ير فى السوق أقبح منه لانه أبو المناقضات ورأس المشاكل والدعاوى ومنبع الشقاق والحروب وان قيل عنه انه آلة الحق فهو آلة الغلط وآلة النميمة وبه تخرب المدن ولا تكون المسبة الا به ولا العار الا منه فقال أحد الضيوف ان هذا الخادم ينفعك كل المنفعة فان فى امكانه أن يقنع كل فيلسوف

ومن نوادره أن سيده شرب يوما مع أصحابه وسكر فأرادوا منعه فحلف أن فى امكانه أن يشرب البحر وقال من راهني على ذلك وغلبني فله بيتي وهاهو خاتمي تأمين على الرهان فراهنه رجل منهم وأخذ خاتمه ولما ان أفاق ولم ير الخاتم فى يده سأل أيثوب عنه فأخبره بما حصل فقال له وكيف الخلاص قال ان نجيتك تعتقني قال نعم فلما اجتمع الناس والمراهن وذهبوا الى البحر قال له أيثوب سرا كلف من راهنك بان يمنع الانهار من أن تصب في البحر وأنت تشربه فلما حصل ذلك شهد له الحاضرون بالغلبة وأعطوه خاتمه

فلما طلب منه العتق امتنع وخرج معه الى الفسحة يوما بين آثار

بستان الخضراوات ليجني ما يأكله بيده فقال الفلاح الذي به للفيلسوف ياسيدى انى لاعجب من الارض فان القطعة التي لا أخدمها تنبت أكثر وأكبر من القطعة التي أخدمها فما سبب ذلك فقال له سيده هذا فعل الطبيعة فضحك أيثوب من هذا الجواب وأخذ سيده جانبا وقال له ارجع الى الفلاح وقل له ان عبدك يعطي الجواب وانه يجل قدرك عن ان تشتغل بسؤال تافه مثل هذا ثم ذهب للفلاح وأخبره بان الارض تشبه امرأة ذات أولاد فتزوجت برجل آخر ذى أولاد من امرأة غيرها فهى تلتفت الى أولادها ليكونوا احسن من أولاد الزوج

ومن نوادره أن امرأة سيده الفيلسوف تشاجرت معه وغضبت فأراد يصلحها زوجها واشترى لها أشياء من أصناف الحلوى وقال لايثوب أعط هذا الى حبيبتي فاعطاه الى كلبة كانت عند السيد وكان يحبها ولما أن رجع الى البيت سأل زوجته كيف وجدت الحلوى فاستغربت ما قال وقالت ما رأيت منك شيأ فأحضر أيثوب وقال له أما أعطيتك الحلوى لحبيبتي فقال له ان الزوجة ليست بحبيبه لانها تطلب الطلاق بغير سبب وأما الكلبة فهى حبيبة لانها تحمل الذل والاهانة وتضرب ثم ترجع لسيدها بادنى اشارة فسكت الفيلسوف لهذا الجواب

ومنها أن زوجة سيده غضبت وخرجت الى بيت أهلها وألح عليها زوجها كل الالحاح فلم ترجع فأتاه أيثوب بحيلة وقال له اشتر أشياء لوليمة وادع لها من أحببت وأشع أنك تريد الدخول بامرأة غيرها فلابد وانها ترجع إما من باب العناد أو من الغيرة ففعل ذلك فرجعت

ومنها أن سيده دعا أحبابه للغداء يوما عنده وقال لايثوب اشتر احسن كل شئ فخرج الى السوق وما اشترى غير السنة الدواب كالسان

ودلهم على الطريق فدعو الله أن يثيبه على مافعل معهم من الجميل وتركوه ولما أن رجع الى المنزل أخذته سنة من النوم فرأى ان ملكا جاءه في صورة إنسان وحل العقدة من لسانه ووهبه علم الحكايات

فلما استيقظ أحس بانطلاق لسانه وصار من فرحه يحدث نفسه فسمعه رئيس الخدم فشكاه للسيد وقال هذا مكير كذاب يدعى بعدم المقدرة على الكلام وقد سمعته اليوم يتكلم مع غاية الفصاحة فقال له خذه وافعل معه ماتريد ولما أخذه في مكانه اتفق ان مربه أحد التجار وطلب أن يشترى منه بعض المواشى فقال أنا ما عندي الا هذا العبد فلما نظره التاجر قال لرئيس الخدم أتسخر مني وتريد أن أشترى هذا باسم عبد مع أن مثله لايساوى الا درهمين وتركه ومشى فناداه أيثوب وقال له اشترنى وأنا أنفعك ولا أضرك بشئ فان كان لك أولاد تخوفهم بي كأني عفريت من العفاريت فاشتراه بثمن بخس وقال ان لم أشتر شيأ عظيما فانى لم أدفع كثيرا من النقود

ومن نوادر أيثوب أنه لما اشتراه التاجر وكان معه كثير من العبيد أرادأن يحمله بعض المتاع فقال له انظر الى ضعف جسمى ومع ذلك فانى أحمل أكثر من غيري وذهب الى مقطف الخبز وحمله ومشوا الى الظهر وحطوا للاستراحة والغداء وأخذ كل منهم نصيبه من الخبز فخف حمل أيثوب بقدر ما نقص من الخبز ثم مشوا باحمالهم الى وقت الغروب وحطوا للاستراحة والعشاء وأخذ من الخبز ما بقى وبعدأن تعشوا حمل كل منهم ماله من المتاع ومشى معهم أيثوب فارغا فانظر كيف اختار مقطف العيش لعلمه أنه سيخف عنه في المستقبل

ومن نوادره أنه لما بيع لرجل فيلسوف ذهب به سيده يوما الى

المقدمة

(اعلم) أن الواضع لهذه الحكايات فى الاصل رجل من رجال اليونان يقال له أيثوب من قرية تسمى أمرتوم وكانت ولادته بعد تأسيس مدينة رومه بمائتي سنة وكان له عقل من العقول الاولى غير أنه كان من سقط المتاع في الجسم مشوّه الوجه معقود اللسان قد بيع باسم عبد وأوّل من اشتراه أرسله الى أرضه للفلاحة لما رأى فيه من عدم اللياقة لاى خدمة وليريح الناس من قبح منظره لكنه كان ذا حيل مخترعة لم يسبق اليها ونوادره كثيرة لاتحصيها هذه المقدمة انما نذكر منها البعض لتعلم بديهته وذكاؤه

فمنها أن سيده لما حضر بمنزله الذى في أطيانه أرسل له وكيله با كورة من التين فأعطاها لايثوب وقال له احفظها عندك وأتني بها بعد خروجي من الحمام فسرقها منه رئيس الخدم وأكلها مع رفقائه ولما طلبها السيد لم يجدها وادعى عليه رئيس الخدم انه أكلها فهم بضربه فصار يتوقع عليه بالاشارة وتقبيل أقدامه وبقليل الكلام الذى قدرعليه أن يؤخر ضربه وبعد ذلك طلب منه قليلا من الماء الفاتر فشربه ووضع إصبعه في حلقه فتقايأ الماء ليس الا وأشار الى الخدم أن تفعل مثل مافعل فشربوا الماء الفاتر ووضعوا أصابعهم فى أفواههم وما أدخلوها في حلوقهم لكنهم تقايئوا التين على حاله قبل أن ينهضم فظهرت خيانتهم وعاقبهم السيد ضعفين على خيانتهم وعلى كذبهم فأسروها له ولما كان من الغد مر بايثوب جماعة من السياح وسألوه أن يدلهم على طريق المدينة فطلب منهم أن يستريحوا في الظل فاستراحوا وأكرمهم ببعض الاشربة الملطفة ثم مشى معهم



صورة المرحوم محمد بك عثمان جلال

العيون اليواقظ

في الامثال والمواعظ

(لمؤلفه المغفور له المرحوم محمد بك عثمان جلال)

﴿ تقريظ للمؤلف ﴾

بسم الزمان وعن كتابي أسفرا ... وبه النسيم على محبيه سرى
عمرى هو الروض النضير وعوده ... بسحائب الامثال أصبح أخضرا
فيه النكات مع النوادر أينعت ... وظلام ليل الجهل منه أقمرا
يا قوم اني قد نصحتكم به ... والنصح أغلى ما يباع ويشترى
فاذا ملكتم منه أية نسخة ... نسخت لديكم ما أهم وكدرا
وجلت لكم في الحالتين عرائسا ... من بيت مجد للاصاغر لا ترى
هي الفرافي صيد كل غنيمة ... والصيد كل الصيد فى جوف الفرا

(الطبعه الأولى بعد وفاة المؤلف)

﴿ طبع بمطبعة النيل بمصر ﴾
(سنة ١٣٢٤ ـ ١٩٠٦)